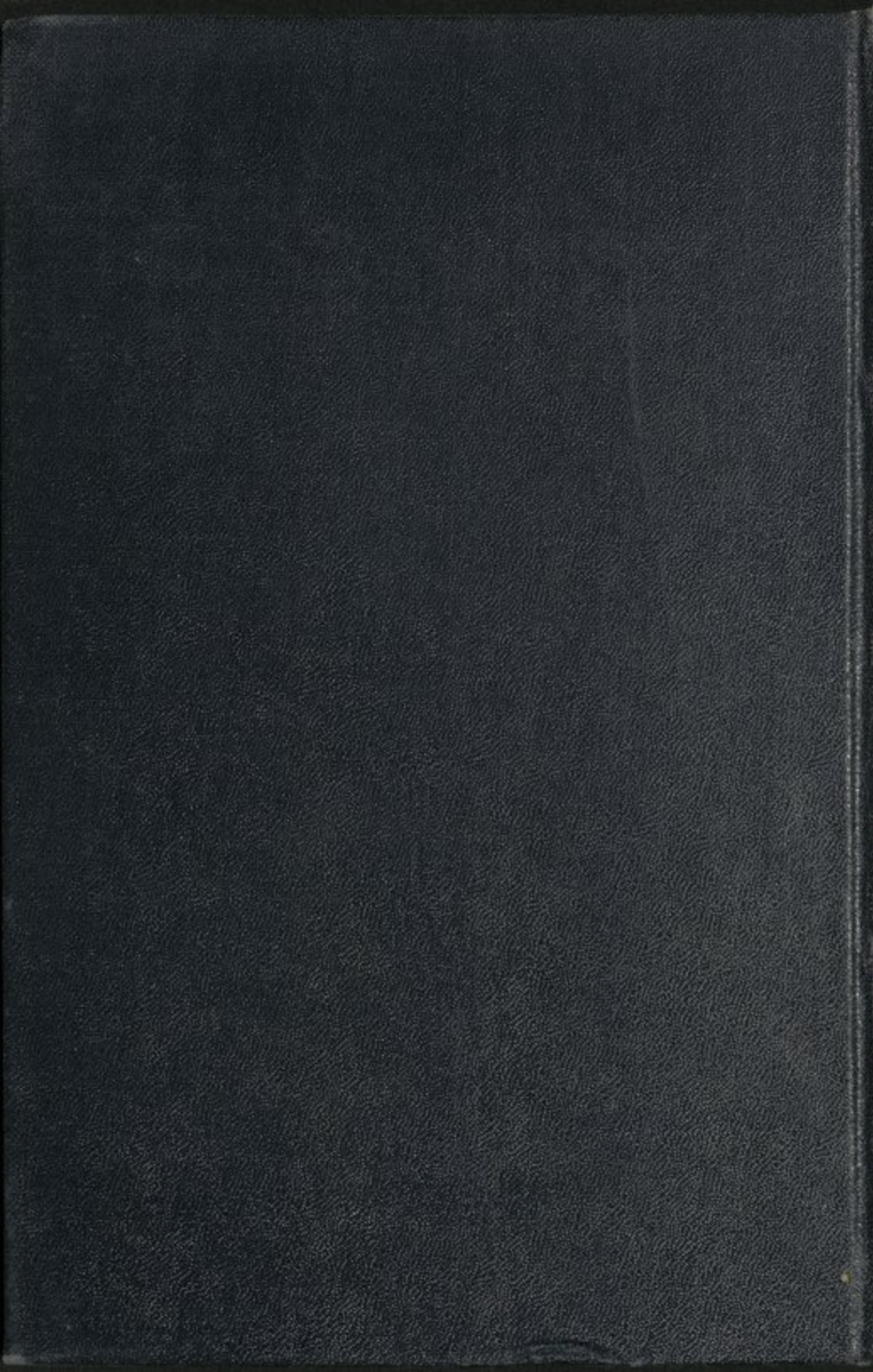
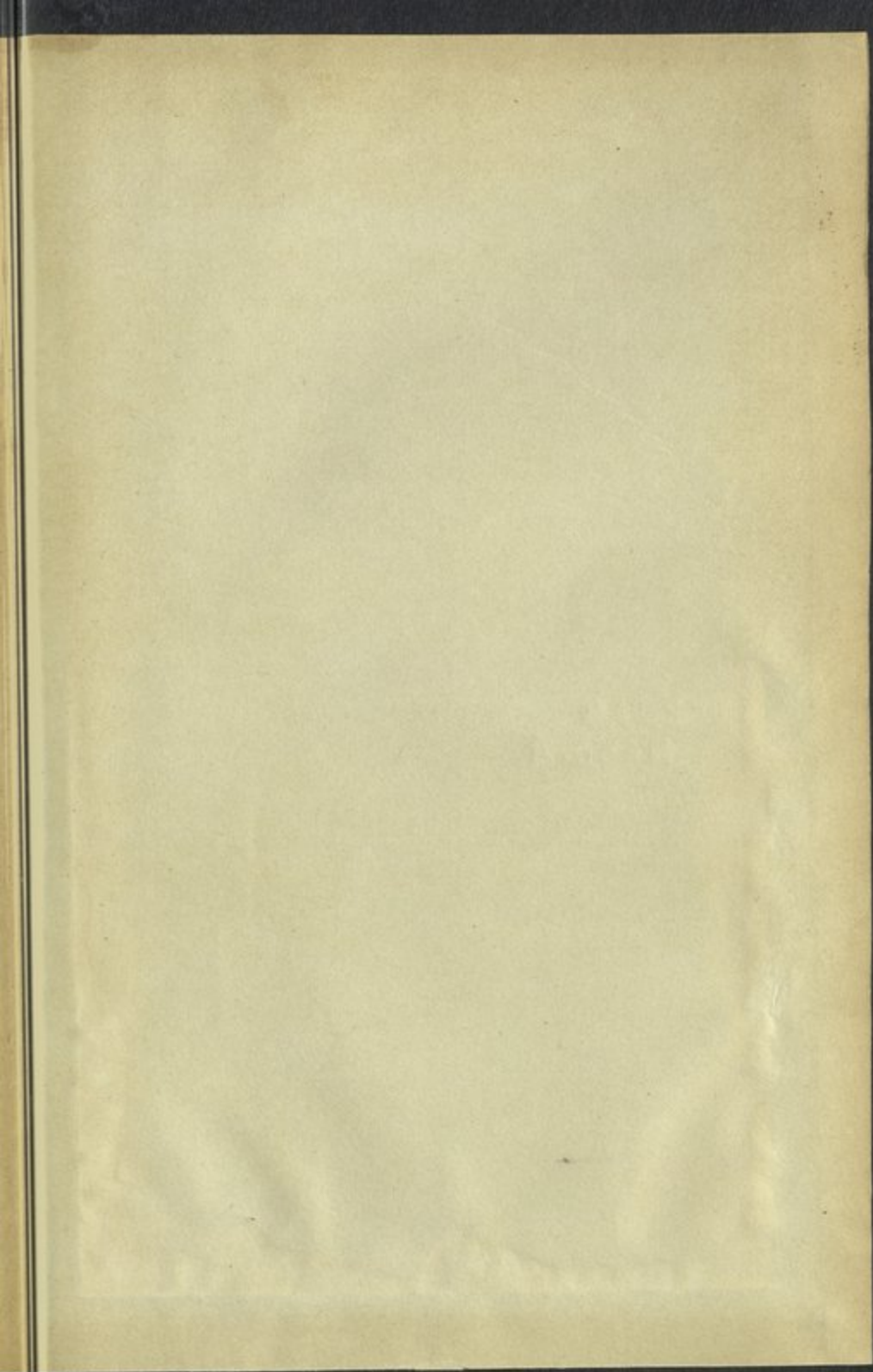




تجليد صالح الدقر
٢٢٩٧٧ تلفون





297.8
H65m A
C.1

مختصر
بصائر الدخايات

تأليف

الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلبي
تلميذ شيخنا الشهيد الاول من علماء
اوائل القرن التاسع

« الطبعة الاولى »

« حقوق الطبع محفوظة للناسر »

مستورات المطبعة الخيرية في النجف

١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م

ترجمة مؤلف الكتاب

عز الدين الحسن بن سليمان الحلبي

الشيخ الفقيه العلامة عز الدين ابو محمد الحسن بن سليمان بن محمد ويقال :
سليمان بن خالد كما في [الأمل] . ولعل احدهما جده المؤلف الأعلى . وعينه
شيخنا الافندي في الرياض وشيخنا الرازي في [الحقايق الراهنة] في خالد
فساقا النسب من سليمان الى محمد ومنه الى خالد .

العالم كما نص به شيخنا الشهيد الاول في اجازته له ولجمع من العلماء
في ١٣ شعبان ٧٥٧ هـ وقد فات ذلك شيخنا الحر في [أمل الآمل] فلم
يذكره في القسم الأول المعقود لتراجم علماء [عامله] وانما عده من رجال
القسم الثاني في علماء الأمصار المختلفة .

والظاهر انه كان له هبوط في كل من مدينتي العلم [قم] المشرفة والحلة
الفيحاء ، ولذلك يقال الحلبي تارة والقمي اخرى . ولعل ذلك كان بعد
هجرته من البلاد العالمية او ان الهجرة كانت لأبويه قبله فكان مولده
باحدي المدينتين ومهجره الى الاخرى .

وعلى أي فهو من تلامذة شيخنا الشهيد الاول ، وفي [رياض العلماء]
الخطوط للشيخ عبد الله افندي إنه من أجاتهم ، ويروي عنه وعن السيد
بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني ، والشيخ محمد بن
ابراهيم بن محسن المطار آبادي .

وروى عن المترجم له الحسين بن محمد بن الحسن المصموني بأجارة
مؤرخة في ٢٣ من المحرم ٨٠٢ هـ .

وروى الشيخ شمس الدين محمد جسد شيخنا البهائي المتولد ٨٢٢ هـ

- ج -

والماتوفى ٨٨٦ هـ الصحيفة السجادية عن الشيخ علي بن محمد بن علي (المحلى)
اجازة ٨٥١ هـ وهو قرأها على السيد تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين
أحمد بن علي الهاشمي الزينبي وهو يرويها عن شيخنا المؤلف المترجم له .
والمتحصل من تعرف مشايخه ومن روى عنه إنه من علماء القرن
الثامن كما ذكره في [الحقايق الراهنة] كذلك ، ولو فرضنا عند اجازة
الشهيد له ٧٥٧ هـ بالغاً مبالغ الرجال وفي أولياته قدر مولده بحدود ٧٤٢ هـ
ولا شك انه ادرك شيئاً من القرن التاسع لحياته في تأريخ اجازته
للمصموني سنة ٨٠٢ هـ .

وعلى أي فهو ممن اتقى العلماء اليه نقتهم واتخذوا كتبه مصادر لمؤلفاتهم
ووصفه العلامة المجلسي في الفصل الاول من مقدمة البحار بالفضل وذكر
له كتاب المختصر - بالخاء المعجمة والصاد المهملة - وقد اختصر فيه كتاب
(بصائر الدرجات) لسعد بن عبد الله القمي الثقة الجليل واذاف اليه
أحاديث جمّة من كتب معتبرة اخرى ، وكتاب المختصر - بالخاء المهملة
والضاد المعجمة - حاول فيه الرد على من حسب ان الذي يشهده المختصر
ساعة الموت هو أنزولاية الأئمة عليهم السلام ويصفهم لاشخاصهم ، وأول
الأحاديث بما تأباه نصوصها لكن المؤلف اوضحها غاية الايضاح وبين
الغلط فيما ذهبوا اليه ، وكتاب الرجعة وهو من مصادر (البحار) والكتاب
الأول هو الذي يشاهده القارئ الكريم امامه ، والكتاب الثاني تحت
الطبع . وقد ناه بامرهما الفاضل الشيخ محمد كاظم الكتبي الذي عرف بشهره
لآثار أئمة الهدى عليهم السلام ومؤثر السلف الصالح .

ذكر العلامة المجلسي في الفصل الثاني من مقدمة البحار ان هذه الكتب
صالحة للاعتماد وان مؤلفها من العلماء الأبحاد ، ويظهر منها غاية المتانة
والسداد ، وأطراه شيخنا الحر العاملي في الأمل والعلامة السيد محمد باقر
الخونساري في كتابه (روضات الجنات) بالفضل والعقائد واعتمد
الأول عليه ، وروى عنه في كتاب (الايقاظ من الهجعة) وجعل رسالة

الرجعة له في عداد الكتب المعتمدة التي عول عليها فيه ، وفي (رياض العلماء) جاء { أنه محدث جليل فقيه . نبيل . وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن علي ابن الحسن الجباعي تلميذ الشيخ ابن فهد الحلي أنه قال : الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا : الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين الخ { وفي كتاب صحيفة الأبرار ان المختصر واسماه { المنتخب { كتاب معروف معتبر . وأما أصل هذا الكتاب فهو كتاب بصائر الدرجات لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ، وفي رجال الشيخ الطوسي : جليل القدر صاحب تصانيف ، وفي الفهرست أيضاً : جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة ، وعد كتبه ومنها بصائر الدرجات ، وقال الشيخ النجاشي في فهرسته : شيخ هذه الطائفة وفقهها ، ووجهها .

ووثقة جمال الدين أحمد بن طاووس كما في { التحرير الطاوسي { وابن شهر آشوب المازندراني في { معالم العلماء { والعلامة المجلسي في { الوجيزة { والشيخ البحراني في { بلغة الرجال { والشيخ عبد النبي الحزاري في كتابه { حاوي الاقوال { والشيخ الطريحي والشيخ عبد النبي الكاظمي في كتابيهما { مشتركات الرجال { .

ونقل رضي الدين ابن طاووس في كتابه { الاقبال { الاتفاق على ثقته وفضله وعدالته ، كما نفى الشيخ الشهيد الثاني في حاشيته على { الخلاصة { الخلاف عن ثقته وجلالته وغزارة علمه ، واطراه ابن داود الحلي في القسم الأول من « رجاله » . وأما العلامة الشيخ عبد الله المامقاني في رجاله فقد اغرق نزاعاً في اكباره واعظامه ولقد اعطي النصفه حقها فرحم الله السالقين من علمائنا العاملين وسدد الله خطانا الى ما فيه خير الامة والدين . محمد علي الاوردآبادي الغروي

فهرس كتاب

{ مختصر بصائر الدرجات }

الصفحة

٠٠	مقدمة الكتاب
١	حكم الأئمة بحكم آل داود وامدادهم بروح القدس
٢	الارواح الخمسة للنبي والأئمة « ع »
٤	علم الامام عند موت سلفه
٥	معنى الآية « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » الخ
٥	في معرفة الامام نقطة الامام الذي بعده
٦	وكتاب الحسين لبني هاشم
٧	وصية الامام زين العابدين للامام الباقر في الليلة التي توفي فيها
٨	عدم خلو الارض من حجة يمتدى به
١٠	جواب الامام الصادق عن ميراث العلم ما يبلغه
١١	اخبار الحسن { ع } عما في المدينتين اللتين بين المشرق والمغرب
١٢	جواب الصادق « ع » عن قبة آدم « ع »
١٣	جواب الرضا « ع » عن يغسل الامام
١٤	ارسال النبي الامام علي لليمن
١٤	مطالبة محمد بن الحنفية الامام زين العابدين بالامامة
١٥	تكلم اللحم المسموم يوم خيبر وقول النبي في ذلك
١٦	شكوى الجبل لرسول الله وتكلم ثلاثة من البهائم على عهده
١٧	باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها
١٨	ايام الله الثلاث
١٨	النصاب في الرجعة
١٩	جواب الباقر « ع » عن الموت والقتل والفرق بينها

- ٢٠ قول الامام علي فيمن يريد مقاتلة شيعة الدجال
- ٢١ عمر بن ذر ومقاتلته قائم آل محمد « ع »
- ٢١ خطبة النبي يوم الفتح وغمز جبرئيل
- ٢٢ جواب أمير المؤمنين لابن الكواء عن يكبر اياه
- ٢٣ كلما كان في بني اسرائيل في هذه الامة مثله
- ٢٥ قول الامام الباقر بالمقصود من « سبيل الله »
- ٢٦ ايضاح آية « واذ أخذ الله ميثاق النبي »
- ٢٧ ان الذي يلي محاسبة الناس قبل القيامة الحسين وعلي « ع »
- ٢٨ قول الصادق « ع » في الكرة
- ٢٩ سر تسمية النبي ابي بكر صديقاً وعمر فاروقاً
- ٣٠ خطبة أمير المؤمنين التي قال فيها سلوني قبل ان تفقدوني
- ٣٥ ذكر زيارة فيها ما يدل على الرجعة
- ٣٦ ما اوصى الله للنبي عند ما اسرى به نحو علي
- ٣٧ ما قاله الحسين قبل قتله « عن النبي »
- ٣٨ قال الرضا لا بد من فتنة صباء صيلم
- ٣٩ وصية النبي لعلي ليلة وفاته
- ٤٠ القول في حوض النبي أفي الدنيا أم في الآخرة
- ٤١ قول أمير المؤمنين انا قسيم الجنة والنار .. الخ
- ٤٢ آية في الرجعة وأخرى في القيامة
- ٤٣ قول النبي علياً هو دابة الارض
- ٤٤ دعوة النبي لاهل الشرق والغرب للاقرار بنبوته
- ٤٥ تفسير قوله تعالى « انا لننصر رسلنا » .. الخ
- ٤٦ تفسير قوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه احسانا »
- ٤٧ تفسير آيات متعددة تدل على الرجعة

- ٤٨ الحسين هو الذي يلي غسل القائم بعد موته
- ٥٧ دعاء النبي لما أوصى إليه بفناء امه
- ٥٩ ما خرج من علم آل البيت الى « الف غير معطوفة »
- ٦٠ منزلة الامام المفترض الطاعة
- ٦٢ لا يكون امامان في وقت واحد
- ٦٣ جواب ابى جعفر عن علمهم الغيب وعدم علمهم
- ٦٤ تفسير بعض الآيات في ولاية اهل البيت
- ٦٥ الأئمة هم الشهداء على الناس
- ٦٦ اولى النهي الأئمة « ع »
- ٦٧ لما استسمى أمير المؤمنين بأمير المؤمنين
- ٦٨ علي هو الصراط المستقيم والميزان
- ٦٩ قول النبي لعلي ان الله اشهدك معي في سبعة مواطن
- ٧٠ تكليف سعيد بن الازرق هشاماً ان يستأذن له علي ابن الحسن { ع }
- ٧١ باب ماجاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه
- ٧٢ اقرار الحسن هو التسليم للأئمة « ع »
- ٧٣ كيفية علم الرسل برسالاتهم
- ٧٤ كلف الله تعالى بمعرفة الأئمة والتسليم لهم والرجوع اليهم فيما اختلفوا فيه
- ٧٨ باب في نواذر مختلفة
- ٨٨ ما قاله ابو الخطاب في علي وبراءة ابى عبد الله منه
- ٨٩ باب في صفاتهم وما فضلهم الله عز وجل به
- ٩٠ الثقلين كتاب الله وعترته محمد « ص »
- ٩١ باب ماجاء في التسليم لما جاء عنهم وفيمن رده وانكره
- ٩٢ نفويض الأئمة بعد النبي بأمر الدين

- ٩٣ ثلاثة اشياء لم ينزل من السماء اقل ولا اعز منها
- ٩٤ اذا جاء حديث عن امامتي يؤخذ بحديث المتأخر منها
- ٩٥ في العزل وعدمه
- ٩٦ النور هو الأئمة « ع »
- ٩٧ درجات الناس السبعة عند الأئمة
- ٩٨ باب في الكتان الحديث واذعته
- ٩٩ الزام الناس بالصبر والكتان
- ١٠٠ قول الصادق « ع » لا تحدثوا الناس الا بما يحتملون
- ١٠١ قال الصادق التقية من ديني ودين آبائي
- ١٠٢ لا بأس باذاعة اسر الأئمة على اصحابهم الموثوق بهم
- ١٠٣ وصية آدم لولديه وما جرى لكل منها
- ١٠٤ قول علي « ع » دعو الناس وما رضوا
- ١٠٥ قال ابو عبد الله انما شيعتنا الخرس
- ١٠٦ طلب جماعة من الحسين ان يحدثهم باسراهم
- ١٠٨ رسول الله حوى علم جميع الانبياء وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله الى علي
- ١٠٩ علي اعلم من موسى وعيسى وشرح ذلك
- ١١١ مشاهدة الباقر « ع » معاوية
- ١١٢ في مسح الصادق على وجه ابي بصير
- ١١٣ وصية النبي لعلي وابنائيه بما هو كائن
- ١١٤ معرفة الأئمة باللغات
- ١١٥ حمل الريح للباساط الذي عليه أمير المؤمنين « ع »
- ١١٦ يعطى الرجل من اصحاب القائم قوة اربعين رجلا
- ١١٧ اذا قام القائم مد الله تعالى في استماع الشعية وابصارهم فيرونه ويسمعونه

- ١١٨ طلب اصحاب أمير المؤمنين منه ان يريهم العجائب
- ١١٩ حديث الصخرة واسلام الراهب
- ١٢٠ قول ابي جعفر « ع » لاصحابه اني لأعجب من قوم
- ١٢١ من زعم ان لله وجهاً كالوجوه فقد اشرك
- ١٢٣ باب في أئمة آل محمد وان حديثهم صعب مستصعب
- ١٢٤ قول أمير المؤمنين ان حديثنا صعب . . !
- ١٢٥ الاسم الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً
- ١٢٦ ما معنى المراد من كلمة نبي مرسل وملك مقرب
- ١٢٧ ما هي المدينة الحصينة في حديث الصادق
- ١٢٨ حديث من غير الباب رواه المؤلف باسناده
- ١٢٩ سنن وتفصيل ذلك مع ذكر الصلوة
- ١٣٠ زواج علي بفاطمة في المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها تسع سنين
- ١٣١ في أحاديث القضاء والقدر
- ١٣٢ جواب من سأل أمير المؤمنين بم عرفت ربك
- ١٣٢ قول النبي من زعم ان الله تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب
- ١٣٣ سئوال النبي عن الساعة وجوابه « ص »
- ١٣٤ القضاء والقدر خلقتان من خلق الله
- ١٣٥ لبس للمرجئة والقدرية في الاسلام نصيب
- ١٣٦ ما روى عن أمير المؤمنين « ع » في القدر
- ١٣٧ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة
- ١٣٨ الاعمال فرائض وفضائل ومعاصي
- ١٣٩ اسماء في كتاب الله تعالى لاهل القدر
- ١٤٠ العلم غير المشيئة
- ١٤١ المشيئة محدثة فقد خلق الله تعالى

- ١٤٢ الله تعالى علم وشاء واراد
- ١٤٩ أحاديث الذر
- ١٥١ جواب المؤلف على ما ظهر له من الخبر
- ١٥٤ قول المؤلف ان أحاديث النبي واهل بيته تحذو وحذو القرآن
- ١٥٥ اول من اخذ له الميثاق على الخلق محمد « ص »
- ١٥٧ الفرق بين السمات والسيما
- ١٥٨ الفطرة هي الاسلام
- ١٥٩ الصلوة على النبي وآله اقرار بالميثاق
- ١٦٠ كل مولود يولد على الفطرة
- ١٦١ سئوال منكر ونكير
- ١٦٤ ابو المؤمن النور وامه الرحمة
- ١٦٥ اول من آمن بالنبي وصدقته علي « ع »
- ١٦٦ جواب أمير المؤمنين لمن قال له انا أحبك
- ١٦٧ معنى قوله تعالى { لتؤمنن به ولنصرنه }
- ١٧٠ تحاكم زين العابدين « ع » ومحمد بن الحنفية
- ١٧٢ فطم الله تعالى فاطمة بالعلم وعن الطمث
- ١٧٣ ما بعث الله نبياً الا بخاتم محمد « ص »
- ١٧٤ كتاب الرضا « ع » الى عبد الله بن جندب
- ١٧٥ المراد بالحجب الأئمة الاثني عشر « ع »
- ١٧٦ لوقام القائم « ع » لانكره الناس
- ١٧٨ افضل بقاع الارض بعد حرم الله الكوفة
- ١٧٩ المهدي المنتظر هو الساعة وشرح ذلك
- ١٨٠ دين الاسلام هو الاسلام
- ١٨١ لم سمي المجوس مجوساً واليهود يهوداً

- ١٨٢ من ابن يظهر المهدي وكيف يظهر
- ١٨٣ بقية اسئلة المفضل بن عمر لابي عبد الله «ع»
- ١٩٢ الرضا «ع» يأمر بالدعاء لصاحب الامر «ع»
- ١٩٤ الملائكة يزاحمون المؤمنين على قبر الحسين «ع»
- ١٩٥ للقائم غيبتان قصيرة وطويلة
- ١٩٥ خطبة «الخزون» لأمر المؤمنين «ع»
- ٢٠٢ لاترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات
- ٢٠٣ قال رسول الله «ص» كيف تهلك أمة أنا أولها وأثنى عشر من بعدي من السعداء وأولى الالباب .. الخ
- ٢٠٣ ومن خطبة لأمر المؤمنين «ع» قال فيها بعد كلام طويل يا رسول الله
- ٢٠٤ في تفسير قوله تعالى {ثم لتسألن عن النعيم} وتفسير آيتين اخريين
- ٢٠٤ من كلام لأمر المؤمنين «ع» ولقد اعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب وأني لصاحب الكرات .. الخ
- ٢٠٤ قول مؤمن الطاق لابي حنيفة اعطني كفيلا بانك ترجع انسانا .. الخ
- ٢٠٤ جواب أمير المؤمنين {ع} عن ذي القرنين
- ٢٠٥ قول أمير المؤمنين «ع» لعبد الله بن وهب الراسبي يا بن ام السوداء الخ
- ٢٠٥ قال أمير المؤمنين «ع» أنا سيد الشيب وفي سنة من ايوب .. الخ
- ٢٠٦ معنى قوله تعالى {ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين} وقول ابي جعفر «ع» في ذلك
- ٢٠٦ قال علي {ع} أنا دابة الارض قول أمير المؤمنين {ع} لابي عبد الله الجدلي الا احذرك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل .. الخ
- ٢٠٧ حديث أمير المؤمنين لابي عبد الله الجدلي عن انف المهدي وعينه الخ
- ٢٠٧ جواب أمير المؤمنين عليه السلام لأحد اصحابه عن الدابة
- ٢٠٧ قال أمير المؤمنين (ع) حدثني أخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي

- ٢٠٨ تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان
- ٢٠٨ جواب أمير المؤمنين عليه السلام للإصمغ بن نباتة عن الدابة
- ٢٠٨ انكار معاوية على الشيعة كون علي هو دابة الارض وسؤاله رأس الجالوت عن ذلك
- ٢٠٩ اجوبة ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن الرضا « ع » عن دابة الارض
- ٢٠٩ ما قاله ابو ذر عن دابة الارض
- ٢١٠ معنى قوله « قال ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » وقول ابي عبد الله الصادق في ذلك
- ٢١٠ العذاب الادنى دابة الارض
- ٢١٠ قول النبي (ص) في حجة الوداع لاقتلان العاقلة
- ٢١١ الراجفة الحسين بن علي (ع) والرافدة علي بن ابي طالب (ع)
- ٢١١ قال الصادق (ع) لو كان الناس رجلاين لكان احدهما الامام (ع)
- ٢١١ ان آخر من يموت الامام لثلاثين احدى على الله وتعليق المؤلف على ذلك
- ٢١١ جواب الصادق عليه السلام لابي بصير عما سمعه من ابي جعفر عن الأئمة بعد القائم (ع) وتعليق المؤلف على ذلك
- ٢١١ في وجوب التقية في زمن حكام الجور
- ٢١٢ عمر الدنيا لسائر الناس ولآل محمد (ص) وقول ابن طاووس في ذلك
- ٢١٣ قول ابي جعفر عليه السلام في ظهور قائم آل محمد « ص »
- ٢١٤ قول الرضا (ع) انه ستكون فتنة صماء ... الخ
- ٢١٤ اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد ... الخ
- ٢١٥ الارواح جنود مجندة
- ٢٢٣ اجوبة الباقر « ع » لاسحاق القمي
- ٢٢٦ تقبيل عمر الحاجر وقوله في ذلك وقول أمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد الله بن أبي خلف
القمي رحمه الله عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير
الدهان عن جمران بن أعين عن جعید الحمداني وكان جعید ممن خرج
مع الحسين بن علي عليها السلام فقتل بكر بلا قال قلت للحسين بن علي
عليها السلام بأي حكم تحكمون قال يا جعید بحكم آل داود فإذا أعيننا عن
شيء يلقانا به روح القدس .

موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء قال
حدثني علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أن
الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام
إلى النين ليقتل بينهم فقال علي «ع» فما وردت قضية الا حكمت فيها
بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله «ص» فقال صدقوا فقلت وكيف
ذلك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
غائباً فقال كان يتلقى به روح القدس .

أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعيد عن الحسن بن عباس
ابن حريش عن أبي جعفر الثاني «ع» قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام أن الأوصياء عليهم السلام محدثون محدثهم روح القدس
ولا يرونه وكان علي «ع» يعرض على روح القدس ما يسأل فيوجب عن

نفسه أن قد أصبت الجواب فيخبر به فيكون كما كان .

أسماعيل بن محمد البصري قال حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله «ع» عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل أن الله تبارك وتعالى جعل في النبي «ص» خمسة أرواح روح الحياة وبها دب ودرج وروح القوة فيها نهض وجاهد عدوه وروح الشهوة فيها اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فيها امر وعدل وروح القدس فيها حمل النبوة ولما قبض النبي «ص» انتقل روح القدس فصار في الامام «ع» وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتزهو وبروح القدس كان يرى ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم ومادون العرش .

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر «ع» قال ان الله عز وجل خلق الانبياء والائمة عليهم السلام على خمسة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح الحيوة وروح القدس فروح القدس من الله تعالى وسائر هذه الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا تلعب فبروح القدس يا جابر علمنا مادون العرش الى ماتحت الثرى .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام من بعده .

عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي

جعفر عليه السلام في قوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا كن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه (ص) وما صعد الى السماء منذ انزل انه لقينا .

عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي ابن اسباط عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا عبد الله « ع » عن العلم ماهو اعلم يتعلمه العالم من افواه الرجال اوفي كتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ماتقولون في ذلك فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوجبها الله اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح يعطيها الله من يشاء فاذا اعطاها علمه الفهم والعلم .

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله « ع » يقول ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلقت اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد .

محمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصمقل عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا خرجت الجوهرة منه ا طرح الصندوق ولم يعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كل للبدن محيطه به حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصمقل عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة والروح

من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح
تكون معهم ومع الاوصياء لا يفارقهم ويسدد لهم عند الله وانه لا اله
الا الله محمد رسول الله (ص) وبها عبد الله عز وجل واستعبد الخلق على
هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انس ولا جن
الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وما خلق الله عز وجل
خلقاً الا لعبادة .

أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد البصري عن محمد بن سليمان عن أبيه
عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من امر
الامام اذا ولد فقال استوجب زيارة الروح في ليله القدر فقلت له جعلت
فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل « ع » من الملائكة والروح
خلق اعظم من الملائكة اليس الله عز وجل يقول تنزل الملائكة والروح فيها
وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت
له الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة علمه فقال يورث كتبها
ويزداد في كل يوم وليلة ولا يוכל الى نفسه .

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي
الحسن عليه السلام أخبرني عن الامام متى يعلم انه امام احين يبلغه ان
صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد
وانت هنا فقال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت ناي شي قال يلهمه الله
عز وجل ذلك . محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول لما قضى محمد نبوته واستكمل امامه اوحى الله عز وجل اليه يا محمد قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم والايمان واثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن أبي
طالب عليه السلام فاني ان اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث

العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء عليهم السلام .

أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسين أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبيه عن يزيد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماء يعظكم به قال انما عني ان يؤدي الامام الاول منا الى الامام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال اذا ظهرتهم حكمتم بالعدل الذي في ايديكم . حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيال النخعي عن العلاء بن سيباه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عليه السلام .

حدثنا المعلى بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن سليمان ابن سماعة عن عمر بن القاسم الحضرمي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الامام يعرف نطفة الامام التي يكون منها امام بعده . محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة من اصحابنا قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الامام الذي بعد الامام ماعند من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من الامام .

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ذريح الحاربي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان أبي ونعم الاب «ص» كان يقول لو اجد ثلاثة رهط استودعتهم العلم وهم اهل لذلك ما يحتاج فيه الى النظر في الحلال والحرام وما يكون الى ان تقوم القيامة .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن

النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام او عن رواه عن أبي عبد الله «ع» قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله رفعه الى أمير المؤمنين «ع» قال دخل أمير المؤمنين «ع» الحمام فسمع كلام الحسن والحسين «ع» قد علا فخرج اليها فقال لهما مالكما فداكما أبي وأمي فقالا اتبعك هذا الفاجر يعنون ابن ملجم لعنه الله فظننا انه يريد ان يقتلك فقال دعاه فوالله ما اجلى الاله .

أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن أبي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم اذا مات فقال نعم حتى يتقدم في الامر قلت علم أبو الحسن «ع» بالرطب والريحان المسمومين الذين بعث بها اليه يحيى بن خالد فقال نعم قلت فاكله وهو يعلم فقال نسيه ليعنفه الحكيم عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن مسافر قال قال أبو جعفر عليه السلام في العشي التي اعتل فيها من ليلتها وهي الليلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى اخذ عليه ثلاثة اشياء قلت اي شيء يا سيدي قال الاقرار له بالعبودية والوحدانية وان الله تعالى يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ونحن قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا اليه .

أيوب بن نوح عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين بن علي «ع» وتخلف بن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله «ع» يا حمزة اني سأحدثك في هذا الحديث لانسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن علي «ع» لما مثل متوجها دعا بقرطاس فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من الحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام .

وعنه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن سعدان بن مسلم عن ابي عمران رجلا من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كانت الليلة التي وعد بها علي بن الحسين عليه السلام قال لمحمد بن علي ابنه اتيني بوضوء قال ابي فقمته فغثته بوضوء فقال لا نبيغ هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فغثت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فغثته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدت بها فاوصاني بناقته ان يحضر لها عصام ويقام لها علف فحصلت لها ذلك فتوفي فيها عليه السلام فلما دفن لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عينها فاتي محمد بن علي «ع» فقيل له الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال مه قومي الان بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها ثم لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عينها فاتي محمد بن علي «ع» فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال مه الان قومي فلم تفعل فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام حتى نفقت وانه كان ليخرج عليها الى مسكة فيعلق السوط بالرحل فلم يقرعها حتى يدخل المدينة وروى انه حج عليها اربعين حجة .

عنه وابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت فابوك حيث بعث اليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به قال نعم قلت فاكلمه وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لانه يعلم قبل ذلك لينتقم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت الى الله تعالى على قلبه النسيان ليضئ فيه الحكم .

سامة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله ابن القسم بن الحرث البطل عن ابي بصيرا وعمن رواه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه ولا الى ما يصير امره فليس ذلك بحجة لله على خلقه .

يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن

سالم عن أبي عبد الله «ع» قال مرض أبا جعفر عليه السلام مرضاً شديداً
نخفت عليه فقال ليس علي من مرضي هذا بأس قال ثم مكث ماشاء الله ثم
اعتل علة خفيفة فجعل يوصينا ثم قال يا بني ادخل علي نفرا من اهل المدينة
حتى اشهدهم فقلت له يا ابا ليس عليك بأس فقال يا بني ان الذي جاءني فاخبرني
اني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي اخبرني اني ميت في مرضي هذا.
وعنها عن محمد بن الفضيل عن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال
والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم [ع] الا وفيها امام يهتدي به الى
الله وهو حجة على عباده فلا تبقي الارض بغير امام حجة الله على عباده .
وعنها عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام تخلو الارض من عالم منكم حيي ظاهر يفرع الناس في حلالهم
وحرامهم اليه فقال لا يا ابا يوسف وان ذلك في كتاب الله عز وجل قوله يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واصبروا على دينكم وصابروا
عدوكم ورابطوا امامكم فيما امركم وفرض عليكم .

أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي
عبد الله [ع] قال لو بقي على الارض اثنان لكان احدهما حجة على صاحبه .
أحمد بن محمد بن أبي نصر قال كتب أبو الحسن الرضا [ع] الى أحمد
ابن عمر الخلال في جواب كتابته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك
باحسن عافية سألت عن الامام اذا مات باي شيء يعرف الامام الذي بعده
الامام له علامات منها ان يكون اكبر ولده ويكون فيه الفضل واذا قدم
الركب المدينة قالوا الى من اوصى فلان قالوا الى فلان بن فلان والسلاح
فيما بمنزلة التابوت في بني اسرائيل فكونوا مع السلاح اينما كان .

عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو
الارض من حجة فقال لو خلت الارض من حجة طرفة عين لساخت باهلها
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاح عن علي بن قيس
قال لما قدم أبو عبد الله [ع] على أبي جعفر اقام أبو جعفر مولى على رأسه

وقال له اذا دخل علي فاضرب عنقه فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر فنظر «ع» إلى أبي جعفر فاستر شيئا في نفسه فيما بينه وبين نفسه ولم يدر ما هو ثم اظهر إيمانه يكفي خلقه كله ولا يكفيه احدها كفتي شر عبد الله بن محمد بن علي إفسار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره فقال أبو جعفر يا جعفر بن محمد لقد غنثت في هذا الحر فانصرف فخرج أبو عبد الله «ع» من عنده فقال أبو جعفر لمولاه مامنعك ان تفعل ما أمرتك فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شيء خال بيني وبينه قال أبو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث احدا لاقتلنك .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال كنت عند أبي عبد الله «ع» بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم رفع رأسه فقلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت فقال اني ذكرت نعمة الله علي فسجدت قال قلت قريبا من السوق والناس يحيمون ويذهبون فقال انه لم يرني احدا . علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد ابن أبي نصر الخزاز عن عمرو بن شمير عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله «ص» ليلة فقر اتيت يدا أبي لهب فقيل لام جميل امرأة أبي لهب ان محمدا «ص» لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رايتك لاسمعنه وجعلت تنشد من احسن لي محمدا فانتهت إلى النبي «ص» وأبو بكر جالس معه إلى جنب حائط فقال أبو بكر يا رسول الله لو تنحيت هذه أم جميل وانا خائف ان تسمعك ماتكرهه فقال انها لم ترني ولن ترني فجاءت حتى قامت عليها فقالت يا أبا بكر رايت محمدا «ص» فقال لا تفضت قال أبو جعفر عليه السلام ضرب بينهما حجاب أصفر .

عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن

محمد بن مسلم عن أبي جعفر «ع» قال سمعته يقول ليس عند احد شيء
 من حق ولا ميراث وليس احد من الناس يقضي بحق ولا يعدل الا شيء
 خرج منا اهل البيت وليس احد يقضي بقضاء يصيب فيه الحق الامفتاحه
 قضاء علي «ع» فاذا كان الخطأ فمن قبلهم والصواب من قبلنا او كما قال .
 أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن
 الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن بريد عن محمد بن
 مسلم قال سألت أبا عبد الله «ع» عن ميراث العلم ما يبلغه أجوامع هـ - و
 من هذا العلم أم تفسر كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان الله
 عز وجل مدينين مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابلليس
 ولا يعلمون بخلق ابلليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا
 عن الدماء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد
 شديد ولدينتهم أبواب مابين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقدس
 وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لورا يتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل
 منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدة طعامهم التسبيح ولباسهم الورع
 ووجوههم مشرقة بالنور واذا رأوا منا واحد احتوشوه واجتمعوا اليه
 واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من
 دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا
 يدعون الله عز وجل ان يرهم اياه وعمر احداهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع
 والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك
 من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي تأنيهم فيها فلا يسأمون ولا يفترون يتلون
 كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان ماتي نعلمهم مالو تلى على الناس
 اكفروا به ولا نكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن
 لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشروا صدورهم لما يستمعون منا وسألونا
 البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيها نعلمهم عظيمة
 وطم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله

عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره بهلم طريق اعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام «ع» فاذا امرهم الامام بأمر قاموا اليه ابداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من خلق لافنؤهم في ساعة واحدة، لا يختل فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احد بسيفه جبلاً لقده حتى يفصله ويفز بهم الامام «ع» الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الادعوى إلى الله عز وجل وإلى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد ولا يتناهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه أميراً منهم ومن لم يحب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل احد الا آمن .

حدثنا سامة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن محمد بن الحسن بن حي وأبي الجارود وذكره عن أبي سعيد عقيصا الهمداني قال قال الحسن بن علي عليه السلام ان لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة منها سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع ذهباً يدخل في كل مصراع سبعون الف لغة آدمي ليس منها لغة الا وهي مخالفة للآخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيها وما بينهما ابن نبي غیری وغير اخي وانا الحجة عليهم .

وعنه عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجوابي عن قلعة عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه

من صلاة وزكوة وكلهم يلعن رجلاين من هذه الأمة وسماهما .
أحمد بن الحسين عن علي بن ريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن أبي الحسن الرضا «ع» قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاف
زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء قلت وما النطاف قال الحجاب والله
عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم
يلعن فلانا وفسلانا .

محمد بن هارون بن موسى عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي عن
عجلان بن صالح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم «ع»
فقلت هذه قبة آدم فقال نعم والله والله عز وجل قباب كثيرة اما ان خلف
مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا ارضا بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنورها
لم يعصوا الله طرفة عين ، لا يدرون اخلق الله عز وجل آدم «ع» أم لم يخلقه
يرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا وكيف يرؤن من فلان وفلان
وهم لا يدرون ان الله خلق آدم «ع» ام لم يخلقه فقال للسائل عن ذلك
اكنث تلعن ابليس قال لا الا بالخبر فقال اذا امرت بلعنه والبراءة منه قال
نعم فقال فكذلك امر هؤلاء .

محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن
بشير عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ان من وراء شمسكم
هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس إلى عين شمس اربعون عاما فيها خلق
كثير ما يعلمون ان الله عز وجل خلق آدم ام لم يخلقه وان من وراء قمركم
هذا اربعين قرصاً من القمر ما بين القرص إلى القرص اربعون عاما فيها
خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق آدم ام لم يخلقه قد اهتموا كما
اهتمت النحلة بلعن الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل ملائكة
معي لم يلعنوا عذبوا .

يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله «ع»
يرفعه إلى الحسن بن علي عليها السلام قال ان لله عز وجل مدينتين احدهما

بالمشرق والآخرى بالمغرب عليها سور من حديد يدور على كل واحدة منها سبعون ألف ألف مصراع ذهباً وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينها وحجة غیری وغير الحسين أخي صلوات الله عليهما .

حدثني الحسن بن عبد الصمد قال حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان قال حدثني أبو الهيثم خالد بن الأرمي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [ع] قال إن لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثني عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهلون الخيل ويستحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا، وإن لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثني عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهلون الخيل ويستحذون السلاح ينتظرون قائمنا وأنا الحجة عليهم .

وعنه عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال حدثنا العباد بن عبد الحاق عن عمر بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله [ع] قال إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سموات وسبع أرضين ما يرى كل عالم منهم أن لله عالماً غيرهم وأنا الحجة عليهم .

حدثنا معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سمالك قال كتبت إلى أبي الحسن الحسن الرضا عليه السلام أنا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يغسله إلا الإمام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب إلي أن الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له أبوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه أفضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ملائكة الله ورحمته .
أبو يوسف يعقوب إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلمي عن

حبيش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت بأعلى العقبة افيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله {ص} يقرؤكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة اشرفت على أهل اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون استنهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله {ص} يقرؤكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدر ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله {ص} وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبتهم ووقع السلاح من بين ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة الخذاء وزرارة بن اعين عن أبي جعفر «ع» قال لما قتل الحسين بن علي عليها السلام ارسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليها السلام فخلى به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله {ص} كانت الوصية منه والامامة من بعده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن بن علي ثم إلى الحسين «ع» وقد قتل ابوك «ع» ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي «ع» في سني وقد يمى وانا الحق بها منك في حدائك لا تنازعني الوصية والامامة ولا تجانبني فقال له علي ابن الحسين «ع» يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق انى اعظك ان تكون من الجاهلين، ان أبى «ع» يا عم اوصى إلى في ذلك قبل ان يتوجه إلى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله (ص) عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال، ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسين عليه السلام مع معاوية ما صنع إلى ان لا يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين «ع» فان رايت ان

تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك
قال أبو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر
فقال علي بن الحسين [ع] لمحمد بن علي آتاه ياعم وابتهل إلى الله عز وجل
ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا
الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين [ع] اما انك ياعم لو كنت وصيا
واماماً لاجابك فقال له محمد فادع انت يا بن اخي فاسأله فدعا الله علي بن
الحسين عليه السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء
والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين
فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي
مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليها السلام
إلى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله [ص] فانصرف
محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليها السلام .

محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد السكوفي عن رجل من
أصحابنا عن أبي عبد الله [ع] قال لما انتهى رسول الله [ص] إلى الركن
الغربي فجازاه فقال له الركن يا رسول الله الست قعيداً من قواعيد بيت ربك
فما بالي لا استسلم فدفني منه النبي صلى الله عليه وآله فاستسلمه وقال اسكن
عليك السلام غير مهجور .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القمم بن محمد الجوهري
عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سم رسول الله [ص]
يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلوات الله عليك وعلى آلك افي
مسموم فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاياي
الأكلة التي اكلتها بخيبر ومامن نبي ولا وصي إلا شهيد .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر
عليه السلام قال اني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالساً اذ نظرت إلى جان

قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنى من الحجر فطاف بالبيت اسبوعاً ثم
انه اتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر
به عطا واناس من اصحابه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر اما رايت هذا الجان
فقلت رايتته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا يقول لك محمد بن علي
عليها السلام ان البيت يحضره اعيد وسودان وهذه ساعة خلق منه وقد
قضيت نفسك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خفت وانطلقت قال فكوم
كومة من بطحاء المسجد برأسه ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء .

الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن أبي عبد الله [ع] قال سمعته يقول كان رسول الله [ص]
ذات يوم قاعداً في اصحابه اذ مر به بعير فجاء اليه حتى برك بين يديه
وضرب بجرانه الارض ورغى فقال له رجل من القوم يا رسول الله
يسجد لك هذا الجمل فان سجد لك فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه ويزعم
انهم انتجوه صغيراً فاعتملوه فلما كبر وصار عوراً كبيراً ضعيفاً ارادوا
نحره فشكى ذلك الي فدخل رجلاً من القوم ماشاء الله ان يداخله من
الانكار لقول رسول الله [ص] وذكر أبو بصير انه عمر فقال انت
تقول ذلك فقال رسول الله [ص] لو امرت احداً ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ أبو عبد الله (ع) فقال ثلاثة من البهائم
تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة
فاما الجمل فكلامه الذي سمعت واما الذئب فجاء إلى النبي (ص) فشكى اليه
الجوع فدعا رسول الله (ص) اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئاً
فشحوا فذهب ثم عاد الثانية فشكى الجوع فدعاهم رسول الله (ص) فشحوا
ثم عاد الثالثة فشكى الجوع فدعاهم فقال رسول الله (ص) اختلف
إلى حده ولو ان رسول الله (ص) فرض للذئب شيئاً ما زاد الذئب عليه

شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها اذ نبي «١» النبي «ص» وكانت في محلة بني سالم من الانصار فقالت يا آل ذريح عمل نجيب صبايح يصيبح باسان عربي فصيبح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله [ص] سيد النبيين وعلي عليه السلام سيد الوصيين .

باب السكرات وحالاتها وما جاء فيها

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال لبس من مؤمن الاولة قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية [كل نفس ذائقة الموت] فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ماهو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد (ص) { كل نفس ذائقة الموت } ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احدير ولا فاجر الا فينشر اما المؤمنون فينثرون إلى قررة اعينهم واما الفجار فينثرون إلى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول { ولتذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر } وقوله { يا ايها المدثر قم فانذر } يعني بذلك محمدا (ص) قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله (انها لاحدى الكبر نذير للبشر) يعني محمدا (ص) نذير للبشر في الرجعة وقوله (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله { حتى اذا فتحننا عليهم بابا ذا عذاب شديد } هو علي بن أبي

[١] آذنت بالنبي «ص» ودات عليه وكانت في نخل لبني سالم

[بصائر]

طالب صلوات الله عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال أبو جعفر (ع) قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل {ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين} قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته وذقتل بني أمية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسين الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الحنطال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيامة .

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال قال رسول الله (ص) كيف انت اذا استيتت امتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى وايماناً ونوراً قلت يا رسول الله اي العمر ين اطول قال الاخر بالضعف وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى ابن خنيس وزيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليها السلام ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه .

وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول الله تعالى (فان له معيشة ضنكا) فقال هي والله للتصاب قلت فقد رأيناهم في دهرهم الاطول في الكفاية حتى ماتوا فقال والله ذاك في الرجعة ياكلون العذرة .

وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز وجل (انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوۃ الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك

في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة .

وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة قال كرهت ان اسال أبا جعفر عليه السلام فاحتلت مسئلة لطيفة لا تبلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عن قتل مات، قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما وجد قولك قد فرق بين القتل والموت في القرآن فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لأولي الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله عن بطنين من قریش كلام تكلموا به فقال يرى محمدان لو قد قضى ان هذا الامر يعوذ في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله « ص » ذلك فباح في جمع من قریش بما كان يكتبه فقال كيف انتم معاشر قریش وقد كفرتم بعدى ثم راجعوني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن أبي طالب « ع » ان شاء الله فقال رسول الله « ص » او يكون ذلك علي بن أبي طالب ان شاء الله فقال جبرائيل عليه السلام

واحدة لك واثنان لعلي بن أبي طالب «ع» وموعدكم السلام قال أبان جعلت فداك واين السلم فقال «ع» يا أبان السلم من ظهر الكوفة .

أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد البرقي عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام كان أمير المؤمنين «ع» يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهر وان اذن لي الله عز وجل مؤمنا بان عثمان قتل مظلوماً لبي الله عز وجل ساخطا عليه ويدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال يبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه .

أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن المثني بن الوليد الحناط عن أبي بصير عن احدهما عليها السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً، قال في الرجعة .

وعنه ومحمد بن اسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت مريضاً بمعى وأبى «ع» عندي فجاءه الغلام فقال هاهنا رهط من العراقيين يستلون الأذن عليك فقال أبي «ع» ادخلهم القسطنطين وقام اليهم فدخل عليهم فحالبث ان سمعت ضحك أبي عليه السلام قد ارتفع فأنكرت ووجدت في نفسي من ضحكه وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال ان هؤلاء العراقيين سألونني عن امر كان مضى من اباك وسلفك يؤمنون به ويقررون فغلبني الضحك سروراً ان في الخلق من يؤمن به ويقررون فقلت وما هو جعلت فداك قال سألونني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين .

وعنها عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدريّة تنكرها ثلاثاً .

محمد بن الحسين بن الخطاب عن وهب بن حفص النخاس عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقا تل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه إلى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت .

وعنه بهذا الاسناد قال سألت أبا جعفر «ع» عن قول الله عز وجل { ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون } إلى اخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون إلى اخر الآية فقال أبو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدین إلى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة ثم قال أبو جعفر «ع» ومامن مؤمن الا وله ميته وقتله من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت .

أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن سالم قال حدثنا نوح بن دراج عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خطبنا يوم الفتح ، ايها الناس لا عرفنكم ترجعون بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم لتعرفنني اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس غمزه جبرئيل «ع» فقال له او علي عليه السلام .

وعنه ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور ابن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضاً او محض الكفر محضاً قلت له فسائر الناس فقال يلهمي عنه .

وعنه ومحمد بن عبد الجبار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن

الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى العجلي عن شعيب الخذاء عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا جعفر «ع» فقلت جعلت فداك اكره ان اسميها له فقال لي هوأ عن السكرات تسألني ، فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدريه لانكرها تلك القدرة لانكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم .

وعنه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغيرة حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال أبو جعفر «ع» لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي عليها السلام الفا فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدى عن الاصمغ بن نباتة ان عبد الله بن الكواء اليشكري قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال يا أمير المؤمنين ان أبا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وماذا ، قال يزعم انك حدثته انك سمعت رسول الله {ص} يقول انا قد رأينا او سمعنا رجلا اكبر سنا من أيه فقال أمير المؤمنين «ع» فهذا الذي كبر عليك قال نعم فهل تؤمن انك بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه عني اخبرك عن ذلك ان عزيز اخرج من اهله وامراته في شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبيه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع إلى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عز يرأ في السن الذي كان به فقال له ما يريد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك فقال نعم ان اناساً من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال أمير المؤمنين «ع» نعم تكلم بما سمعت ولا ترد في الكلام فما قلت لهم قال قلت لا و من بشي مما قاتم فقال له أمير المؤمنين «ع» ويلك ان الله عز وجل ابتلي قوماً بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل اجلهم التي سميت لهم ثم ردهم

إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم أماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن السكواء ولم يهتدله فقال له أمير المؤمنين عليه السلام وبلك تعلم أن الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملاء من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم ساموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام إن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يابن الكوا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعدما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذلك ثم أماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين «ع» وبلك أوليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذبعثهم وايضا مثلهم يابن الكوا الملاء من بني إسرائيل حيث يقول الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحيائهم وقوله ايضا في عزير حيث أخبر الله عز وجل فقال أو كالذي صر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله وَاخْذَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ وَرَدَّهُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ كَمْ لَبِثْتَ فَقَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَقَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَلَا تَشْكُنُ يَابْنَ الْكُؤَا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القباط عن عبد الرحمن بن القصير عن أبي جعفر «ع» قال قرأ هذه الآية أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فقال هل تدري من يعنى فقلت يقتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها .

وعنه عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القباط عن حمزان بن اعين عن أبي جعفر «ع» قال قلت له كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم امامتهم من يومهم اوردتهم إلى الدنيا فقال بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبشوا بذلك ماشاء الله ثم ماتوا بالاجال .

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حماد بن عيسى وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث أبو الخطاب ما حدثت انها سمعا أبا عبد الله «ع» يقول اول من تذشق الارض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليها السلام وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضاً او محض الشرك محضاً .

وعنها عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني أبا جعفر «ع» { ان رسول الله {ص} وعلميا عليه السلام سيرجعان .

وعنها عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله {ص} قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفونهم بالكلام .

وعنها عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت أبا عبد الله «ع» عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يحيى* او انه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله .

السندی بن محمد البراز عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت اشتكى ونحن بمقى شكوى شديدة فدخل على أبي «ع» { رجل من اهل الكوفة فقال لأبي «ع» {

ان لنا اليك حاجة فاشار اليهم إلى الفسطاط واتبعهم فلم البث ان سمعت ضحكك مستعلياً ثم رجع إلي وهو يضحك وقد وجدت من ضحكك وانا بنى وجمع فقلت لقد غلبك الضحك فقال ان هؤلاء سألوني عن امر ما كنت ارى ان احداً اعلمه من اهل الدنيا غيرى فقلت عمن سألوك فقال سألوني عن الأموات متى يبعثون يقاتلون الاحياء عن الدين .

يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن محمد عن بن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا محمد ابن الطيار عن أبي عبد الله [ع] في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل أمة فوجاً فقال ليس احد من المؤمنين قتل الاسير جمع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الاسير جمع حتى يقتل .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي محمد يعني أبا بصير قال قال لي أبو جعفر [ع] ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤون القرآن ويوم نحشر من كل أمة فوجاً الآية .

وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمر بن أبان عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله [ع] قال كانى بحمران ابن اعين وميسر بن عبد العزيز يحبطان الناس بأسيا فها بين الصفا والمروة محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن المقيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل [ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متهم] فقال يا جابر اتدرى ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي [ع] وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل فينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل .

أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن أبي شيبه قال سمعت أبا عبد الله [ع] يقول وتلى هذه الآية

[واخذ الله ميثاق النبيين] الآية قال ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله ولينصرن عليا أمير المؤمنين عليه السلام قال نعم والله من لدن آدم «ع» فلهم جرافلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين [ع].

وعنه عن علي بن النعمن عن عامر بن معقل قال حدثني أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال قال لي يا أبا حمزة لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله كفى به علي عليه السلام ان يقاتل اهل الكرة ويزوج اهل الجنة.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مسروق عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر «ع» في قول الله عز وجل [يا أيها المدثر قم فانذر] يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها وفي قوله [انها لاحدى الكبر نذيرا] يعني محمدا «ص» نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة.

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر «ع» ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا أمير المؤمنين احيوة قبل القيامة ثم موت فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها.

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسين ابن علي الوشاء عن أحمد بن عايد عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله «ع» قال سمعته يقول اني سألت الله عز وجل في استماعيل ان يبقيه بعدى فابى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة ان يكون اول منشور في عشرة من اصحابه وفيهم عبد الله بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمر والخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس قال انظرني إلى يوم يبعثون فابى الله ذلك

عليه فقال انك من المنتظرين إلى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشيائه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة بكرها أمير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات مامن امام في قرن الاويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين [ع] في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريب من كوفتك فيقتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكانني انظر إلى اصحاب علي أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم وكانني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر رسول الله [ص] بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقري ناكصاً على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى مالا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيالحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشيائه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً ويملك أمير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكر آ في كل سنة ذكر آ وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وماحوله بما شاء الله وعنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي «ع» فاما يوم القيامة فانما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار .

أيوب بن نوح والحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس ابن العامر القصباني عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن أبي جعفر [ع] قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين [ع] فيملك حتى

تقع حاجباه على عينيه من الكبر .

أبو عبد الله أحمد بن محمد السماري عن أحمد بن عبد الله بن قبيصة الملمبي عن أبيه عن بعض رجاله عن أبي عبد الله [ع] في كتاب الكرات في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في السكره كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته .

محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي ابراهيم [ع] قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتص يوم يقوم او من عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى يأخذوا بشارهم ثم يعمرهم بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم إلى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم .

وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع أبي علي بن عبد الله [ع] فخرى بينها حديث فقال أبي لابي عبد الله [ع] ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار إلى رسول الله [ص] قبل ان ياتي هذا الحرف بخمس وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا اذ حولهم فقال له أبي يقول الله عز وجل { فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة } أي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم ومات الأبدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت .

حدثني جماعة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان و ابراهيم ابن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سألت أبا عبد الله [ع] عن قول الله عز وجل { وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا } فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله و ابراهيم واسماعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال فقلت و اي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن

الضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال لي أبو عبد الله «ع» اول من يرجع إلى الدنيا الحسين ابن علي عليها السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال نبيكم {ص} راجع اليكم .

محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البراز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان لعلي (ع) في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليها يقبل برأيه حتى ينتقم له من أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم بيعت الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن ساير الناس سبعين ألفاً فيلقاها بصفيين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم بيعتهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة (ع) عماله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يقيمها حتى ينتجز له مواعده في كتابه كما قال { ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون } .

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قالت لابي عبد الله عليه السلام سمى رسول الله صلى الله عليه وآله ابابكر صديقاً فقال نعم انه حيث كان معه أبو بكر في الغار قال رسول الله {ص} اني لارى سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة فقال له أبو بكر وانك لترأها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان ترينها فقال ادن مني فدنى منه فمسح بده على عينيه ثم قال له انظر فنظر أبو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور اهل المدينة فقال في نفسه

الآن صدقت أنك ساحر فقال له رسول الله {ص} صدق انت فقلت لم سمى
عمر الفاروق قال نعم الاترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس
بالباطل قلت فلم سمى سالماً الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها
على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف
ذلك قال ان سعدا يكره فيقاتل عليا عليه السلام .

يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغنى حسن بن سلمان انى قدرويت
في معنى الرجعة احيت من غير طريق سعد بن عبد الله فانما مشتبهافي هذه
الاوراق ثم ارجع إلى مارواه سعد بن عبد الله في كتاب {مختصر البصائر}.
فما اجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمد بن مسكي الشامي
روايته عن شيخه السعيد عميد الدين عبد المطالب بن الاعرج الحسيني .

عن الحسن بن يوسف بن مطهر عن أبيه عن السيد نثار بن معد
الموسوي عن شاذان بن جبرائيل عن العماد الطبري عن أبي علي ابن الشيخ
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن محمد بن محمد بن النعمان عن
محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا
قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن أبي سيار الشيباني عن
الضحالك بن مزاحم عن التزال بن سبرة قال خطبنا علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان
تفقدوني قالها ثلاثاً فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال ياأمير المؤمنين متى
يخرج الدجال فقال له عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت
والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وامارات وهنات
يتبع بعضها بعضاً كحذ والنعل بالنعل فان شئت انبأتك بها فقال نعم
ياأمير المؤمنين فقال علي عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا امات
الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا
الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا

النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان العلم
ضعيفاً والظلم نفراً وكانت الامراء خيرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة
والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم
والطغيان وجلت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر واكرم
الاشرار وازدحت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب
الموعد وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت
اصوات الفساق واستمتع منهم وكان زعيم القوم اردنهم واتى الفاجر بخافة
شرة وصدق الكاذب واثمن الخاين واتخذت القينات والمعازف ولعن
اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء قضاء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر
لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة
ولبسوا جلود الضان على قلوب الذباب وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من
الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس
ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصمغ بن
نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد
فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من
قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضى كانها
كوكب الصبح فيها علقمة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر
يقراه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل
من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في
قحط شديد تحته حمارا قمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منها لامنهلا
لا يمر بماء الا غار إلى يوم القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين
من الجن والانس والشياطين يقول إلي اوليائي انا الذي خلق فسوى
وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام
ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي

في الاسواق ولا يزول الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب
الطيايسة الحضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افريق
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم
عليه السلام خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين
قال خروج دابة عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى «ع» تضع
الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه
كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقاً حتى ان المؤمن ينادي الويل لك يا كافر
وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اليوم اني مثلك فافوز فوزاً
عظيماً فترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك
بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل
يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيراً ثم قال «ع» لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد لي حبيبي (ع)
الا اخبر به غير عترتي ثم قال التزال بن سيرة فقلت لصعصعة بن صوحان
يا صعصعة ما عني امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال صعصعة يا بن
سيرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم «ع» هو الثاني عشر من العشرة
التاسع من ولد الحسين بن علي «ع» وهو الشمس الطالعة من مغربها
يظهر بين الركن والمقام فيظهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد
احداً فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله (ص) عهد اليه
الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة عليهم السلام .

ومن كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش
الكوفي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني أحمد بن
محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن
حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر «ع» قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم
بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً (ص) وخلقني وذريتي

ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلماته فبنا احتيج على خلقه فازلنا في ظلة خضراء حيث
لاشمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نهده ونقدسه ونسبحه
وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك
قوله عز وجل واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني اتؤمنن بمحمد
ولتنصرن وصيه «١» وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقا مع ميثاق
محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض نصرت محمدا «ص»
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد
والنصرة لمحمد {ص} ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم
الله اليه وسوف ينصروني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها وليبعثهم
الله احياء من آدم إلى محمد {ص} كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف
هام الاموات والاحياء والثقلين جميعاً فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات
يعنهم الله احياء يلون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد اطلوا
بسكك الكوفة قد شهر واسيوفهم على عوانتهم ليضربون بها هام الكفرة
وجبا برتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في
قوله عز وجل (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولنمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوني لا يشركون بي شيئا) اي يعبدوني
آمنين لا يخافون احداً في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة
والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات
والنقات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو
رسول الله {ص} وانا امين الله وخازنه وعيية سره وحجابه ووجهه
وصراطه وميزانه وانا الحاشر إلى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفقرق
«١» فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه (كنز الكراحي)

ويفرق بها المجتمع وأنا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وأنا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار وإلي تزويج اهل الجنة وإلي عذاب اهل النار وإلي اياك الخلق جميعاً وأنا الاياب الذي يؤب اليه كل شيء بعد القضاء وإلي حساب الخلق جميعاً وأنا صاحب الهنات وأنا المؤذن على الاعراف وأنا بارز الشمس وأنا دابة الارض وأنا قسيم النار وأنا خازن الجنان وصاحب الاعراف وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وفسطاطه والحجة على اهل السموات والارضين وما بينهما وما بينهما وأنا احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين وأنا صاحب العصا والميسم وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وأنا الذي اهلكت عاداً وثموداً واصحاب الرس وقرناً بين ذلك كثيراً وأنا الذي ذلت الجبابرة وأنا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى «ع» وأنا القرن الحديد وأنا فاروق الامة وأنا الهادي وأنا الذي احصيت كل شيء عدداً يعلم الله الذي اودعني وبسره الذي اسره إلى محمد صلى الله عليه وآله واسره النبي «ص» إلي وأنا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وعلمه وفهمه يامعشر الناس اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعد بك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين أمره .

ورويت باسنادي المتصل إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله على ما ذكره في كتاب مصباح المتعبد قال رحمه الله اليوم الثالث منه يعني من شعبان فيه ولد الحسين بن علي «ع» خرج إلى أبي القاسم ابن العلاء الهمداني وكييل أبي محمد «ع» ان مولانا الحسين عليه السلام

ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان قصصه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم
 اني اسالك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته
 بكتفه السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما بطأ لا يبتها قتيلا العبرة
 وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعروض من قتله ان الائمة من
 نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاصيائه من عترته بعد قائمهم
 وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا النار ويرضوا الجبار ويكونوا خير
 انصار صلى الله عليه وآله مع اختلاف الليل والنهار اللهم فبحقهم عليك
 اتوسل واسأل سؤال معترف مسيء إلى نفسه ثما فرط في يومه وامسه
 يسألك العصمة إلى محل رمسه اللهم فصل على محمد وعترته واحشرونا في
 زمرة وبوأنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة اللهم وكما اكرمنا بمعرفته
 فاكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته واجعلنا ممن يسلم لامره ويكثر
 الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه واهل اصفياه الممدودين
 منك بالعدد الاثني عشر النجوم الزهر والحجيج على جميع البشر اللهم وهب
 لنا في هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا في كل طلبية كما وهبت الحسين (ع)
 لمحمد (ص) جده وعاز فطرس بمهده فتحن عايدون بقره من بعده نشهد تربته
 وننتظر اوبته امين رب العالمين .

ورويت باسنادى المتصل عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه
 قال روى محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي
 قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام علمني يا بن رسول الله قولاً أقول به
 بليغاً كاملاً اذا زرت واحداً منكم فقال قل وذكر الزيارة بتمامها وذكر
 في اثنائها ما يدل على رجعتهم عليهم السلام فمنها مقرر بفضلكم محتمل لعلمكم
 محتجب بدمتكم معترف بكم مؤمن بآياكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
 مرتقب لدولتكم ومنها ونصرتي لكم معدة حتى يحيى الله بكم دينه ويردكم
 في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه ومنها ويحشر في زمرة تكم

ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتفر عينه غدا برؤيكم ومنها ومكني في دولتكم واحيائي في رجعتكم وملكني في أيامكم .

ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح المهجد في زيارة العباس «ع» اشهد انك قتلت مظلوماً وان الله منجز لكم ما وعدكم جنتك يا بن أمير المؤمنين وقلبي مسلم لكم وانا لكم تابع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لامع عدوكم اني بكم وباياكم من المؤمنين .

وباسنادي إلى سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان او غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله {ص} لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى إلي من وراء حجاب ما اوحى وكنني بما كنني به وكان مما كنني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلاشي قبلي وانا الاخر فلاشي بعدي وانا الظاهر فلاشي فوقي وانا الباطن فلاشي دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شي عليم يا محمد علي اول ما اخذ بميثاقه من الأئمة يا محمد علي آخر من قبض روحه من الأئمة وهو الدابة التي نكلهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوجه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد ! بطنه الذي اسرته اليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد عاتى علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به .

ومن كتاب الخراج والخراج تأليف سعد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله عن أبي سعيد سهل بن زياد أخبرنا الحسن بن محبوب

اخبرنا ابن فضيل اخبرنا سعد الجلاب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليها السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق إلى العراق وعي ارض قد التقي فيها النبيون واوصياء النبيين وعي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها يستشهد جماعة معك من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلي يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم يكون الحرب برداً وسلاماً عليك وعليهم فابشروا فو الله لان قتلونا فانا نرد على نبينا {ص} ثم امكث ماشاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين {ع} وقيام قائمنا عليه السلام وحياة رسول الله {ص} ثم لينزان عاتى وفد من السماء من عند الله عز وجل لم ينزلوا إلى الارض قط ولينزان إلى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حولات من حولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد {ص} لواءه وليدفعنه إلى قائمنا {ع} مع سيفه ثم انا نمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن وعيناً من ماء ثم ان أمير المؤمنين {ع} يدفع إلى سيف رسول الله {ص} فيبعثنى إلى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع إلى الهند فافتحها وان دانيال وبوشع يخرجان مع أمير المؤمنين عليه السلام بقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معها سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتنان كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخير لهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم منعت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعشى ولا مقعد ولا مبتلى الا اكشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزل

البركة من السماء إلى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة وتوأت كل ثمرة الشتا في الصيف وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله تعالى ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون .

ومن الكتاب قال الرضا عليه السلام لا بد من فتنة صباء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليعة وذلك عند فقد الشيعة الثالث من ولدي تبكى عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حين ان حزين عند فقدان الماء المعين كآني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء بسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين .

فقال له الحسن بن محبوب : واي نداء هو قال يتادون في شهر رجب ثلاثة اصوات من السماء صوتا الالعة لله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يامعشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس يقول هذا أمير المؤمنين قد كثر في هلاك الظالمين .

وفي رواية الحميري والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلوا جميعاً فعند ذلك ياتي الناس للفرج ويود الاموات ان لو كانوا احياء وليشفي الله صدور قوم مؤمنين ومن كتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنه .
رويت باسنادي اليه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام .

في حديث طويل انه قال يا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام .

الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن

جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتضر فيطلب بدم الحسين (ع) ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح .

أخبرنا جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الحليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن الباقر عن أبيه ذي الثفتان سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملي رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثني عشر أماما ومن بعدهم اثني عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وأمر المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي أنت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن نبتها لقيتني غدا ومن طلقها فانا بري منها لم ترني ولم ارها في عرصات القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنة سيد العابدين ذي الثفتان علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه محمد التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه محمد المستحفظ

من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلك اثني عشر أما ما ثم يكون من بعده
اثني عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه أول المهديين له ثلاثة
اسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي
وهو أول المؤمنين .

ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه أبان
ابن أبي عياش وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة
اعيان من الصحابة منهم أبو الطفيل فآقره عليه زين العابدين «ع» وقال
هذه احاديثنا صحيحة قال أبان اقيمت أبا لطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في
الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبي بن كعب وقال
أبو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب «ع»
بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه إلى الله تعالى ثم
صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسرته تفسيراً شافياً حتى
صرت ما انا يوم القيامة اشديقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا أمير المؤمنين
أخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الآخرة فقال
بل في الدنيا قلت فمن الذي يدعي فقال انا بيدي فليردنه اوليائي ولبصر فن
عنه اعدائي [*] فقلت يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
مال الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا أمير المؤمنين اخبرني به جعلت
فذاك قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت
يا أمير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت
يا أمير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيبها وذوق ربها
قلت يا أمير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي
عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به انا، والناس كلهم
كافرون غيري وغيره قلت يا أمير المؤمنين فسمه لي قال قد سميت لك يا ابا
[*] وفي رواية اخرى ولأوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي

الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقر وابطاعني
وسموني أمير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثهم ببعض ما اعلم من
الحق في الكتاب الذي نزل جبرئيل على محمد [ص] لتفرقوا عني حتى ابقى في
عصابة من الحق قليلة أنت واشباهك من شيعتي ففزعته فقلت يا أمير المؤمنين
أنا وأشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال لا بل تثبتون ثم اقبل على فقال
ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه الاثلاثة ملك مقرب
اونبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الامن
عصمه الله بنا اهل البيت .

وباسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا أحمد
ابن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن
يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن المثنى الحنط قال سمعت أبا جعفر «ع»
يقول ايام الله ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم الرجعة .

وباسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال حدثنا
أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال أمير المؤمنين «ع» انا قسم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على
احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عن كان
قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني وايه اعلى سبيل
واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست عـلم المنايا والوصايا
وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا
والمبسم والدابة التي تكلم الناس .

حدثني الشيخ أبو عبد الله محمد بن مسكي باسناده عن علي بن ابراهيم
ابن هاشم من تفسير القران العزيز قال واما الرد على من انكر الرجعة
فقلوه عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجاً قال علي بن ابراهيم وحدثني
أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله «ع» قال ما يقول الناس في

هذه الآية ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة يحشر الله في القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين انما اية القيامة قوله وحشرناهم فلم تغادر منهم احداً وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق «ع» كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما يوم القيامة فيرجعون الذين محضوا الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً يرجعون .

قال علي بن ابراهيم وحدثني أبي عن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى { واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه } قال ما بعث الله نبياً من ولدن آدم عليه السلام الا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين «ع» وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني أمير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى الأئمة عليهم السلام من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولنمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً وهذا انما يكون اذا رجعوا إلى الدنيا وقوله (ويزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض) فهذا كله مما يكون في الرجعة .

قال علي بن ابراهيم وحدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه .

ومن التفسير ايضا قوله تعالى واذا وقع القسول اخرجنا لهم دابة من الارض إلى قوله بآياتنا لا يؤقنون فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن

أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله « ص » إلى أمير المؤمنين « ع » وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فخره رسول الله [ص] برجله ثم قال قم يادابة الله فقال رجل من أصحابه يارسول الله ايسمى بعضنا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا لدابة وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله [ص] يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعدائك فقال الرجل لا بي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال أبو عبد الله [ع] تكلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما ما ذا كنتم تعملون قال الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لا بي عبد الله ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً عني في القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام يحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشر ناعم فلم تغادر منهم احداً .

حدثني أبي قال حدثني ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله [ع] في قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً قال أبو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله تعالى قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الآية فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اربكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين [ع] وهو ياكل تمرًا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فاجلس عمار واقبل ياكل معه فتمعجب الرجل

منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليعقوبان خلقت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال عمار قد اريتكمها ان كنت تعقل .
قال علي بن ابراهيم في قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها قال مكة وله كل شيء قال الله عز وجل وامرت ان اكون من المسلمين إلى قوله سير بكم آياته فتعرفونها قال أمير المؤمنين والائمة [ع] اذارجعوا يعرفهم اعدائهم اذ رأوهم والدليل على ان الايات هم الائمة {ع} قول أمير المؤمنين [ع] ما لله آية اعظم مني فاذا رجعو إلى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذ رأوهم في الدنيا .

قال علي بن ابراهيم وقوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فانه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي جعفر [ع] قال قال جابر فقال رحم الله جابراً قد بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعني الرجعة .

قال وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الجلي عن عبد الحميد الطائي عن أبي خالد السكاكبي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله .

ومنه حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطاهر قال حدثنا محمد بن أبي عمير قال حدثنا حفص الكناس قال سمعت عبد الله بن بكير الأرجاني قال قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس ليس قال الله تعالى في محكم كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لاهل الشرق واهل الغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري فقال يا بن بكير ان رسول الله [ص] لم يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل [ع] فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد « ص » وكانت بين يديه مثل

راحته في كفه ينظر إلى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه .

وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ربنا امّتنا اثنتين واحبيتنا اثنتين قال الصادق «ع» ذلك في الرجعة وقال في قوله سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وهو في الرجعة اذا رجع رسول الله {ص} والأئمة عليهم السلام .

أخبرنا احمد بن أدریس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله تبارك وتعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة .

وقال علي بن ابراهيم في قوله ويربكم آياته يعني أمير المؤمنين «ع» والأئمة عليهم السلام في الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كناه مشركين اي جحدنا بما اشر كنا هم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون .

ومنه ايضا قوله تعالى فأرتقب اي أصبر يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة يقولون هذا عذاب اليم (ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون) فقال الله تعالى ردّا عليهم أنى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله {ص} واخذته الغشي فقاموا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني إلى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيامة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انامنتقون

ومنه ايضا قوله (ووصيا الانسان بوالديه احساناً) قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه انما عني الحسين والحسين عليها السلام ثم عطف على الحسين « ع » فقال حملته امه كرها ووضعته كرهاً وذلك ان الله اخبر رسول الله { ص } وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان الامامة تكون في ولده إلى يوم القيامة ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداؤه ويملكه الارض وهو قوله تعالى (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض) الآية وقوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فبشر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله { ص } فاطمة بنجر الحسين « ع » وقتله فحملته كرهاً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احداً يبشر بولد ذكر فتحملة كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك .

ومنه ايضا اخبرنا احمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن عمر ابن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله « ع » في قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة .

وقال علي بن ابراهيم في قوله (يوم تشقق الارض عنهم سراعا) قال في الرجعة .

ومنه أيضا قوله ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف .

ومنه قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قال اي الثاني أساطير الاواين اي الكاذب الاواين سنسمه على الخراطوم قال في الرجعة اذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميمم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفقتان .

ومنه قال علي بن ابراهيم في قوله حتى اذا راوا ما يوعدون قال القائم وأمير المؤمنين عليها السلام في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرآ واكل عددا قال هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزفروا لله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله {ص} وكتاب من الله عز وجل سبق لعلمت اين اضعف ناصرآ واكل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله {ص} ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله تعالى (قل يا محمد ان ادري اقريب ما نوعدون ام يجعل له ربي امدا) .

ومنه قوله قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها .
ومنه في قوله (قتل الانسان ما اكفره) قال هو أمير المؤمنين «ع» قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلتموه .

ثم قال (من اي شي خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره) قال يسره له طريق الخير ثم امامه فاقره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما أمره اي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره وسيرجع حتى يقضى ما أمره .

وأخبرنا محمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن بن أبي نصر عن جميل ابن دراج عن أبي سلمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في أمير المؤمنين «ع» ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب أمير المؤمنين «ع» فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شي خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم امامه ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضى ما أمره .

ومنه حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله { والآخر خير لك من الأولى } قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي {ص}

قلت قوله { واسوف يعطيك ربك فترضى } قال يعطيك من الجنة حتى ترضى
وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله
ابن القاسم البطل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله { وقضينا إلى بني
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن أبي طالب
وطعن الحسن عليها السلام ولتعلمن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام
فاذا جاء وعدا وليها فاذا جاء نصر دم الحسين «ع» بعثنا عليكم عباداً لنا
اولي باس شديد فجازوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم
عليه السلام فلا يدعون وتر لآل محمد الاقتلوه وكان وعداً مفعولاً خروج
القائم «ع» ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين «ع» يخرج في
سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤذن المؤذنون
إلى الناس ان هذا الحسين [ع] قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه
ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في
قلوب المؤمنين ان الحسين [ع] جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله
ويكفنه ويحطه ويلحدده في حفرته الحسين بن علي عليها السلام ولا يلي
الوصى الا الوصي .

ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد
الحميد الحسيني رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الاياضي يرفعه إلى أحمد بن
عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله [ع] سأل عن الرجعة احق هي قال نعم
فقل له من أول من يخرج قال الحسين [ع] يخرج على اثر القائم [ع] {
قات ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ
في الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم .

وعنه عليه السلام ويقبل الحسين [ع] في اصحابه الذين قتلوا معه
ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران [ع] { فيدفع اليه القائم [ع] {
الحاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه

ويؤارى به في حفرته .

وعنه {ع} ان منا بعد القائم عليه السلام اثني عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام .

وعن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر {ع} يقول والله لنيلكن أهل البيت رجل بعد موته ثلثائة سنة ويزداد تسعاً قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسب حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

ورويت عنه ايضا بطريقه إلى اسد بن استماعيل عن أبي عبد الله {ع} انه قال حين سأل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كثرته خمسين الف سنة ويملك أمير المؤمنين {ع} في كثرته اربعاً واربعين الف سنة .

وباسنادي عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال دخلت عليه يوماً فالتقي إلى ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقامت بين يديه فقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال لي أف الدنيا أف الدنيا اتما الدنيا دار بلاء سلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها داراً ليست هكذا فقلت جمعت فداك واين تلك الدار فقال هاهنا و اشار بيده إلى الارض وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب وغيره عن أبي عبد الله {ع} انه سأل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق

مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه
وان عيسى عليه السلام غاب عنه حينما تم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه
فسأها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال افتحجيين ان تريه قالت نعم فقال
لها اذا كان غداً آتيتك حتى احببته لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال
لها انطلقيني معي إلى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى {ع}
ثم دعى الله فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأتها امه وراها بكيا
فرحمها فقال له عيسى عليه السلام تحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال
يا بني الله باكل ورزق ومدة أم بغير رزق ولا اكل ولا مدة فقال له عيسى
عليه السلام بل باكل ورزق ومدة وتعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك
قال نعم قال فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنة
وتزوج وولد له .

ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن السيد
عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن أبي سعيد سهل يرفعه إلى أبي جعفر
عليه السلام قال قال الحسين {ع} {لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق إلى العران وهي ارض قد
التقى فيها النبيون واصفياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد
بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك ولا يجدون الممس الحديد وتلي
* يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم * يكون الحرب عليك وعليهم برداً
وسلاماً فابشروا فوالله لو قتلونا فانا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله ثم
امكث ماشاء الله فاكون اول من تشرق الارض عنه فاخرج خرجة
توافق خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا وحياة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم لينزلان علي وفد من السماء من عند الله عز وجل
لم ينزلوا إلى الارض قط ولينزلان الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود
من الملائكة ولينزلان محمد صلى الله عليه وآله وعلي * ع * وانا وأخي
وجميع من من الله عليه في جمولات من جمولات الرب خيل بلق من نور

لم يركبها مخلوق ثم لم يهزن محمد صلى الله عليه وآله لوأه وليدفعنه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه ثم ان الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو الله الا هرق دمه ولا ادع صنا الا احرقته حتى اقع إلى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين «ع» يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم ويفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولا خير لهم دين الاسلام او السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجهه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاؤه بنا أهل البيت ولتنزل البركة من السماء إلى الارض حتى ان الشجرة لتقصف مما يزيد الله فيها من الثمرة ولتنوكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى (ولو ان اهل الكتاب آمنوا واثقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون) قد تقدم مثل هذا الحديث لكن في ذلك زيادة ليست في هذا .

باب في رجال الاعراف

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي سلمة بن مكرم الجمال عن أبي جعفر «ع» في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الأئمة

منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» واسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة عليهم السلام .

حدثني أبو الجود المنبه بن عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد [ص] الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وهم اعراف لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم .

أحمد وعبد الله أبنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت أبا جعفر «ع» عن قول الله عز وجل (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) قال انزلت في هذه الامة والرجال هم ائمة عليهم السلام من آل محمد [ص] قلت فاعرف الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصمغ بن نباته قال كنت عند امير المؤمنين «ع» جالسا فجاء رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له علي [ع] نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكروناه وذلك لان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويوحده ويأتوه من بابه ولكنك جعلنا ابوابه

وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه .

علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري عن حمدان بن يحيى عن بشر
ابن حبيب عن أبي عبد الله « ع » أنه سأل عن قول الله عز وجل وبينهما
حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد {ص} و
علي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون ابن
محبونا أين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك
قوله الله تعالى يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط
ويدخلونهم الجنة .

المعلى بن محمد البصري قال حدثني أبو الفضل المدني عن أبي مريم
الانصاري عن منهل بن عمرو عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين « ع »
قال سمعته يقول إذا دخل الرجل حفرة أتاه ما كان اسمها منكراً ونكير
فاول ما يسأله عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فإن اجاب نجى وإن تخير
عذّباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال
مـنـذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجده سبيلا
فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه واله من ولي الله يأتي الله
فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان
عالم يجمع الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم
ربنا لولا ارسلنا اليك رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى بما كان
من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل
تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان
تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فغيرهم
الله بذلك فالأوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا
من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم
عرفاه الله عز وجل عرفهم عليهم عند اخذه الموائيق عليهم ووصفهم في
كتاباه وقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم

الشهداء على اوليائهم والنبي « ص » الشهيد عليهم اخذ لهم موثيق العباد بالطاعة واخذ النبي « ص » عليهم الميثاق بالطاعة فخرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً .

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن أحمد ابن خباب عن بعض اصحابه عن حدثه عن الاصمغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال قال اشهدوا قال سمعت اوقال اقسم بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي (ع) يا علي انك والاوصياء من بعدي اوقال من بعدك اعرف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعرف لا يدخل الجنة الا من عرفتموه وعرفكم لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن بعض اصحابه عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد انها اعراف ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعرف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعرف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس الى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض ومن اتى آل محمد صلى الله عليه واله اتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نقاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى باتوه من بابه ولكن جعل محمداً (ص) وآل محمد عليهم السلام الابواب التي يؤتى منها وذلك قول الله عز وجل (ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها)

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر « ع » عن

الاعراف ما هم فقال هم اكرم الخلق على الله تبارك وتعالى .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر « ع » في قول الله عز وجل . وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الأئمة منا اهل البيت عليهم السلام في باب من ياقوت . اجمروا على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل ما معنى وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان . المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرر قال سمعت ابا عبد الله « ع » يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين « ع » فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل يوم القيامة على الصراط غيرنا ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا يكون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب اليها الى عيون صافية تجري بامر ربها لا تفاد لها ولا انقطاع .

أحمد بن الحسين الكفائي قال حدثنا عاصم بن محمد المحاربي قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيري قال حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم البجلي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار .

باب فضل الأئمة صلوات الله عليهم

وما جاء فيهم من القرآن العزيز

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام
ابن سالم عن سعد بن طريف عن أبي جعفر «ع» قال كنا عنده ثمانية
رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا
جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله لا يجي* ولا يذهب وانما
يجي* ويذهب الزايل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى
الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله ...
وعيدا* الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل
الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فليذكر عند
رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة في ميزانه انقل من السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن فقلت يا ابا جعفر وما
الميزان فقال انك قد اردت قوة ونظرا يأسد رسول الله صلى الله عليه واله
الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس
بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا آله الا الله وحده لاشرك
له كتب الله له رضوانه الا كبرو من يكتب الله له رضوانه الا كبر
يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال فقلت
وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين فذبح العاقبة يأسد وأما مودتنا للمتقين فيقول الله جل وعز

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام جلال الله وكرامته التي اكرم الله
تبارك وتعالى العباد بطاعتنا .

وعنه عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله {ع} قال ان علي بن الحسين عليها
السلام اتى بعسل فشربه فقال والله لا علم من اين هذا العسل واين ارضه
وانه ليامر من قرية كذا وكذا .

محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض رجاله يرفعه قال قال ابو عبد الله {ع}
ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شي سبباً وجعل لكل
سبب شرحاً وجعل لكل شرح مفتاحاً وجعل لكل مفتاح علماً وجعل
لكل علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله وذلك
رسول الله صلى الله عليه واله ونحن .

علي بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن
بعض اصحابه عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله {ع} عن قول
الله عز وجل وظل مدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا
ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث ذهب الناس انما هو العالم وما يخرج
منه وسألته عن قول الله عز وجل ويبر معطلة وقصر مشيد قال البر
المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا {ع} قال سألت عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن فقال
ان الله عز وجل علم عهداً القرآن قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذلك
علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام علمه بيان كل شي مما يحتاج
اليه الناس .

أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد {ص}
انه قد فئت ايامك وذهبت دنياك واحتجت إلي لقاء ربك فرفع النبي

صلى الله عليه وآله يده الى السماء باسطاً وهو يقول عدت لك التي وعدتني
انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا انت ومن
يثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله عز وجل اليه امض أنت وابن عمك حتى
تأتي احداً ثم تصعد على ظهره واجعل القبة في ظهرك ثم ادع وحش
الجبيل تجبك فاذا اجابك تعمد الى جفرة منهن اثني وهي التي تدعى الجفرة
حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دماً وهي التي لك امر ابن عمك
فليقم اليها فليذبها وليسألها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه سيجدها
مدبوغاً وسأزل عليك الروح الامين وجبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد
ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لاتأكله الارض
ولا يباليه التراب لايزداد كلما نشر الا جدة غير انه محفوظ مستور يأتيك
علم وحي* بعلم ما كان وما يكون اليك وتعلمه على ابن عمك وليكتب
وايستمد من تلك الدواة فحضر رسول الله « ص » حتى انتهى الى الجبل
ففعل ما امره الله به وصادف ما وصف له ربه فلما ابتدأ على عليه السلام
في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لايحصى
عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه وجاءته الدواة والمداد
خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد « ص »
وكتب علي « ع » الا انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهور
والباطن واخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفسر له اشياء
لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عد ويكون لهم
في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث
عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى اليها بالصبر
واوصى اشياهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشرط
او انه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب
استخرجت احاديث الملاحم كلها وضار الولي اذا افضى اليه الامر
تكلم بالعجب .

وعنه عن محمد بن سنان عن مرزوم بن حكيم وموسى بن بكير قالاً
سمعت أبا عبد الله «ع» يقول أنا أهل البيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم
كتابنا من أوله إلى آخره وإن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا
كتابنا ما نستطيع أن نحدث به أحداً.

الحسن بن موسى الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة
عن كامل التمار قال كنت عند أبي عبد الله «ع» ذات يوم فقال لي
يا كامل اجعلوا لنا ربا تؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت نجعل لكم
رباً تؤبون إليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالساً فقال ما عسى أن
تقولوا والله ما خرج إليكم من علمنا إلا ألف غير معطوفة.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن
عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر «ع» قال جاء
أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوسم
الناس فرأى أبا جعفر «ع» فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه
شملة له فقال له أبو جعفر عليه السلام من أين جئت يا أعرابي قال جئت
من أقصى البلدان فقال أبو جعفر «ع» البلدان أوسع من ذلك فمن أين
جئت قال من الأحقاف قال أحقاف عاد قال نعم قال أفرأيت سدره
إذا مر التجار بها استظلوا بفيثها قال وما علمك بذلك قال هو عندنا في
كتاب وأي شيء رأيت أيضاً قال رأيت وادياً مظلماً فيه الهام والبوم
لا يبصر قعره قال أوتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما أدري قال ذاك
برهوت فيه نسمة كل كافر وابن بلغت فقطع الأعرابي فقال بلغت قوماً
جلوساً في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب إلا البان اغشاءهم فهي
طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من
هو جعلنا الله فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم
جاءه رجل آخر فقال له رأيت لي جعفرأ فقال الأعرابي ومن جعفر الذي
يسأل عنه فقالوا ابنه فقال سبحان الله ما أعجب هذا الرجل تخبرنا عن

اهل السماء ولا يدري ابن ابنه .

وبهذا الاسناد عن محمد بن مسلم قال دخلت انا وابو جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه واله فاذا طاوس الياني يقول لاصحابه اتدرون متى قتل نصف الناس فسمع ابو جعفر « ع » قوله نصف الناس فقال انما هو ربع الناس انما هو ولد آدم وحواء وقايل وهابيل قال صدقت يا بن رسول الله قال عهد فقلت في نفسي هذه والله مسئلة فقدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه واسرج له فبدأني بالحديث قبل ان اسأله فقال يا محمد بن مسلم ان في الهند او بيلقا الهند رجلا يلبس المسوح مقولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط يفني الناس ولا يفنون كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد يدور مع الشمس حيث ما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة قلت ومن ذلك جعلت قدالك قال ذلك قبايل ، أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة الحذا قال قلت لابي جعفر « ع » ان سالم بن ابي حفصمة قال لي اما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فاقول له بلي فيقول من امامك فاقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام قال ما احسبك عرفت اماماً فقال ابو جعفر [ع] ويح سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لم يميت هنا ميت قط الا وجعل الله مكانه من يعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعوا الي مثل ما دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود « ع » ان يعطى سليمان عليه السلام افضل مما اعطى داود « ع » .

وبهذا الاسناد عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله « ع » ينكرون الامام المفروض الطاعة ويحسدونه والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من منزلة امام مفترض الطاعة لقد كان ابراهيم « ع » دهرأ ينزل عليه الوحي والامر من الله وما كان مفترض

الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماماً فعرف
ابراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي اي واجعل ذلك
في ذريتي فقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين قال ابو عبد الله «ع»
انما هو في ذريتك لا يكون في غيرهم .

وعنه عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعاً عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن ابي جعفر «ع» في
قول الله عز وجل واتيناهم ملكاً عظيماً قال الطاعة المفروضة .

وحدثني به يعقوب بن يزيد وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن حماد بن
عيسى الاساد .

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل
الاور عن ابي عبيدة الخذا قال كنا زمان ابي جعفر «ع» حين قبض {ع}
نتردد كالاغنام لاراعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من
امامك فقلت ائمتي آل محمد صلى الله عليه واله فقال هلكت واهلكت اما
سمعت ابا جعفر «ع» يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية
فقلت بلى لعمرى وقد كنا قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابي
عبد الله {ع} فرزقني الله عز وجل المعرفة فدخلت عليه فقلت له سالم بن
ابي حفصة قال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله
يا ويل سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم
والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يميت منا ميت حتى يخلف من بعده من
يعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعو الي مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة
انه لم يميت الله ما اعطى داود ان يعطى سليمان (ع) افضل مما اعطى
داود (ع) ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقلت ما اعطاه
الله جعلت فداك فقال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه واله
حكم بحكم سليمان عليه السلام لا يسأل الناس بنية الحسن بن علي بن عبد
الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الاسدي عن عبد الله بن الوليد عن

الخارث بن المغيرة البصري قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لا تكون الأرض الا وفيها عالم يعلم مثل الاول ورائة من رسول الله صلى الله عليه واله ومن علي بن ابي طالب «ع» عالماً يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد .
محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن بونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله «ع» قال قلت له قول الله عز وجل ولقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً قال ما هو قلت أنت اعلم قال طاعة الله مفروضة .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن أحمد بن الفضل الخراز عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لابي جعفر عليه السلام واوحى الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون قال الامام منا ينذره كما انذره رسول الله «ص» وعنه عن محمد بن الهيثم عن بعض اصحابنا عن محمد بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا «ع» اني سألت اباك «ع» عن مسألة اريد ان اسألك عنها فقال وعن أي شيء تسأل قلت عندك علم رسول الله «ص» وكتبه وعلم الاوصياء عليهم السلام وكتبهم فقال نعم واكثر من ذلك فاسأل عما بدالك .

وعنه وعن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله «ع» قال كان علي بن ابي طالب «ع» عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منها هالك حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض بغير امام تنزع اليه الامة قلت فيكون اثنان فقال لا الا واحدها صامت ولا يتكلم حتى يمضي الاول .

أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر «ع» يقول كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل .

وعنه عن الحسن بن علي الوشاء قال رأيت أبا الحسن الرضا [ع] وهو
يُنظر إلى السماء ويتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف لما فهمت منه شيئاً
ساعة بعد ساعة ثم سكت .

وعنه عن الحسن بن سعيد عن معمر بن خلاد قال قلت لأبي الحسن
الرضا [ع] تعرفون الغيب فقال قال أبو جعفر [ع] يدسط لنا العلم
فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم .

وأخبرني أحمد بن عبد الله ابنا محمد بن عيسى أنها سمعنا ذلك من معمر
ابن خلاد يرويه عن الرضا [ع] .

وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد
الغفار الجازي عن أبي عبد الله [ع] قال سمعته يقول نحن ورثة الأنبياء
ورثة كتاب الله ونحن صفوته .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن
مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر [ع] قال أنا أهل بيت
من علم الله علمنا ومن حكمه أخذنا وقول صادق سمعنا فإن تتبعونا تهتدوا .
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي عن أبي عبد الله [ع] قال إن الله عز وجل قال لنبيه [ص]
ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوح وإبراهيم والنبيين من قبلك إن
أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من تولية
علي بن أبي طالب (ع) قال [ع] إن الله عز وجل قد أخذ ميثاق كل
نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل نبي وبأولادهم ثم قال لمحمد [ص]
أولئك الذين هدى الله فيمهدهم يعني آدم ونوحاً وكل نبي بعده .

إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن
عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله [ع] قال رسول الله [ص] لقد
أمرني بي ربي عز وجل فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني
بما كلمني فكان مما كلمني به أن قال يا محمد إني أنا الله لا اله إلا أنا عالم الغيب

الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون اني انا الله الخالق الباري
المصور لي لا سماء احسنى بسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز
الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر
فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقني وانا الباطن فلا شيء دوني وانا
الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من آخذ ميثاقه من الأئمة
يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الأئمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد
علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد علي
ابطنه سرى الذي اسررتك اليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي
علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به .

علي بن اسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله [ع] في قول
الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول قال في امام بعد امام .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن
الفضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب
لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال
هي ولايتنا وفي قوله [يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة] قال
هي ولايتنا وفي قوله تعالى [يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته] قال هي الولاية .

علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجال عن صالح بن السندي عن الحسن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يزيد بن معاوية العجلي قال سألت
أبا جعفر [ع] عن قول الله عز وجل « في صحف مطهرة فيها كتب
قيمة » قال هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب .

وعنه عن صالح بن السندي عن الحسن بن محبوب عن رواه عن ابي
عبيدة الخذا قال سألت أبا جعفر [ع] عن قول الله عز وجل اثبوني

بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال يعني بذلك علم الاوصياء والانبيا ان كنتم صادقين .

عبد الله بن محمد بن عيسى عن محسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع { قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم بما يعلم فقال ورائة من رسول الله صلى الله عليه واله وعن علي ع { يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس .

أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع « تترك الارض بغير امام فقال لا قلت فتكون الارض فيها امامان قال لا الا واحدا صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده .

وعنها عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا وعنه عن عبد الرحمن بن ابي بخران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اني لاعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوه باسماء دواب البحر وبامهاتها وعماتها وخلاتها .

أحمد بن محمد السيارى قال حدثني غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث ع « قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة عليهم السلام موارد لارادته واذا شاء شيئا شاءه وهو قول الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين .

الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبيد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع « في قول الله عز وجل وتعيها اذن واعية قال وعيها اذن أمير المؤمنين عليه السلام من الله ما كان وما يكون .

عبد الله بن عاصم بن سعيد عن الربيع بن محمد عن جعفر بن بشير

البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي سعيد عقيصاً قال كنا في اصحاب
البرود ونحن شباب فرجع اليانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال بعضنا
بود اسكفت (*) قد جاءكم فقال امير المؤمنين ويحك ان اعلاه علم
واسفله طعام ، محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن
بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرة فسأله عن شيء من السنن
فقال مامن شيء يحتاج اليه ابن آدم الا وخرجت فيه السنة من الله تعالى
ومن رسوله صلى الله عليه واله ولولا ذلك ما احتجج الله عز وجل علينا
بما احتجج فقال المغيرة وبما احتجج الله فقال ابو عبد الله « ع » بقوله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً
حتى تم الآية فلو لم يكمل سنته وفرايضه ما احتجج به .

علي بن اسماعيل بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن
والله اولى النهى قال قلت ما معنى اولى النهى قال ما اخبر الله عز وجل
رسول الله صلى الله عليه واله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة
والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدها وبني امية فاخير النبي (ص)
علياً (ع) فبان ذلك كما اخبر الله عز وجل رسوله « ص » وكما اخبر

(*) قال العلامة المحامي «ره» في البحار (ج ٩ باب كرائم خصاله)
بعد ذكر الحديث المذكور ما نصه بود اسكفت لعله كان اسم رجل بطين
فاطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطيناً او كان في بعض اللغات
موضوعاً للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه عليه السلام لا يعرف تلك
اللغة فاجابهم عليه السلام بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل الطوم
والاحكام لما مر أنه انما سمي بطيناً لكونه بطيناً من العلم انتهى .

(محمد صادق آل بحر العلوم)

رسول الله صلى الله عليه واله علياً « ع » وكما انتهى اليينا من علم علي « ع » ما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فنحن اولي النهي الذين انتهى اليينا علم ذلك كله ثم الامر لله عز وجل ونحن قوام الله على خلقه وخزائنه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدوه كما اكتم به رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله « ص » حتى يأذن الله لنا باظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه ولنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله بدأ محمد بن عيسى بن عبيد عن ياسين البصري عن حرير بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل فرض العلم على ستة اجزاء فاعطى علياً « ع » خمسة اجزاء واسهم له في الجزء الاخر .

وعنه عن النضر بن سويد وجعفر بن بشر البجلي عن هرون بن خارجة عن عبد الله بن عطاء قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول نحن او لوا الذكر ونحن او لوا العلم وعندنا الحلال والحرام .

وحدثني بعض اصحابنا عن بكر بن صالح الضبي عن اسماعيل بن عباد القصري عن تميم بن بهلول عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر « ع » قال قلت له لم سمى أمير المؤمنين (ع) أمير المؤمنين فقال لان ميرة المؤمنين منه وهو كان يغيرهم العلم .

ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله قال قال لي يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه واله من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلاثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) وقوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا [وطمه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى] { ويسن والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم } « ون والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون

« ويا ايها المدثر » « ويا ايها المزل » وقوله فاتقوا الله يا اولي الالباب
« الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا » فالذكر من اسماء
محمد « ص » ونحن اهل الذكر فاسأل يا كلبي عما بدالك قال نسيت والله
القرآن كله لما حفظت منه ولا حرفا اسأله عنه .

حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي عن ابى عبد الله « ع » قال سألت عن قول
الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال هو والله علي عليه السلام هو
والله الميزان والصراط المستقيم .

محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر
عن ابى الحسن الرضا « ع » انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا فقلت له
العلم منه قال فقال لي العلم ابسر من ذلك .

وعنه عن ابى محمد عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين « ع »
والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر اليهما نظرا شديدا فقلت له
بارك الله لك فيها وبلغها آملها في انفسها والله اني لاراك تنظر اليهما نظرا
شديدا فتطيل النظر اليهما فقال نعم يا اصبغ ذكرت لهما حديثا فقلت حدثني
به جعلت فداك فقال كنت في ضيعة لي فاقبلت نصف النهار في شدة الحر
وانا جابج فقلت لابنه محمد صلى الله عليه واله اعندك شيء تطعميني فقامت
لتبني لي شيئا حتى اذا انقلت من الصلوة قد احضرت اقبل الحسن
والحسين عليهما السلام حتى جالسا في حجرها فقالت لهما ما حبسكما وابطا كما
عني قالا حبسنا رسول الله صلى الله عليه واله وجبرئيل « ع » فقال الحسن
انا كنت في حجر رسول الله « ص » والحسين « ع » في حجر
جبرئيل « ع » فكنت انا اثب من حجر رسول الله « ص » الى حجر
جبرئيل « ع » وكان الحسين « ع » يذب من حجر جبرئيل الى حجر
رسول الله « ص » حتى اذا زالت الشمس قال جبرئيل « ع » قم فصلي

ان الشمس قد زالت فعرج جبرئيل * ع * الى السماء وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا امير المؤمنين في اي صورة نظر اليه الحسن والحسين عليهما السلام فقال في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلوة خرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من صلواته قلت يا رسول الله اني كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وانا جايع فسألت ابنة محمد صلى الله عليه وسلم * ع * هل عندك شيء تطعميني فقالت لتبي لي شيئاً حتى اذا قبل ابنك الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجر امها فسألتها ما ابطا كما وما حبسكما عني فسمعتهم يقولان حبسنا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف حبسكما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن * ع * كنت انا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين * ع * في حجر جبرئيل * ع * فكنت انا ائب من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجر جبرئيل وكان الحسين يئب من حجر جبرئيل الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ع * صدق ابناي ما زلت انا وجبرئيل * ع * نزهو بها منذ اصبحتنا الى ان زالت الشمس قلت يا رسول الله باي صورة كانا يريان جبرئيل * ع * فقال بالصورة التي كان ينزل فيها علي .

محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن قال حدثني ابو علي حسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ع * يا علي ان الله عز وجل اشهدك معي في سبعة مواطن .

اما اولهن قليلة اسرى بي الى السماء فقال لي جبرئيل * ع * ابن اخوك فقلت ودعته خلفي فقال قاعد الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت ما هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء بياهمهم الله بك قال فاذن لي فنطقت بمنطق الخلاق بمنطقه فقلت بما خلق الله وما هو خالق الى يوم القيامة .

الموطن الثاني اتاني جبرئيل * ع * فاسرى بي الى السماء فقال لي ابن اخوك فقلت ودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا أنت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئاً الا رأيت به .

الموطن الثالث ذهبت الى الجن وما معي غيرك فقال لي جبرئيل (ع) ابن اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا أنت معي فلم اقل لهم شيئاً ولم يردوا علي شيئاً الا سمعته وعلمته كما علمته الموطن الرابع اني ما سألت الله عز وجل شيئاً الا اعطيته فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها .

الموطن الخامس خصصنا باليلة القدر وليس لاحد غيرها .

الموطن السادس اتاني جبرئيل « ع » واسرى بي الى السماء فقال ابن اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا أنت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعاً وأنت معي .
الموطن السابع نبقي حتى لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا .

محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم عن حبيب بن علي قال كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون وكان هشام بن أحمر يجلس معنا في المجلس فنحن يوماً في ذلك المجلس فاتانا سعيد الازرق وابن أبي الاصمغ فقال لهشام اني قد جئت في حاجة وهي بدتيها عندي وعظم الامر وقال ما هو قال معروف اشكرك عليه ما بقيت فقال هشام هاتها قال تستأذن لي على ابي الحسن عليه السلام وتسأله ان يأذن لي في الوصول اليه قال له نعم انا اضمن لك ذلك فلما دخل علينا سعيد وهو شبه الواله فقلت له مالك فقال ابغ لي هشاماً فقلت له اجلس فانه يأتي فقال اني لاحب ان القاه فلم يلبث ان جاء هشام فقال له سعيد يا أبا الحسن اني قد سألتك ما قد علمت فقال له نعم قد كلمت صاحبك فاذن لك فقال له سعيد فاني لما انصرفت جاءني جماعة من الجن فقالوا ما اردت بطلبتك الى هشام يكلم

لك امامك اردت القربة الى الله تعالى بان يدخل عليه ما يكره ويكلفه
مالا يحب انما عليك ان تجيب اذا دعيت واذا فتح بابه تستأذن والا حرمك
في تركه اعظم من ان تكلفه مالا يحب فانما ارجع فيما كلفتك فيه ولا حاجة
لي في الرجوع اليه ثم انصرف فقال لنا هشام اما علمت يا ابا الحسن بها قال فان
كان الحايط كلمني فقد كلمني او رأيت في الحايط شيئاً فقد رأيته في وجهه .

(باب ما جاء في التسليم لما جاء عندهم وما قالوا) عليهم السلام

حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن
كامل التمار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا كامل اتندري ما قول الله
عز وجل « قد افلح المؤمنون » قلت افلحوا فازوا وادخلوا الجنة قال
قد افلح المسلمون ان المسلمين هم الجياد وزاد فيه غيره قال وقال ابو عبد الله ع
في قول الله عز وجل { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } بفتح
السين مثقلة هكذا قرأها .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً } قال عني بها علياً ع
وتصدق ذلك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعني علياً فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي ع .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن يحيى
الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلى هذه الآية { فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما

قضيت ويساموا تسليماً فقالوا ان قوماً عبدوا الله وحده ثم قالوا لشي
صنعه الله لم صنع كذا وكذا ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع
لكانوا بذلك مشركين ثم قال لو ان قوماً عبدوا الله وحده ثم قالوا لشي
صنعه رسول الله * ص * لو صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في انفسهم
لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويساموا تسليماً .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن ابى العباس الفضل
ابن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل { ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجاً مما قضيت ويساموا تسليماً } قال هو التسليم له في الامور
على بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابى عبد الله { ع }
قال يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن يحيى
عن عمر بن اذينة عن ابى بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله { ع }
يقول يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا
ينقاد وهذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف انسان
وعنه عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابى
جعفر * ع * في قول الله عز وجل ومن يقترب حسنة نرد له فيها حسناً
فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا .
يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر * ع * مثله .

يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى عمير وحماد
ابن عيسى عن سعيد بن غزو ان قال سمعت أبا عبد الله * ع * يقول والله
لو امنوا بالله وحده واقاموا الصلوة واتوا الزكاة ثم لم يساموا لسكانوا
بذلك مشركين ثم نلى هذه الآية { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما

شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويساموا تسليماً .
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن
فرقد عن زيد الشحام عن ابي عبد الله * ع * قال قال لي اذ دري بما
امروا ؟ امروا بمعرفتنا والرد اليها والتسليم لنا .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عاصم بن حميد عن كامل التمار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا كامل
قيد افلح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم الذجباء يا كامل الناس
اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل .

محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي
عن المعلى بن عثمان الاحول عن كامل التمار عن ابي جعفر * ع * قال
كنت عنده وهو يحدثني اذ نكس رأسه الى الارض فقال قيد افلح
المسلمون ان المسلمين هم الذجباء يا كامل الناس كلهم بهايم الا قليلا من
المؤمنين والمؤمن غريب .

وعنه عن حماد بن عيسى عن حرير بن عبد الله عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله { ع } في قول الله عز وجل ويساموا تسليماً قال التسليم في الامر
وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل
ابن عمر قال قلت لابي عبد الله { ع } { باي شيء } علمت الرسل انها رسل
قال قد كشف لها عن الغطاء قلت فباي شيء عرف المؤمن انه مؤمن قال
بالتسليم لله فيما ورد عليه .

وعنها عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ضريس قال قال
ابو جعفر * ع * ارايت ان لم يكن الصوت الذي قلناه لكم انه يكون
ما انت صانع قلت انتهى فيه والله الى امرك فقال هو والله التسليم والا
فالدج وأومي بيده الى حلقه وروى بعض اصحابنا عن روى عن ثعلبة
ابن ميمون عن زرارة وجران قالالا كان يحاسبنا رجل من اصحابنا فلم
يكن يسمع بحديث الا قال ساموا حتى لقب سلم فكان كلما جاء قال

اصحابنا قد جاء سلم فدخل حمران ووزارة علي ابني جعفر * ع * فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب بذلك سلم فكان اذا جاء قالوا قد جاء سلم فقال ابو جعفر * ع * قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال سمعت أبا جعفر * ع * يقول ان مولى ثمان كان سبابة لعلي صلوات الله عليه واله فحدثني مولاهم كانت تأتينا وتألفنا انه حين حضره الموت قال مالي وماله فقلت جعلت فداك ما امن هذا فقال اما تسمع قول الله عز وجل | فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية | ثم قال هيهات هيهات حتى يكون الثبات في القلب وان صام وصلى .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن ضريس عن ابني عبد الله * ع * قال سمعته يقول قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر * ع * اني تركت مواليك مختلفين يرا بعضهم عن بعض فقال وما انت وذلك انما كلف الله الناس ثلاث معرفة الأئمة عليهم السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .
وعنه عن الحسين بن سعيد قال اخبرني محمد بن حماد السمندي عن عبد الرحمن بن سالم الاشلي عن ابيه قال قال ابو جعفر * ع * يا سالم ان الامام هادي مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يحمله عن سنة ليس للناس النظر في امره ولا التحير عليه وانما امروا بالتسليم له .

وعنه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابني عبيدة الحذا قال قال ابو جعفر * ع * من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لنا

فان ذلك لا يكفره ، أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال دخلت انا والحارث بن المغيرة وغيره على ابي عبد الله ع { ع } فقال له الحارث انه يعني منصور الصيقل يسمع حديثنا فوالله ما يسدري ما يقبل وما يرد فقال ابو عبد الله ع { ع } هذا رجل من المسلمين ان المسلمين هم النجباء ثم قال فما يقول قال يقول قولني هذا جعفر بن محمد عليها السلام قال بهذا انزل جبرئيل ع { ع } .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن سامة بن حنن عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع { ع } فقال يا أبا الصباح قد افلح المؤمنون قالوا ثلاثا وقتلتها ثلاثا فقال ان المسلمين هم المتنجبون يوم القيامة هم اصحاب النجائب .

محمد بن عيسى بن عبيد قال اقرأني داود بن فرقد كتابة الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اعرفه بخطه يسأله عن العلم المنقول اليانا عن آبائك ع { ع } واحاديث قد اختلفوا علينا فيها فكيف العمل بها على اختلافها والرد اليك وقد اختلفوا فيه فكتب اليه وقرأ أنه ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا انه قولنا فردوه اليانا .

محمد بن عبد الجبار عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع { ع } يختلف اصحابنا في الاشياء فاقول قولني في هذا قول جعفر بن محمد عليها السلام فقال بهذا نزل جبرئيل ع { ع } أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله ع { ع } قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليياً ولا يخرج عنكم حديث ولا شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب يسلم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسميم فسكتنا فقال هو والله الاخيات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخيتوا الى ربهم .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس

عن بشير الدهان قال سمعت كامل التمار يقول قال ابو جعفر «ع» قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم بهم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء ، وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي الصباح الكناني الخيري قال قلت لابي جعفر «ع» انا نتحدث عنك بحديث فيقول بعضهم قولنا قولهم قال فما تريد اتريد ان تكون اماماً يقتدى بك من رد القول اليها فقد سلم .

وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله [ع] قال ان من قرة العين التسليم اليها وان تقولوا بكل ما اختلف عنا او تردوه اليها وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله ابن الجارود عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله «ع» انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا وللناس بكم والله (فأتم) وعنكم نأخذ ولكم والله نسلم ومن وليتم والله تولينا ومن برئتم منه برئنا منه ومن كففت عنه كففتنا عنه فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده الى السماء فقال والله هذا هو الحق المبين ، وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابي عبد الله «ع» وانا قاعد عنده ما ندري ما يقبل من هذا حديثنا مما يرد فقال وما ذلك قال ليس بشي . يسمعه منا الا قال القول قولهم فقال ابو عبد الله *ع* هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما عليه اذا جاء شي لا يدري ما هو يرده اليها ، وعنهما والهيثم بن ابي مسروق عن اسماعيل بن مهران عن حماد بن محمد عن اصحابنا عن ابي عبد الله [ع] قال قال ما على احدكم اذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلا نيتنا .

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله *ع* جعلت فداك يا ابتنا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث

فستبشعه فقال ابو عبد الله * ع * يقول لك اني قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلت له فلا تكذب به فانك انما تكذبتني ، وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن سعيد الزيات عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله « ع » ان الرجل ياتي من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو عبد الله « ع » اليس عني يحدثكم قلت بلى فقال فيقول ليل انه نهار والنهار انه ليل فقلت لا قال فردوه الينا فانك اذا كذبتهم فاما تكذبنا ، أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن زريع عن عمه حمزة بن زريع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن الاول « ع » انه كتب اليه في رسالته ولا تقل لما يباغلك عنا او ينسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وضعناه .

وعنها عن محمد بن اسماعيل بن زريع عن جعفر بن بشير البجلي قال محمد بن الحسين وقد حدثني به جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر « ع » او عن ابي عبد الله « ع » قال سمعته يقول لا تكذبوا الحديث اناكم به من جي ولا قدرى ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير او عن سمع أبا بصير يحدث عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتهبون احسنه قال هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليه واله اذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوه منه .

باب في نوادر مختلفة

وكتاب أبي عبد الله عليه السلام إلى الفضل بن عمر رضي الله عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب أبو عبد الله «ع» إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل وأن الزنا رجل وأن الصلوة رجل وأن الصوم رجل وليس كما تقول نحن أصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع

وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله «ع» لا تقولوا لكل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبي ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو ، وعنه عن آدم بن إسحاق الأشعري عن هشيم بن بشير عن الهيثم بن عروة التميمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم التميمي إن قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيء ولا إيمان بظاهر إلا بباطن ولا باطن إلا بظاهر

القسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن صياح المدائني عن الفضل بن عمر أنه كتب إلى أبي عبد الله «ع» كتابا يخاطبه هذا الجواب من أبي عبد الله «ع» .

أما بعد فإني أوصيك ونفسي بقوة الله وطاعته فإن من التقوى الطاعة

الورع والتواضع لله والطاعة لنبينا والاجتهاد له والاختصاص بامرئ والنصيحة
 لرسوله والمشاركة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فإنه من يتق الله فقد
 احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن
 امر بالتقوى فقد ابلغ في الموعظة جعلنا الله واياكم من المتقين برحمته جاءني
 كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك
 البسنا الله واياك عافية في الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوماً انا
 اعرفهم كان عجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم
 كرهتها لهم ولم تر منهم الا هديا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم
 يزعمون ان الدين انا هو معرفة الرجال ثم من بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل
 ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال وفقك الله
 وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكاة وصوم شهر رمضان
 والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر
 الحرام هم رجال وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة
 افترضها الله عز وجل على عباده فهي رجال وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان
 من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى واتى
 الزكاة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمان
 الله والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من
 عرف هذا بعينه وبجده وثبت في قلبه جازله ان يتهاون بالعمل وليس
 عليه ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت
 منهم هذه الحدود لوقتها وانهم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان
 الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والدم والميتة والحلم الخنزير
 هم رجال وذكروا ان ما حرم الله عز وجل من نكاح الامهات والبنات
 والاخوات والعلماء والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله
 على المؤمنين من النساء انما عني بذلك نكاح نساء النبي « ص » وما سوى
 ذلك فباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة

ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه
فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي
يطلبون وبه امروا بزعمهم، وكتبت تذكر الذين عظم عليك من ذلك حين
بلغك فككتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام وكتبت
تسألني عن تفسير ذلك وانا ابين لك حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا
شبهة تدخل عليك وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه
فاحفظه الحفاظ كله وعد كما قال الله تعالى وتعيها اذن واعية وانا اصغى
لك بحله وانفى عنك حرامه انشاء الله تعالى كما وصفت لك واعرفك
حتى تعرفه انشاء الله تعالى فلا تنكره ولا قوة الا بالله والقوة والعزة
لله جميعاً، اخبرك انه من كان يؤمن ويدبّن بهذه الصفة التي سألتني عنها
فهو مشرك بالله بين الشرك لا يسع لاحد الشك فيه .

واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهلهم ولم
يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدود ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء
مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذباً
وافترآء على الله تعالى وعلى رسوله «ص» وجراً على المعاصي فكفى بهذا
لهم جهلاً ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدث لهم وقبلوها لم يكن
به بأس ولكن حرفوها وتعدوا الحق وكذبوا فيها وتهاونوا بأمر الله
وطاعته ولكن اخبرك ان الله عز وجل حدها بحدودها لئلا يتعدى
حدود الله احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بحمل ما لم يعرفوا
حد ما حد لهم فيه ولكان المقصر والمتعدى حدود الله معذورا اذا لم
يعرفوها ولكن جعلها الله عز وجل حدوداً محمودة لا يتعدا الا مشرك
كافر قال الله عز وجل (تلك حدود الله فلا تتعدوها ومن يتعد حدود
الله فاولئك هم الظالمون) .

واخبرك حقاً يقيناً ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه ديناً
ورضيه لخلقهم فلم يقبل من احد عملاً الاية وبه بعث انبيائه ورسله ثم قال

وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبية محمداً
صلى الله عليه واله فأصل الدين معرفة الرسل وولايتهم وان الله عز وجل
احل حلالاً وحرم محرماً فجعل حلاله حلالاً الى يوم القيامة وجعل
حرامه محرماً الى يوم القيامة لمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم في
الحلال فالحلال ما حلتوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال
فمن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة وايتاء
الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمت الله
عز وجل وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهر
والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر الله
ذلك في كتابه فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعصوهم هم الحرام
المحرم واوليائهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيامة وهم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والخمر والميسر والربا والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير فهم
الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع
الشر كله ومن تلك الفروع استحللهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم
تكذيب الانبياء عليهم السلام وجحود الاوصياء عليهم السلام وركوب
الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم
واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي
وانما امر الله تعالى بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذوي
القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداء
الانبياء عليهم السلام واوصياء الانبياء عليهم السلام وهم المنهى عنهم وعن
مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون .

واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والزنا والميتة والدم ولحم
الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله عز وجل قد حرم هذا الاصل وحرم
فروعاً ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثناً وشركاً

ومن دعا الى عبادة نفسه كفر عوز اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جنهم وكل من شايه على ذلك فانهم مثل قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم اتي لوقلت انه فلان وهو ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدى لحدود الله التي هي عنها ان تعدى .

ثم اخبرك ان اصل الدين هو رجل ذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام اهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله عز وجل والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجب حقها المستوجب عليها الشكر لله الذي من عليكم بها متباً من الله يمين به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم به لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصورة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لم يشبه الله عليه ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه وكذلك من تكلم بجهل لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه ونبت عليه على بصيرة وقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله صلى الله عليه واله وبعده الى من صاروا والى ما انتهت به معرفتهم وانا عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دانوا به الله عز وجل المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة .

واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج
والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهر والاغتسال
من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي « ص » الذي جاء به من
عند ربه لصدقت لأن ذلك كله انما يعرف بالنبي « ص » ولولا معرفة
ذلك النبي « ص » والاقرار به والتسليم له ما عرفت ذلك فذلك من الله
عز وجل على من يمن به عليه ولولا ذلك لم اعرف شيئاً من هذا فهذا
كله النبي « ص » واصله وهو فرعه وهو دعائى اليه ودلني عليه وعرفني به
وامرني به واوجب له علي الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف
يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عز وجل وكيف يستقيم لي لولا اني
اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي « ص » ان اصف ان الدين
غيره وكيف لا يكون هو معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل
وانما انكر دين الله عز وجل من انكره بان قال ابعث الله بشراً رسولاً
ثم قال ابشريه وانا فكمتموا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم
معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال لهم الله تبارك وتعالى قل لهم
من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس ثم قال في اية
اخرى ولو انزلنا ملكاً لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكاً لجعلناه
رجلاً والله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم
فجعلهم سبيلاً ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً فمن قال لك ان هذه
الفريضة كلها هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال
على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لا يغني التمسك بالاصل يترك الفرع شيئاً
كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمداً رسول الله « ص »
ولم يبعث الله نبياً قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن
الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية

أهل الباطل والظاهر منها فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر أو نهى وأنا يتقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها على حدودها مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم إليه فإول ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما افترض فيما يقربه ممن لا طاعة له وأنه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر إنما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل والفرع و(*) باطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم أن يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام ولا جميع حرمت الله ولا شعائر الله وأن تترك بمعرفة الباطن لأن باطنه ظهره ولا يستقيم واحد منها الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام خبيث إنما يشبه الباطن بالظاهر من زعم أن ذلك أنها المعرفة وأنه اذا عرف اكتفى بغير طاعة ففسد كذب واشترك وذلك لم يعرف ولم يطع وأنا قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منه ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل أو أكثر بعد أن لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك مع جميع اعمالك واخبرك انه من عرف اطاع فاذا عرف صلى وصام وزكى وحج واعتمر وعظم حرمت الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب سيئها ومبتدأ كل ذلك هو النبي (ص) والنبي «ص» اصله وهو اصل هذا كله لانه هو جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد شيئا منه الا به فمن عرفه اجتنب الكبائر وحرم الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها

(*) الواو هنا حاية وكذا في قوله ويستحل الظاهر .

(محمد صادق آل عمر العلوم)

لانه بمعرفة النبي «ص» وطاعته دخل فيما دخل فيه النبي «ص» وخرج مما خرج منه ، ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي «ص» لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته فانه لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يفتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم الله حراما ولم يحلل الله حلالا وليس له صلاة وان ركع وسجد ولاله زكاة وان اخرج من كل اربعين درهما درهما ولاله حج ولا عمرة وانما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل وهو من امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع الله عز وجل واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله عز وجل في كتابه فانهم زعموا انه انا حرم وعني بذلك النكاح نكاح نساء النبي صلى الله عليه واله فان احق ما يبدأ به تعظيم حق الله وكرامته وكرامة رسول الله «ص» وتعظيم شأنه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو أب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي صلى الله عليه واله لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الأمهات والبنات والاخوات والعلمات والمخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم من الرضاع لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي صلى الله عليه واله فمن استحل ما حرم الله عز وجل من نكاح ما حرم الله فقد اشرك بالله اذ اتخذ ذلك ديننا .

واما ما ذكرت انهم يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله عز وجل ودين رسول الله «ص» انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه

والمتعة من الحج احلها ثم لم يحرمها فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنة نبيه « ص » نكاحاً غير سفاح تراضياعلى ما احبا من الاجرة والاجل كما قال الله عز وجل { فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم { فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ان هما احبا مدافى الأجل على ذلك الاجر او ما احبا في اخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدافية وزادا في الأجل على ما احبا فان مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بالأمر مستقبل وليس بينهما عدة الا لرجل سواه فان أرادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوماً وليس بينهما ميراث ثم ان شئت تمتعت من اخر فهذا حلال لها الى يوم القيامة ان شئت تمتعت منه ابدا وان شئت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقت خمسة واربعين يوماً فلها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التي بينها على لسان رسول الله « ص » ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فتى ما قد مدت مكة طقت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفجحت به وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم {ع} ثم اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تخرج بالصفا وتختتم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت في العقيق ثم احرمت بين الركن والمقام بالحج فلا تزال محرماً حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد حللت وهو قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان يذبح ذبْحاً.

واما ما ذكرت انهم يستجلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك لا يجوز ولا يحل وليس هو على ما تأولوا لقول الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابكم

مصيبة الموت فذلك اذا كان مسافرا وحضره الموت اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبما لا نشتري به تمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاتمين فان عثر على انها استحققتا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدنا انا اذا لمن الاتمين ذلك ادنى ان يأتوا با شهادة على وجهها او يخافوا او يرد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقضي شهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه وليس يعمل اليوم بهذا وقد تركه فاذا كان الرجل المسلم قبل آخر حق خجده ولم يكن له شاهد غير واحد فهو اذا رفعه الى بعض ولاية الجور ابطوا حقه ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله « ص » وقد كان في الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم وكان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم وبأجره الله عز وجل ويحبي عدلا كان رسول الله « ص » يعمل به .

واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي محمد « ص » وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى « ع » ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال قائمة لم يكن شيئا فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت هناك شاة برشاء كان هاهنا مثلها ولتلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم فكشيت تسألني عن مثل ذلك وما هو وما ارادوا به واخبرك ان الله عز وجل خلق الخلق لاشربك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شي وخالفه خلق الخلق واوجب ان يعرفوه بانبيائه فاحتج عليهم بهم والنبي « ص » هو الدليل على الله عز وجل وهو عبد مخلوق محبوب اصطفاه الله لنفسه برسالته واكرمه بها وجعله خليفته في ارضه وفي خلقته واسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه

في السموات والارض قوله قول الله عز وجل لا يقول على الله الا الحق
من اطاعة اطاع الله ومن عصاه عصا الله وهو مولى كل من كان لله ربه
ووليّه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية
ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالتبى « ص » مولى الخلق جميعا
عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه فهو الولد
البار وهو بجانب الكبار وقد بينت لك ماسا لتبى عنه وقد علمت ان قوما
سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرقوها ووضعوها على غير حدودها
على نحو ما قد بلفك وما قد كتبت به الي وقد بري الله ورسوله « ص »
منهم ومن يصفون من اعمالهم الخبيثة وينسبونها اليها وانا نقول بها
ونأمرهم بالاخذ بها فقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول
لمن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين .
واما ما كتبت به ونحوه وخوفت ان تكون صفتهم من صفته فقد
اكرمه الله عز وجل عن ذلك تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا
صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي « ص » وهي صفة من وصفه من بعده
وعنه اخذنا ذلك وبه نفتدى جزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاهه على
الله عز وجل فتفهم كتابي هذا والعزة لله جميعا والقوة به وصلى الله على
محمد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلم تسليما كثيرا .

أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبيد الله بن محمد
الحجّال عن حبيب بن المعلى الخثعمي قال ذكرت لابي عبيد الله « ع »
ما يقول ابو الخطاب فقال احك لي ما يقول قلت يقول في قول الله
عز وجل واذا ذكر الله وحده انه أمير المؤمنين صلوات الله عليه واذا
ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله « ع » من قال هذا
فهو مشرك بالله عز وجل ثلاثا انا الى الله منه بري ثلاثا بل عني الله

بذلك نفسه قال وأخبرته بالاية الاخرى التي في حم قوله عز وجل ذلكم
بانه اذا دعى الله وحده كفرتم ثم قال قلت زعم انه يعنى بذلك
أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ابو عبد الله «ع» من قال هذا فهو
مشارك بالله ثلاثا انا الى الله منه برى ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه (بل عنى
الله بذلك نفسه ثلاثاً).

(باب في صفاتهم وما فضلهم الله عز وجل به)

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي
ابن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن شعيب الحداد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اول
قادم على الله عز وجل ثم يقدم على كتاب الله ثم يقدم على أهل بيتي ثم
يقدم على أمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتاب الله وأهل بيت نبيكم .
أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وعبد بن الحسين بن ابي الخطاب
ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن اسحاق
ابن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في خطبة طويلة له مضى
رسول الله صلى الله عليه واله وخلف في امته كتاب الله ووصيه
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله
المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤلفان
يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عليه السلام عن
الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله
عز وجل وطاعة الامام عليه السلام وولايته واوجب حقه الذي اراد
الله من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحجته والاستيضاء بنوره
في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بأئمة الهدى من

اهل بيت نبينا « ص » عن دينه من ابلج بهم عن سبيله وفتح بهم عن باطن يتابع علمه فمن عرف من امة محمد صلى عليه واله واجب حق امامه وجد طعم حلوة ايمانه وعلم فضل طراوة اسلامه لان الله عز وجل ورسوله نصب الامام علما خلقه وحجة على اهل عالم البسمة تاج الوفا وغشاه نور الجبار يمد بسبب الله السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بحجة اسبابه ولا يقبل الله عمل العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعيات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتفوتون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر « ع » قال دعى رسول الله « ص » الناس بمي فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقليين ما ان تمسكتم بها ان تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانها لن يفرقا حتى يردا على الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمت ثلاثا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح ابن محمد بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله « ع » قال قال رسول الله { ص } اني قد تركت فيكم الثقليين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فخذن اهل بيته . وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر « ع » عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقليين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بها لن تضلوا ولن تزلوا ولن تبدلوا ، فاني سألت اللطيف الخبير الا يفرقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك فقليل له ثلثا الثقل الاكبر

وما الثقل الا صغر فقال الثقل الا كبر كتاب الله سبب طرده بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الا صغر عترتي أهل بيتي .
ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكافي قال : سألت أبا جعفر « ع » عن قول النبي « ص » اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بها فانها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ابو جعفر « ع » لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى نرد على الحوض .

(باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم) [وفيمن رده وانكره]

حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن عبد الله الحنطاط عن عمر بن حنظلة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر « ع » قال : قال علي بن الحسين « ع » موت الفجأة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن ليعرف ناسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته بتعجيله وان كان غير ذلك ناشد ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة يا علي ان كان كما تقول لقفز من السرير فضحك وضحك فقال علي بن الحسين اللهم ان كان ضمرة بن سمرة ضحك وضحك من حديث رسول الله فخذ اخذ أسف فعاش بعد ذلك اربعين يوماً ومات فجأة فاتي علي ابن الحسين (ع) مولى لضمرة فقال اصلحك الله ان ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان بينك وبينه اربعين يوماً ومات فجأة واني أقسم بالله لسمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرفه في الدنيا وهو يقول الولد لضمرة بن سمرة تخلي منه كل حميم وحل بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل فقال علي بن الحسين الله اكبر هذا جزاء من ضحك وضحك من حديث رسول الله « ص » أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن المفضل بن

عمر قال : قال ابو عبد الله « ع » ما جاءكم من شيء مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم من شيء مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا .

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي بكر بن محمد الحضرمي اوعن من حديثه عن الحجاج بن الصباح الخيري قال : قلت لابي جعفر { ع } انا نتحدث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا فيه قولهم قال فما تريد ان تريد ان تكون اماماً يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم .

وعنه عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن حنان بن سدير عن ابي خالد ذي الشامة النجاس قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فقلت له ان عمي وابن عمي أصيبا مع ابي الخطاب فما قولك فيها فقال اما من قتل معه مسلم لنا دونه فرجه الله واما من قتل معه مسلم له دوننا فقد عطب .

أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الصلت عن زرعة بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله { ع } اني اريد ان تجعل لي مجلساً فواعدني يوماً واتيته للميعاد فدخلت عليه فسالته عما اردت ان اسأله عنه فبينما نحن كذلك اذ قرع علينا رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فرأيتك فاذن له فدخل الرجل فتحدث ساعة ثم سأله مسألي بعينها لم يخرج منها شيئاً فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك ما لا يعلمه الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى استأذن عليه آخر فاذن له فتحدث ساعة ثم سأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه ما اجابني واجاب الاول قبله فازددت غماً حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى جاء آخر ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم على البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي ورأى ما بي مما تداخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا بن اشيم ان الله عز وجل فوض الي سليمان ابن داود عليه السلام ما كنه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال احكم بين الناس بما اريك الله وان الله فوض الينا ذلك كما فوض الى محمد {ص} ايوب بن نوح عن جميل بن دراج والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن العباس بن عامر القصباي عن الربيع بن محمد المكي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله « ع » قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الابحان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد صلى الله عليه وآله فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني .

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد وغيره عن حماد بن الحسن بن أحمد المقرئ عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل من السماء اقل ولا اعز من ثلاثة اشياء اما اولها فالإسلام والثانية البر والثالثة اليقين ان الله عز وجل يقول في كتابه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال كيف يقرؤون هذه الآية (ومن يبع غير الاسلام ديناً) فقلت هكذا يقرؤها فقال ليس هكذا انزلت انما انزلت ومن يتبع غير ديننا فان يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم كان يقول لي كثيراً يا يونس سلم تسلم فقلت له ما تفسير هذه الآية (قد افلح المؤمنون) قال تفسيرها قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيامة.

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فتلا عنا رجلاً عنده حتى بري كل واحد منها من صاحبه فقال لها ابو عبد الله « ع » اليس من دينكما الرد الي فقالا بلى قال فانكما مني في ولاية وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال قلت لابي جعفر « ع » ما تقول فيمن اخذ عنكم علماً ففسده قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثاً فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله « ص »

سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلا يلزمه حجة في نسيانها ولكن الله تعالى امضى له ذلك ثم قال سنقره لك فلا تنسى .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن الحجاج الخيري قال قلت لابي عبد الله « ع » انا نكون في الموضع فيروي عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال « ع » كأنك تريد ان تكون اماماً يقتدى بك او به من رد الينا فقد سلم .

حدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي عن بكر بن صالح الضبي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن اسباط عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولي آل سام عن ابي عبد الله « ع » قال قلت له اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن اخركم فبأيها تأخذ فقال بحديث الاخير . وبهذا الاسناد عن علي بن اسباط عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله « ع » قال اذا حدثوكم بحديث عن الأئمة فخذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عنه شيء فخذوا به ثم قال انا والله لاندخلكم فيما لا يسعكم .

وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن عثمان بن زياد انه دخل علي ابي عبد الله « ع » ومعه شيخ من الشيعة فقال الشيخ لابي عبد الله « ع » اني سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء فقال مرة مرة فما تقول أنت فقال انك لم تسألني عن هذه المسئلة الا وأنت ترى اني اختلف ابي صلوات الله عليه توضأ ثلاثا وخلل اصابعك وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق بن عمار عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله « ع » قال جاء رجل فلما نظر اليه ابو عبد الله « ع » قال اما والله لا ضلته اما والله لا وهدته فجلس الرجل فسأله مسئلة فافتاه فلما خرج قال ابو عبد الله « ع » لقد افتيته بالضلالة

التي لاهداية فيها ثم ان الرجل جاء الي ابي الحسن [ع] فلما نظر اليه
ابو الحسن [ع] قال اما والله لأضلنه بحق فسأله الرجل عن تلك المسئلة
بعينها فافتاه فقال الرجل هيها هيها لقد سألت عنها أباك فافتاني بغير
هذا وما يجب علي ان ادع قوله ابدأ فلما خرج قال ابو الحسن « ع »
اما والله لقد افتيته با لهداية التي لاضلالة فيها .

وبهذا الاسناد عن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله « ع » ما تقول في العزل فقال كان علي « ع » لا يعزل
واما انا فاعزل فقلت هذا خلاف فقال ما ضر داود ان خالفه سليمان
عليها السلام والله عز وجل يقول ففهمناها سليمان .

وبهذا الاسناد عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم
قال كنت عند ابي عبد الله « ع » اذ اتاه رجل فسأله عن رجل طلق
امراته ثلاثا في مقعد فقال ابو عبد الله « ع » قد بانث منه ثلاث ثم اتاه
آخر فسأله عن تلك المسئلة بعينها فقال هي واحدة وهو املك بها ثم اتاه
آخر فسأله عن تلك المسئلة بعينها فقال ليس بطلاق فاظم علي البيت لما
رأيت منه فالتفت الي فقال يا بن اشيم ان الله تبارك وتعالى فوض الملك
الي سليمان [ع] فقال هذا عطاؤنا فامتن او امسك بغير حساب وان الله
تبارك وتعالى فوض الي محمد صلى الله عليه واله امر دينه فقال ما اتكم
الرسول نخذه وما نهيككم عنه فانتهوا فمنا كان مفوضا لمحمد صلى الله
عليه واله فقد فوض اليه .

وبهذا الاسناد عن يونس عن اديم بن الحر قال شهدت أبا عبد الله { ع }
وقد سأله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم جاء رجل
آخر فسأله عنها فاجاب بخلاف ما اجاب الاول ثم جاء رجل آخر فاجابه
بخلاف ما اجاب الاول والثاني فقليل له في ذلك فقال ان الله عز وجل
فوض الي سليمان [ع] امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامتن او امسك بغير
حساب وان الله عز وجل فوض الي محمد « ص » امر دينه فقال ما اتاكم

الرسول نخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فقد فوض اليه .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله [ع] في قول الله عز وجل [ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا] قال هم الأئمة عليهم السلام ويحري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكنتم حديثنا عن عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة .

وعنه عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي خالد يزيد الكناني قال سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد نور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالهار وهم الذين ينورون المؤمنين ويحجب الله نورهم عن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاها لذلك ران الكفر والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولى الامام منا الا كان معنا يوم القيامة ونزل منازلنا ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يظهر الله قلبه ولا يظهر الله قلبه حتى يسلم لنا ويكون سلفاً لنا فاذا كان سلفاً لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيامة الا كبر أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن كرام عن عبد الكريم بن عمر وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله «ع» رجل بلغه عنكم امر باطل قد ان به ثبات فقال يجعل الله له يا أبا بصير مخرجاً قلت فانه مات على ذلك فقال لا يموت حتى يجعل الله له مخرجاً .

وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي عن بكر بن صالح الضبي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن اسباط عن يزيد بن عبد
الله عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع
يمثل ذلك ، أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد
ابن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن يعقوب السراج قال سألتني
أبو عبد الله ع « عن رجل فقال انه لا يحتمل حديثاً فقلت نعم قال فلا
يقفل فان الناس عندنا درجات منهم على درجة ومنهم على درجتين ومنهم
على ثلاث ومنهم على أربع حتى بلغ سبعا .

وحدثني أبو طاححة يحيى بن زكريا البصري الحذا قال حدثنا عدة من
اصحابنا عن موسى بن اشيم قال دخلنا على أبي عبد الله ع « فسألته عن
رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس فقال ليس بشي فانا جالس اذ دخل عليه
رجل من اصحابنا فقال له ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس
فقال يرد الثلاث الى الواحدة فقد وقعت واحدة ولا يرد ما فوق الثلاثة الى
الثلاثة ولا الى الواحدة فدخلني من جوابه للرجل ما غنى ولم ادر كيف
ذلك فنحن كذلك اذ جاء رجل آخر فدخل علينا فقال له ما تقول في
رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس فقال له اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً
بانت منه فلا تحمل له حتى تنكح زوجاً غيره فاضلم على البيت وتحيرت من
جوابه في مجلس واحد بثلاثة اجوبة مختلفة في مسألة واحدة فنظر الي
متغيراً فقال مالك يا بن اشيم اشككت ود والله الشيطان انك شككت اذا
طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة كما قال الله تعالى ثلاثاً او
واحدة فليس طلاقه بطلاق واذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً وهي على طهر
من غير جماع شاهدين عدلين فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان ولا يرد
ما فوق الثلاث الى الثلاث ولا الى الواحدة واذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً
على العدة كما امر الله عز وجل فقد بانت منه فلا تحمل له حتى تنكح زوجاً
غيره فلا تشكن يا بن اشيم فقي كل والله من الحق .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الخزاز قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ان احب اصحابي الي افقهم واودعهم واكنهم الحديث وان اسوءهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب اليه ويروي عنا فلم يحتمله قلبه واشمئز منه ججده واكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا أسند فيكون بذلك خارجا من ديننا

باب في كتان الحديث واذا اعته

حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السواد عن علي بن رثاب عن أبي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) اما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكنم شيئا .

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي عن الربيع الوراق عن بعض اصحابه عن حفص اليبض قال دخلت على أبي عبد الله (ع) ايام قتل المعلى بن خنيس وصلب فقال يا حفص اني نهيت المعلى عن امر فاذا عه فاقبل بما ترى قلت له ان لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه وديناه ومن اذا عه علينا سلبه الله دينه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس الحديثنا ان شاء وامنوا عليكم وان شاء واقتلوكم يا معلى انه من كنتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيهِ ورزقه العز في الناس يا معلى من اذا عه الصعب من حديثنا لم يميت حتى يعضه السلاح او يموت بخيل اني رأيته يوماً حزينا فقلت مالك اذكرت اهلك وعيالك فقال نعم فمسحت وجهه فقلت اني تراك فقال اراني في بيتي مع زوجتي وعيالي فتركت في تلك الحال ملياً ثم مسحت وجهه فقلت ابن تراك فقال اراني

معك في المدينة فقلت له احفظ ما رأيت فلا تذعه فقال لاهل المدينة ان
الارض تطوى لي فاصابه ما قد رأيت .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي
الحسن الاول « ع » قال : قال امر الناس بحصلتين فضيعوهما فصاروا منها
على غير شيء الصبر والكرمان .

وعنها عن محمد بن سنان عن ذريح بن محمد المحاربي عن ابي حمزة ثابت
التهامي عن ابي عبد الله « ع » قال : قال لي ابي ونعم الاب كان « ص »
يقول لو وجدت ثلاثة استودعهم لاعطيهم مالا يحتاجون معه الى النظر
في حلال ولا حرام ولا في شيء الي ان يقوم وقائما قائم آل محمد « ص »
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتنح الله قلبه للايمان .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعلى بن محمد بن عبد الله الحنطاط عن
علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن موسى « ع » الي رجل من بني
حنيفة الي مسجدهم الكبير فقال انك تجد في ميمنة المسجد رجلا يعقب
حق تطلع الشمس يقال له فلان بن فلان ووصفه لي فانيته وعرفته بالصفة
فقلت له أنت فلان بن فلان فقال نعم فمن أنت فقلت انا رسول فلان بن
فلان وهذا كتابه فزيرني زرة فزعت منها ودخلني من ذلك الشك ان
لا يكون صاحبي فلم ازل اكلمه والينسه وقلت له ليس عليك مني بأس
وصاحبك اعلم منك حيث بعثني اليك فاطمان قلبه وسكن فدفع اليه كتابه
فقرأه ثم قال آتني يوم كذا حتى اعطيك جوابه فانيته فاعطاني جوابه
ثم لبثت شهراً فانيته اسلم عليه فة يل مات الرجل فاغتممت لذلك غما شديداً
لتخلني عنه ورجعت من قابل الي مكة فلقيت أبا الحسن « ع » فدفعته
اليه جواب كتابه فقال رحمه الله يا علي لم تشهد جنازته قلت لا قال قد كنت
احب ان تشهد جنازة مثله ثم قال قد كتب لك ثواب ذلك بما نويت يا علي

ذلك رجل من كان بكم إيمانه ويحكم حديثنا وامرنا وكان لنا شيعه
وهو معنا في عليين وكان أومه لا يعرفه الناس ويعرفه الله وهو معنا في
درجتنا ان الله عزيز حكيم .

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن
سنان عن الحسين بن بحر عن رجل من اصحاب علي « ع » قال : قال
امت الحديث بالكتاب واجعل سر الايمان بالقلب .

أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن مسلم عن
عبيد بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي عبد الله « ع » قال : قال لي
يا معاوية تريدون ان تكذبوا الله عز وجل في عرشه لاتحدثوا الناس
الا بما يحتملون فان الله تبارك وتعالى لم يزل يعبد سرا قال معاوية بن
عمار وقال لي ابو عبد الله « ع » { من لقيت من شيعتنا فاقرأه مني السلام
وقل لهم انما مثلكم في الناس مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا
الشرك فاوجروا مرتين .

أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن الحسين
ابن علوان وعمرو بن مصعب قال حديثا كان لنا عند أبي عبد الله « ع »
ذات ليلة ونحن جماعة فاقبلوا يقولون ويتمنون ليت هذا الامر كان
وريناه فلم يزالوا حتى ذهب عامة الليل ليس منهم من يسأل عن شيء
ينتفع به في حلال ولا حرام فلما راع لا يقحمون قال « ص » فسكتوا
فقال اسر كم ان هذا الامر كان قالوا بلى والله وددنا ان قد رايناه قال
حتى تجتنبوا الاحبة من الأهلين والاولاد وتلبسوا السلاح وتركبوا
الخيل ويغار على الحصون قالوا نعم قال قد سألتكم ما هو أهون من هذا
فلم تفعلوا امرنا كم ان تكفوا وتكتموا حديثنا واخبرنا كم انكم اذا فعلتم
ذلك فقد رضىنا فلم تفعلوا .

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قال ابو عبد الله « ع » انه ليس

من احتمال امرنا التصديق به والقبول له فقط ان من احتمال امرنا ستره وصيائته عن غير اهله فأقرأوا موالينا السلام وقولوا لهم رحم الله عبداً اجتر مودة الناس الي والى نفسه فحدثهم بما يعرفون وستر عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حرباً بأشد مؤنة علينا من الناطق علينا بما نكرهه فاذا رأيتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردة عنها فان هو قبل والا فتحملوا عليه بمن ينقل عليه « ص » ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوايجكم فان هو قبل منكم والا فادفئوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لكم لا قررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن له اصحاب وانا امرء من قريش ولدي رسول الله « ص » وعامت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء وفيه بد والخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وما كان وما يكون كما اني انظر ذلك نصب عيني ، وعنها عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال : قال العبد الصالح عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منها على غير شيء الصبر والكتمان .

وعنها عن غير واحد ممن حدثها عن حماد بن عيسى وغيره من اصحابنا عن خريز بن عبد الله عن المعلى بن اخنيس قال : قال لي ابو عبد الله { ع } يا معلى اكنتم امرنا ولا تدعه فانه من كنتم امرنا ولم يدعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة .

يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة يقوده الى النار .

يا معلى ان التقية من ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا نقية له .

يا معلى ان الله عز وجل يحب ان يعبد في السر كما يعبد في العلانية .

يا معلى المذبح امرنا كالجاحد له .

أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على أمر من كنتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله .

وعنه عن أبيه والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله « ع » فسألته عن حديث كثير فقال هل كنتم على شيئاً قط فبقيت انذكر فلما رأى ما حل بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس به انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك ، وعنه عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير وحدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن داود بن فرقد قال : قال لي أبو عبد الله « ع » لا تحدث حديثنا الا اهلك او من تثق به .

محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال : قال أبو عبد الله (ع) يا منصور ما أجداً احده واني لأحدث الرجل منكم بالحديث فيتحدث به فاوقى به فاقول لم اقله .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله « ع » قال : قال ان اصحاب محمد « ص » وعدوا سنة السبعين فلما قتل الحسين « ع » غضب الله عز وجل على اهل الارض فاضعف عليهم العذاب وان امرنا كان قد دنى فاذا عتموه فاخره الله عز وجل ليس لكم سر وليس لكم حديث الا وهو في يد عدوكم ان شيعته بني فلان طلبوا امراً فكتموه حتى نالوه واما انتم فليس لكم سر .

وعنه عن علي بن النعمان عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله « ع » قد هممت ان اكنم امري من الناس كلهم حتى اصحابي خاصة فلا يدري احد علي ما انا عليه فقال ما احب ذلك لك ولكن جالس هؤلاء مرة

وهؤلاء مرة ، أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين ع { انه قال وددت والله اني افنديت خصلتين في
الشيعية ببعض لحم ساعدي الزرق وقلة الكتان .

وعنه وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
عثمان بن عيسى الكلابي عن محمد بن عجلان قال : قال ابو عبد الله ع { ان
الله تبارك وتعالى غير قوما بالاذاعة فقالوا واذا جاءهم امر من الامم
او الخوف اذاعوا به فايكم والاذاعة .

وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس
ابن يعقوب عن ابي عبد الله ع { قال : قال من اذاع علينا شيئاً من
امرنا فهو ممن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاء .

وعنها وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن علي بن فضال
وصفوان بن يحيى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع {
في قول الله عز وجل (ويقتلون الانبياء بغير حق) قال اما والله ما قتلوهم
بالسيوف ولكنهم اذاعوا سرهم وافشوا عليهم امرهم فقتلوا .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع { قال اوصى آدم ع { الهابيل
خسده قابيل فقتله ووهب الله له هبة الله وامره ان يوصي اليه وان يسر
ذلك فخرت السنة في ذلك بالكتان والوصية فاوصى اليه واسر ذلك فقال
قابيل لهبة الله اني قد علمت ان اباك قد اوصى اليك وانا اعطى الله عهداً
لئن اظهرت ذلك او تكلمت به لاقتلك كما قتلت أخاك .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وحدثني علي بن اسماعيل
ابن عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع { قال حسبك ان تعلم الله وامامك الذي
تأتم به رأيك وما أنت عليه .

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله «ع» قال إن أبي صلوات الله عليه كان يقول وأي شيء أقول للعن من التقية إن التقية جنة المؤمن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي قال : قال لي أبو الحسن موسى «ع» إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت أن لا تعلم به هذه فافعل .

وعنه عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله «ع» وعن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر «ع» قال لو أن علي أفواهكم أو كية لحدثنا كل امرئ بما له .

وعنه وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عبيد عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً «ع» يقول في شهر رمضان وهو الشهر الذي قتل فيه وهو بين ابنه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب «ع» وخاصة شيعته وهو يقول دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم والزموا أنفسكم السكوت ودولة عدوكم فإنه لا يهدمكم ما يفتحكم امرؤ وعدو باغ حاسد الناس ثلاثة أصناف صنف بين بنورنا وصنف يأكلون بنا وصنف اهدوا بنا واقتدوا بأمرنا وهم أقل الأصناف أولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والأتقياء الاستغناء طوبى لهم وحسن مأب .

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن «ع» علي بن موسى الرضا «ع» عن الرؤيا فأمسك عني ثم قال لو أنا أعطيناكم ما تريدون كان شراً لكم واخذ برقبة صاحب هذا الأمر .

قال أبو جعفر «ع» ولأية الله أسرها إلى جبرئيل «ع» وأسرها جبرئيل «ع» إلى محمد «ص» وأسرها محمد «ص» إلى علي «ص»

واسرها علي صلوات الله عليه الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمع به .

وقال ابو جعفر « ع » في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون ما لكا لنفسه مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا علينا فلو لا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم من اعدائه لاوليائه اما زأيت ما صنع الله بأل برمك وما انتقم لأبي الحسن عليه السلام منهم وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن « ع » وانتم بالعراق وترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل الله له فكان الامر قد صار اليكم ولوان العلماء وجدوا من يحدثونه ويحكم سره لحدنوا وليبنوا الحكمة ولكن قد ابتلاهم الله بالأذاعة وانتم قوم تحبوننا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوى اختلاف اصحابك ولهذا استر على صاحبكم ليقال مختلفون ما لكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يحى الله بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يحى على ما يريد الناس انما هو امر الله وقضائه والصبر انما يجعل من يخاف القوت وقد رأيت ما كان من امر علي ابن يقطين وما اوقع عند هؤلاء الفراعنة من امركم فلو لا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكن هو من من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم في ابي الحسن « ع » عظة اما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن « ع » ما صنع وقال لهم واخبرهم ا ترى الله يفر له ما ركب منا فلو اعطيناكم ما تريدون كان شرأ لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم ، وعنه وعبد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال : قال ابو جعفر « ع » انما شيعتنا الخرس .

وعنها عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن من ذكره عن عبد الله ابن مسكان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ما ذنبى ان كان الله تعالى يحب ان يعبد سرا ولا يعبد علانية .

وعنها عن محمد بن سنان عن علي بن السري قال قال ابو عبد الله {ع} اني لاحدث الرجل بالحديث فيسره فيكون غناً له في الدنيا ونوراً له في الآخرة واني لاحدث الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلاً له في الدنيا وحسرة عليه يوم القيامة .

وعنها عن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب او غيره عن ابي عبد الله {ع} قال لقد كنتم الله الحق كتبنا كأنه اراد ان لا يعبد وقال الحق ميسر يسير ان الله عز وجل آلى ان يعبد الا سراً .

وعنها وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سمعتها يقولان اما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ما استحللت ان اكتمكم شيئاً .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن اسماعيل بن زريع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال سمعت أبا جعفر {ع} يقول آلى الرحمن على الناكح والمنكوح ذكراً كان او انثى اذا كانا محصنين وهو على الذكر اذا كان منكوحاً احصن يا يزيد الزانية والزاني المتبري منا قلت برى الله منهم اليس هم المرجئة قال لا ولكنه الرجل منكم اذا اذاع سرنا واخبر به اهله نفرت تلك جارتها فاذا عته فهو بمنزلة الزانين اللذين يرجهان ومن كتاب الخرايج والجرايج لسعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الخويزي الحسيني اخبرنا الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال : قال ابو جعفر {ع} قال رسول الله {ص} ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه واله

فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله وإلى الرسول «ص» وإلى العالم من آل محمد صلى الله عليهم وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشي لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضايلهم هو الكفر .

واخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابي الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر «ع» جالسا فرأيت انه قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري ما كمنه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب «ع» ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان يا أبا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا فلا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبي ولا يكون بمرسل فلا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بمتحن فلا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان واخبرنا جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا ابو محمد أحمد بن محمد العمري اخبرنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله «ع» قال اتى الحسين «ع» اناس فقالوا ليا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحد واحد فان احتمله حدثكم فتنجي اثنان واحد واحد فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليها شيئا وانصرفوا .

وبهذا الاسناد قال اني رجل الحسين بن علي عليها السلام فقال حدثني
بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك ان تطيق حمله فقال بلى حدثني
يا بن رسول الله فاني احتمله فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فما فرغ
الحسين «ع» من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسى الحديث
فقال الحسين «ع» ادر كتمه رحمة الله حيث انسى الحديث .

واخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبي ابنا الداعي الحسن
والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله
جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان
ابن سليمان التيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج
عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله «ع» قال ان الله تعالى فضل اولي
العزم من الرسل با علم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا «ص» عليهم
وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله «ص» ما لا يعلمون
وعلمنا علم رسول الله (ص) فروينا شيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم
واينما نكون فشيعةنا معنا وقال [ع] يعصون الرواضع ويدعون النهر
العظيم فقيل ما تعنى بذلك قال ان الله تعالى اوحى الى رسول الله *ص*
علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلك كله الى أمير المؤمنين {ع}
قيل فيكون علي {ع} اعلم ام بعض الانبياء عليهم السلام فقال ان الله
عز وجل يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله (ص) حوى علم
جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي [ع]
فتقول في علي [ع] اعلم ام بعض الانبياء ثم تلى قوله تعالى (قال الذي
عنده علم من الكتاب) ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال وعندنا
والله علم الكتاب كله .

اخبرنا السيد ابوالبركات محمد بن اسماعيل المشهدي عن جعفر الدورستي
عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابي عبد الله الحارثي عن محمد بن

علي بن الحسين بن موسى اخبرنا ابي عن سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين عن أحمد بن محمد بن ابي بشير عن كثير بن ابي عمر ان الباقر { ع } قال لقد سألت موسى العالم مسألة لم يكن لها عنده جواب ولو كنت شاهداً لما اخبرت كل واحد منها بجوابه ولسألتها مسألة لم تكن عندها فيها جواب . قال : سعد واخبرنا محمد بن عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السهمي قال : قال الباقر { ع } [يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم قال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعل صلوات الله عليه ما لرسول الله { ص } من العلم قلنا نعم والناس يشكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى { ع } وكتبنا له في الاواح من كل شيء فاعلمنا أنه لم يكتب له شيء كله وقال لعيسى ولأبني لكم بعض الذي تختلفون فيه فاعلمنا أنه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد { ص } وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وقال فأسأل عن قوله تعالى فكفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عني وعلي { ع } اولنا وافضلنا واخبرنا بعد رسول الله { ص } وقال : ان العلم الذي نزل مع آدم { ع } على حاله عندنا وليس يمضي منا عالم الا خلف من يعلم علمه والعلم نتوارث به .

فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونوه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله ان يفعله تأييداً لهم ولطفاً للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول .

وروى عن عباد بن سليمان عن ابيه عن عثيم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ان رسول الله { ص } لم يحدث اليانا في امرك شيئاً بعد ايام الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقرر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله { ص } بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله { ص } انك وصيه ووارثه

وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا
انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما
بيننا وبين الله تعالى فقال له علي « ع » ان أريتك رسول الله * ص *
حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي أنت فيه منك وانك ان لم تعزل نفسك
عنه فقد خالفت الله ورسوله * ص * فقال ان اريدته حتى يخبرني ببعض
هذا اكتفيت به فقال عليه السلام فتلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه
قال فرجع اليه بعد المغرب فأخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو
برسول الله * ص * جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك
علي عليه السلام وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه
وصي وخليفتي فنبذت امرى وخالفت ما قلته لك وتعزضت اسخط الله
وسخطى فانزع هذا السربال الذي انت تسربلت به بغير حق ولا أنت من
اهله والا فهو عندك النار قال فخرج مذعوراً ليسلم الامر اليه وانطلق
أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان وما جرى فقال له
سلمان ليبدن هذا الحديث لصاحبه وليخبره بالخبر فضحك أمير المؤمنين ع
فقال اما انه سيخبره وليمنعه ان هم بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان
ذلك ابدا حتى يموتنا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف
رأيك واخور عقلك اما تعلم ان ذلك من بعض سحرا بن ابي كبشة انسييت
سحر بني هاشم فاقم على ما أنت عليه .

وعن الباقر عليه السلام عن ابيه عليه السلام انه قال صار جماعة من
الناس بعد موت الحسن « ع » الى الحسين « ع » فقالوا يا بن رسول الله { ص }
ما عندك من اعاجيب ابيك التي كان يريتناها فقال هل تعرفون ابني فقال
كلنا نعرفه فرقع لهم سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا في البيت فنظرنا
فاذا أمير المؤمنين « ع » فقلنا هذا أمير المؤمنين « ع » ونشهد انك خليفة
الله حقاً وانك ولده .

وروي ان أمير المؤمنين « ع » قال للحارث الهمداني :

يا حارهمدان من يموت يرني من مؤمن او منافق قبلا
وهذا الكلام منه عليه السلام عام يتناول حال حياته والحال التي بعد
وفاته ، وعن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا الحسن بن علي عن العباس بن
عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر « ع » قال كنت خلف
ابي عليه السلام وهو علي بلغته فنظرت فاذا رجل في عنقه ساسلة ورجل
يتبعه فقال لابي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خافه وكأنه
موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو معاوية .

روى ابو الصخر عن ابيه عن جده انه كان مع الباقر عليه السلام
بمى وهو يرمي الجمار فرمى وبقي في يده خمس حصيات فرمى باثنتين في
ناحية من الجمره وبثلاث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله فداك
لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه احد انك رميت بحصياتك في العقبات
ثم رميت بخمس بعد ذلك بمنة وبسرة فقال نعم يا بن العم اذا كان في كل
موسم يخرج الله الفاسقين الناكثين غضين طريين فيصليان هاهنا لايها
احدا الا الامام فرميت الاول ثنتين والثاني ثلاث لانه اكفر واظهر
لعداوتنا والاول ادهى وامر .

وعن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن
عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر « ع » قال خرجت مع ابي « ع »
الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم
عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تحادنا طويلا ثم ودعه ابي
وقام الشيخ وانصرف وابي ينظر اليه حتى غاب شخصه عنا فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسائلك يا بني هذا جدك
الحسين عليه السلام ، وعن الصفار عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن العلاء بن يحيى المكفوف عن ابيه عن محمد بن ابي زياد عن عطية
الابراري انه قال طاف رسول الله « ص » بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن
اليمني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح « ع » بحذاءه وهو رجل

طويل فسلم عليه ، وعن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن عبيد العزيز عن ابان عن
ابي بصير عن الصادق (ع) قال قلت له ما فضلنا على من خالفكم فوالله اني
لأري الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة
قال فسمكت عني حتى اذا كنا بالا بطح من مكة ورأينا الناس يضحجون الى
الله تعالى فقال يا أبا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله
تعالى قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة
محمد صلى الله عليه واله وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك
ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس
خنازير وحمر وقرود الا رجل .

وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى
عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي
جعفر (ع) انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال
اولا اعطيك علامة الأئمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال
وتحب ذلك قلت وكيف لا احب لما زاد ان مسح على بصري فابصرت
جميع الأئمة عنده ثم ما في السقيفة التي كان فيها جالسا ثم قال يا أبا محمد مد
بصرك فانظر ما ذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد
الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه
الصورة ثم قال يا أبا محمد ان احببت تركتك على حالك هذا وحسابك على
الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت
لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس رذني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت .

وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جميل عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله (ع) فلما كنا في

الطواف قلت له يابن رسول الله أيقر الله لهذا الخلق قال ان اكثر من ترى قرودة وخنازير قلت اريتهم فتكلم بكلمات ثم امر بسده على بصري فرأيتهم كما قال فقلت رد علي بصري الأول فدعا فرأيتهم كالمرأة الأولى . ثم قال انتم في الجنة تحيرون وبين اطباق النار تطلبون فلا تجدون ثم قال لي والله لا يجتمع منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد .

وعن الصفار عن الحسن بن علي [الزيتوني] بن فضال عن أحمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال : قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله « ص » قال لعلي « ع » اذا انا مت فاشتر لي سبع قرب ماء من بئر غرس ثم غسلني وكفني وخذ بمجامعي واجلسني واسألني عما شئت واحفظ عني واكتب فانك لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال علي « ع » فاني اتي بما هو كائن الى يوم القيامة .

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله « ع » قال كان علي محدثا قلت وما اية الحديث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه بكيت وكيت فقال ابن ابي يعفور لا يبي عبد الله « ع » انا نقول ان علياً « ع » ينكت في اذنه او يقذف في قلبه او انه كان محدثا فلما اكثرت عليه قال لي ان علياً « ع » كان يوم قريظة والنضير جبرئيل « ع » عن يمينه وميكائيل « ع » عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله « ع » ان الله تعالى لم يخل الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردم واذا نقصوا اكله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ، وعن علي بن الحكم قال اخبرنا علي بن النعمان عن علي ابن اسماعيل عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر « ع » فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكله الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث بالليل وفي الساعة بما يحدث بالنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيامة .

وقال ابو جعفر «ع» ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما يزداد
ويزيد ما ينقص ولولا ذلك لاختلط على الناس امرهم .

وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول
تأتيه الملائكة ظاهرين وتبلغه الامر والنهي عن الله تعالى والنبي الذي
يوحي اليه في منامه ليلا ونهاراً فما رأى فهو كما رأى والمحدث يسمع
كلام الملائكة ولا يري الشخص فيمتقر في اذنه وينكت في قلبه وصدره .

وعن الصفار عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن ابي الحسن
الكركي عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن
سماعة عن ابي بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين «ع»
الى مكة فلما وافينا الى [الابواء] وكان عليه السلام على راحلته وكانت
امشي فاذا قطيع غنم ونعجة قد تحلفت وهي تصيح بسخلة لها وكلما قامت
السخلة صاححت النعجة حتى تقبها فقال لي يا عبد العزيز اتدري ما تقول
هذه النعجة لسخلتها قلت لا والله قال انها تقول لها الحق بالقطيع فان
احتك في العام الاول تحلفت عن القطيع في هذا الموضع فأكلها الذئب .

وعن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عمر اخبرنا
بشير النبال عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من موالي ابي الحسن «ع»
فقال له رأيت ان تغذي عندي فقام فمضى معه فلما دخل بيته وضع له
سريراً فقعده عليه وكان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل طعامه وعاد
اليه فوجده يضحك فقال اضحك الله سنك مم تضحك فقال ان حمامك
هذا هدر الذكور على الانثى فقال يا سكتى وعيسى والله ما على وجه الارض
احد احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير فقلت ونفهم ذلك فقال
نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

وعن جماعة اخبرنا ابو الحسن غسق قال اخبرنا ابي اخبرنا الفضل
ابن يعقوب البغدادي اخبرنا الهيثم بن جميل اخبرنا عمرو بن عبيد عن
عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سنان عن الحسن بن علي بن ابي

طالب صلوات الله عليهم قال بينا النبي «ص» جالس مع اصحابه اذا قبلى
الريح الدبور فقال لها النبي «ص» ايتها الريح اني استودعك اخواننا
فرد بهم اليها قالت قد امرت فالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي
اليه ثم بسطه ثم دعا بعلي بن ابي طالب فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر
وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وابي ذر وسلمان فاجلسهم عليه ثم قال
اما انكم سايرون الى موضع فيه عين ماء فانزلوا وتوضوا وصلوا ركعتين
وادعوا لي الرسالة كما تودى اليكم ثم قال ايتها الريح استعلى باذن الله
خملتكم الريح حتى رمتهم الى بلاد الروم عند اصحاب الكهف فزلوا وتوضوا
وصلوا فاول من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فلم
يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد فسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب {ع}
فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون
من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا اليه فصاخواه وساموا عليه بامرة
المؤمنين وقالوا يا بقية الله في خلقه بعد رسوله وعالمهم ما امره رسول الله {ص}
ثم رد الكهف كما كان خملتهم الريح فرمت بهم في مسجد رسول الله {ص}
وقد خرج لصلوة الفجر فصلوا معه .

وعن جماعة اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن أحمد البرمكي اخبرنا
عبد الله بن داهر بن يحيى الاحمري اخبرنا ابي عن الاعمش اخبرنا ابوسفيان
عن انس قال كنت عند النبي «ص» وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة
فقال لها النبي «ص» قوما فاتيا باب حجرة علي * ع * فذهبا فنقر الباب
نقرا خفيا فخرج * ع * متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله ، في كفه
سيف رسول الله * ص * فقال احدث حدث فقالا خير امرنا رسول الله (ص)
ان نقصد بابك وهو بالاثر فاقبل رسول الله * ص * فقال يا أبا الحسن
اخبر اصحابك بخبر البارحة فقال اني لاستحيي قال صلى الله عليه واله ان
الله لا يستحيي من الحق قال علي * ع * اصابتني جنابة من فاطمة عليها السلام

فطلبت في منزلي ماء فلم أجده فوجعت الحسن والحسين عليهما السلام فأبطا علي فاستلقيت علي قفاي فإذا بهاتف بهاتف يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل فإذا انا بسطل من ماء وعليه منديل من سندس فاخذت السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل فتمسحت به ثم رددت المنديل فوق السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها علي الفواد فقال النبي صلى الله عليه واله يخ يخ من كان خادمه جبرئيل .

قالوا وحدثنا البرمكي اخبرنا عبد الله بن داهر اخبرنا الجاهلي اخبرنا محمد بن الفضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال : قال النبي « ص » كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم « ع » باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فركبه في صلب آدم واهبطه الي الارض ثم حمل في السفينة في صلب نوح وقذفه في النار في صلب ابراهيم « ع » فجاء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا حيثما زلنا .

وعن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر « ع » قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برى ومن ذي ضعف قوي ، وعن ابي بكر عن عبد الاعلى بن اعين قال قت من عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت علي يدي فبكيت وقلت كنت ارجو ان ادرك صاحب هذا الامر ولي قوة فقال اما ترضون ان اعدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلاً وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزائنها .

وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى الخياط عن عمرو بن شعمر عن جابر قال : قال ابو عبد الله « ع » ان الله عز وجل نزع الخوف من قلوب اعدائنا واسكنه في قلوب شيعتنا فإذا جاء امرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه في قلوب اعدائنا فاحذروهم امضي من سنان واجري

من ليث يطعن عدوه برمح ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه .

وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الخياط عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر « ع » قال : قال اذا قام قايمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم واكمل به احلامهم .

وعن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله « ع » يقول ان قايمنا اذا قام مد الله لشيئتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القايم عليه السلام يريد يكلمهم ويسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه .

وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح ابن حمزة عن ابان عن ابي عبد الله « ع » قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام القايم « ع » اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يثبت سبعة وعشرين حرفا .

وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن معتب غلام الصادق « ع » قال كنت مع ابي عبد الله « ع » بالعريض فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب اترى هذا الموضع قال نعم قال بينا ابي عليه السلام قايم يصلي في هذا المكان اذ دخل شيخ يمشى حسن السمات فجلس فينا هو جالس اذ جاء رجل آدم حسن الوجه والسمة فقال للشيخ ما يجلسك ليس بهذا امرت فقساما وانصرفا وتواريا عني فلم ار شيئا فقال ابي يابني هل رأيت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء واخرجه جبرئيل عليه السلام ، وروي جماعة عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى اخبرنا الحسين ابن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل

الرسان عن ابي جعفر « ع » ان رجلاً قال لعلي « ع » يا أمير المؤمنين لو اريدنا ما نطمأن به فمما انهى اليك رسول الله صلى الله عليه واله قال لو رأيتم عجيبة من عجايبى لكفرتنم وقلتم اني ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما مانا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله {ص} وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اذا ايتم الا ان اريكم بعض عجايبى وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثرى اذا صليت العشاء الاخرة فلما صلاها اخذ طريقه الى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلاً كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعة فقال لهم علي « ع » اني لست اريكم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله « ص » فاخذ عليهم والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوا جميعاً يدعو بدعوات لا يعرفونها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوا فاذا هم بجنات وانهار وقصور من جانب وسعيد تتلظى من جانب حتى انهم ماشكوا انها الجنة والنار فقال احسنهم ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفاراً الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتهما مقاتلهم واخذني عليهم العهد والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله تعالى يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انما الله الى رسوله وانما رسوله الي وانهيته اليكم فاذا رددتهم علي فملى الله رددتهم حتى اذا صار الى باب مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ماذا تريان قالا هذا در وياقوت فقال صدقتما لو اقسمت علي ربي فيما هو اعظم من ذلك لابر قسمي فرجع احدهما كافراً واما الآخر فثبت فقال عليه السلام ان اخذت منه شيئاً ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصرها في كفه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس

الى مثلها قط فقال يا أمير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة وهي معي فقال ما دعاك الى ذلك فقال احببت ان اعلم احق اهوام باطل قال انك ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها منه عوضك الله منها الجنة وان انت لم ترددها عوضك الله منها النار فقام الرجل فرددها الى موضعها الذي اخذها منه فخرها الله حصاة كما كانت قال بعض الناس كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم عمرو بن الحق .

وعن قتبية بن الجهم قال لما دخل (١) علي عليه السلام الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا (٢) فعبر عنها وعرج بنا في موضع ارض بلقع فقال له مالك بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء قال ان الله تعالى يسقينا في هذا الموضع ماء اصفى من الياقوت وابرء من الثلج فتعجبنا - ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام - فوقف على ارض فقال يا مالك احتفر أنت واصحابك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كالاجن فلم نستطع ان نزيلها فقال علي عليه السلام اللهم اني اسألك ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبه سرانيا ثم اخذها فري بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا منه وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحشو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال {ع} من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا نعرف فرجعنا نحفي علينا اشد خفاء فلذا نحن

(١) ذكر حديث الصخرة ابن شهر اشوب في المناقب ص ٤٤٢ من طبع ايران ج ١ وقال انه ذكره اهل السير عن حبيب بن الجهم وابي سعيد التميمي والطنطزي في الخصائص والأعظم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باستناد له عن محمد بن القاسم الحمداني ، وذكره ابو عبد الله البرقي عن شيوخته عن جماعة من اصحاب علي عليه السلام .

(٢) قال : في المراصد [صندودا] قرية كانت في غربي القرات فوق الأنبار خربت وبها مشهد لهي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى .

[محمد صادق آل بحر العلوم]

بصومعة راهب فدثونا منها ومنه فقلنا هل عندك ماء فسقانا ماء صراخسبا
فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبتنا من عين ههنا قال صاحبكم
نبي قلنا وصي نبي فانطلق معنا الى علي «ع» فلما بصير به أمير المؤمنين {ع}
قال عليه السلام أنت شمعون قال نعم هذا اسم سميتني به ابي ما اطلع عليه
احدا لا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال عليه السلام عين [راحوما] من
الجنة شرب منها ثلثائة نبي وثلثائة وصي وانا خير الوصيين شربت منها
قال الراهب هكبذا وجدت في جميع الكتب اشهد ان لا اله الا الله وان
محدا رسول الله صلى الله عليه واله وانك وصي محمد ثم قال علي «ع»
والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لخدمهم باسمائهم
وانسابهم ، وعن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيها عن عبد الله
ابن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال : قال ابو عبد الله «ع» في قوله
تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض كسبط الله
لا ابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش ثم كسبط له الارض
حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد صلى الله عليه واله
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك
فقال له ابو بصير هل راي محمد [ص] ملكوت السموات والارض كما
راى ذلك ابراهيم قال نعم وصاحبكم والأئمة من بعده .

وقال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والارض كسبط له السموات السبع حتى نظر الى
السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل
بمحمد «ص» كما فعل بابراهيم «ع» واني لارى صاحبكم قد فعل به
مثل ذلك والأئمة من بعده مثل ذلك .

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وأحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناشي قال سمعت
أبا جعفر «ع» يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لا عجب من

قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله تعالى ثم ينكرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقضوننا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيا يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له جر ان يابن رسول الله ارأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصابوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام ولو انهم يا جر ان حين نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله تعالى ان يدفع عنهم ذلك والخوا عليه في ازالة تلك الطواغيت عنهم وذهاب ملكهم لكان ذلك اسرع من سالك منظوم انقطع وتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله تعالى اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب .

ومن كتاب ابن البطريق روى علي بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليها السلام فقلت يابن رسول الله اني دخلت على مالك وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله تبارك وتعالى وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا بقول الله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشباب من ابناة ثلاثين سنة فما عندك في هذا يابن رسول الله قال وكان متكياً فاستوى جالساً وقال اللهم عفوكم عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجهاً كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين وجه الله انبيائه واوليائه وقوله تعالى خلقت بيدي فاليد القدرة وكقوله

تعالى هو الذي ايدك بنصره فمن زعم ان الله تعالى في شيء او علي شيء
او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق
كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشغل
به مكان قريب في بعده بعيد في قرب به ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد
الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن وصفه بغير هذه
الصفة فالله بري منه ونحن براء منه ثم قال عليه السلام انما اولوا الالباب
الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه
القلب استضاء واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد
تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل
بها في القدرة فاذا عمل بها في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ الى هذه
المنزلة صار يتقلب فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل
شهوته ومحبة في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه
ورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان
العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول
العبادة فمن اخذ بهذه الصفة اما ان يسفل او يرفع واكثر عم يسفل ولا يرفع
اذ لم يرفع حق الله ولم يعمل بما امر به فلهذه منزلة من لم يعرفه حق
معرفته ولم يحبه حق محبته فلا تفرنك صلواتهم وصيامهم ورواياتهم وكلامهم
وعلمهم فانهم حرم مستنقرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح
فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقات
يا بن رسول الله فكل من كان من اهل البيت ورث ما ورث ولد علي
وقاطمة عليها السلام فقال ما ورثه الا الأئمة الاثني عشر قلت ستمهم لي
يا بن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده الحسن
وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده انا
وبعدي موسى ولدي وبعدي موسى علي ابنه وبعدي علي محمد وبعدي محمد علي

وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفاانا الله وطهرنا واوتينا ما لم
يؤت احدا من العالمين ، ومن كتاب محمد بن الحسن الصفار الموسوم
ببصائر الدرجات .

باب في أئمة آل محمد

[صلوات الله عليهم اجمعين]

وان حديثهم صعب مستصعب رويت باسنادي عن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل عن جابر قال : قال ابو جعفر « ع » قال رسول الله ص {
ان حديثي الي محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ص {
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه
فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى العالم من آل محمد « ص » وانما
الهالك ان يحدث احداكم بشي لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا
والانكار هو الكفر ، وباسنادي عن محمد بن الحسن عن محمد بن أحمد عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا الحسن بن حماد الطائي عن سعد
عن ابي جعفر عليه السلا قال حدثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا
وجاء مهدينا كان الرجل اجراً من ليث وامضى من سنان يظأ عدونا
برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه عن العباد .

محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر « ع » قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا ثلاث نبي مرسل او ملك مقرب او عبيد امتحن الله قلبه للايمان

ثم قال يا أبا حمزة ألا ترى أنه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن
الذبييين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين .

محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن
سنان او غيره يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلق حسنة ان الله
تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فن وفي لنا وفي الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد اليينا
حقنا ففي النار خالداً مخلداً .

محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح
المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصمعي بن نيسانه قال سمعت
أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان حديثنا صعب مستصعب خشن
مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيده ومن انكر فامسكوا
لا يحتمله الا ثلاث ملك مقرب او نبي مرسل او عبدا مؤمن امتحن الله
قلبه للإيمان ، محمد بن الحسن قال حدثني سامية عن محمد بن المثني عن ابراهيم
ابن هاشم عن اسماعيل بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنع لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او مؤمن ممتحن قال ثم قال ما من احد افضل من المؤمن الممتحن .
محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن ابيه عن منصور بن يونس
عن ابي بصير عن ابي عبد الله «ع» قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان
اجرد مقنع قال قلت فسر لي جعلت فداك قال ذكوان ذكي ابدأ قال قلت
اجرد قال طوي ابدأ قلت مقنع قال مستور .

عمران بن موسى عن محمد بن علي وغيره عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليها السلام قال ذكرت التقية يوماً
عند علي بن الحسين «ع» فقال والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله

ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امره منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء .

محمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن اسماعيل بن مهران عن عثمان ابن جميلة عن ابي الصامت قال : قال ابو عبد الله « ع » حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعمر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا أبا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان الله عباداً افضل من هؤلاء الثلاثة يقول حسن بن سليمان لعنه عليه السلام اراد بقوله من شئنا صلوات الله عليهم لان علمهم الذي استودعهم الله سبحانه منه ما لا يصل الى غيرهم بل خصهم به ، كما روى عن الصادق عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفاً واعطى نوحاً منها خمسة عشر حرفاً واعطى ابراهيم منها ثمانية احرف واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين فكان يحى بها الموتى ويبرئ الالكه والابرص واعطى محمداً « ص » اثنتين وسبعين حرفاً واحتجب بحرف لئلا يعلم احد ما في نفسه ويعلم ما في انفس العباد وما روي من ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى محمد « ص » يا محمد لا تكتم عليا شيئاً مما بيني وبينك فانه ليس بيني وبينك وبينه سر فهذا فضل لم يؤت سواهم .

ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه واله يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا فقد صح انهم خزان العلم وعييته وصاحب الدرجة العليا يطبق حمل الدنيا وصاحب الدنيا لا يطبق حمل العليا كما مر في حديث ابي ذر وسلمان اذ كان ابو ذر في التاسعة من درجات الايمان وسلمان في العاشرة من درجات الايمان

فوضح ما ادعيناه والله اعلم .

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور عن محمد بن حمزة بن نصر عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر {ع} قال كنت معه جالسا فرأيت ان أبا جعفر (ع) قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالاستهلال تدري ما كنتم قلت ما هو جعلني الله فداك قال قول ابي علي بن ابي طالب «ع» ان امرنا صعب مستعصب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان يا أبا الربيع الاتري انه يكون ملك ولا يكون مقربا ولا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحنين ولا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان .

سامة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله «ع» قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم بما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعالينا ان امرنا صعب مستعصب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان .

محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر «ع» يقول ان امرنا صعب مستعصب لا يحتمله الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال لي يا أبا حمزة الست تعلم ان في الملائكة مقرين وغير مقرين وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قال قلت بلى قال الاتري الى صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقرين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين .

محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله «ع» قال ان امرنا سر في سر وسر مستمر وسر لانعيده الاسر وسر على سر وسر مقنع بسر .

محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني أحمد بن

محمد عن ابي اليسر قال حدثني زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال : قال لي ابو عبد الله «ع» ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله وروي عن ابن محبوب عن مرزم قال : قال لي ابو عبد الله «ع» ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والمستسر وسر مقنع بسر .

عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال والله لقد بسر الله على المؤمنين رزقهم بخمسة دراهم جعلوا لربهم واحدا واكلوا اربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه الا ممتحن قلبه للإيمان .

ورويت باسنادي الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن أحمد ابن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أهل المدائن قال كتبت الى ابي محمد «ع» روى لنا عن آبائكم عليهم السلام ان حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال فجاء الجواب انما معناه ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج به الى ملك اخر مثله ولا يحتمله نبي حتى يخرج به الى نبي آخر مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به الى مؤمن آخر مثله انما معناه انه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما في صدره حتى يخرج به الى غيره .

محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان ابن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا علي بن بزرج الحنطاط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للإيمان او مدينة حصينة

قال عمرو فقلت لشعيب يا أبا الحسن واي شيء المدينة الحصينة قال فقال
سألت أبا عبد الله « ع » عنها فقال لي القلب المجتمع .

[حديث من غير الباب] وبإسنادي المتصل للصدوق محمد بن علي
ابن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد بن حمران
قالا اجتمعنا عند ابي عبد الله عليه السلام في جماعة من اجلة مواليه وفيما
حمران بن اعين نخصنا بالمناظرة وحمران ساكت فقال له ابو عبد الله { ع }
ما لك لا تتكلم يا حمران فقال ياسيدي آليت على نفسي الا اتكلم في مجلس
تكون أنت فيه فقال ابو عبد الله « ع » اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم
فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له (لم يتخذ صاحبة
ولا ولداً) خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق القول
بين القولين لا جبر ولا تفويض وان محمداً صلى الله عليه واله عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان
عليها حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وان حسناً بعده وان الحسين
من بعده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت ياسيدي من بعدهم
فقال ابو عبد الله عليه السلام الترتير حمران ثم قال يا حمران مد المطمر بينك
وبين العالم قلت ياسيدي وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن
خالقه على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويًا فاطميا فقال
ابو عبد الله « ع » وان كان محمديًا علويًا فاطميا .

وبإسنادي الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن
ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
أبي المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقربه الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال ان من الملائكة مقربين

وغير مقر بين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين
وغير ممتحنين فعرض امرهم هذا على الملائكة فلم يقربه الا المقر بون
وعرض على الانبياء فلم يقربه الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقربه الا
المتجنون قال ثم قال لي صر في حديثك .

وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال
سألت علي بن الحسين عليها السلام ابن كمال علي بن ابي طالب { ع }
يوم اسلم قال او كان كافراً قط انما كان لعلي حبث بعث الله عز وجل
رسوله صلوات الله عليه واله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافراً ولقد آمن
بالله وبرسوله { ص } وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله { ص }
والى الصلوة بثلاث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله { ص }
الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين
في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصليهما بمكة ركعتين
ثم يصليهما علي معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله { ص }
الى المدينة وخلف علياً { ع } في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان
خروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة في اول يوم من ربيع
الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاثة عشرة من المبعث وقدم المدينة
لأنني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول مع زوال الشمس ونزل [بقبا]
فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً { ع }
يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلاً على عمرو بن عوف
فاقام عندهم بضعة عشر يوماً يقولون له اتقيم عندنا فتتخذ لك منزلاً
ومسجداً فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب عليه السلام وقد امرته
ان يلحقني فلست مستوطناً منزلاً حتى يقدم علي عليه السلام وما اسرعه ان
شاه الله تعالى فقدم علي { ع } والنبي { ص } في بيت عمرو بن عوف
فزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم علي { ع } تحول عن

قبا الى بني سالم بن عوف وعلي « ع » معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس
نُظف لهم مسجداً ونصب قبلة فصلى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم
راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام
معه لا يفارقه يمشي بمشيته وليس يمر رسول الله « ص » ببطن من بطون
الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة
فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه واله واضع لها زمامها
حتى انتهت الى هذا الموضع الذي ترى وأشار بيده الى باب مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده
وبركت ووضعت جرائها على الارض فنزل رسول الله « ص » واقبل
ابو ايوب مبادراً حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله « ص »
وعلي « ع » معه حتى بنى له مسجد وبقيت له مساكن ومسكن علي « ع »
فتحولوا الى منازلها فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليها السلام
جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه واله حين اقبل
الى المدينة فاين فارقه فقال له ان ابا بكر لما قدم رسول الله « ص » الى
قبا فترل بهم ينتظر قدوم علي « ع » فقال له ابو بكر انهض بنا الى
المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق
بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله كلا ما اسرعه است اريم حتى يقدم ابن عمي
واخي في الله واحب اهل بيتي الي فقد وفاني بنفسه من المشركين قال
فغضب عند ذلك ابو بكر واشتمأز وداخله من ذلك حسد لعلي « ع »
فكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله « ص » في علي عليه السلام
وأول خلاف علي رسول الله « ص » فانطلق حتى دخل المدينة وتحلف
رسول الله « ص » بقبا ينتظر علياً « ع » قال : فقلت لعلي بن الحسين « ع »
فتى زوج رسول الله « ص » فاطمة عليها السلام من علي فقال بالمدينة بعد
الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال : علي بن الحسين عليها السلام

ولم يولد لرسول الله «ص» من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة [ع]
وقد كانت خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابوطالب
بعد موت خديجة رحمها الله بسنة فلما فقدوها رسول الله صلى الله عليه واله
سَمَّ المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش
فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله تعالى اليه اخرج من
القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فلبس لك اليوم بمكة ناصراً وانصب
للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة
فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال يا المدينة
حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام وكتب الله على المسلمين الجهاد زاد
رسول الله «ص» في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر
ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على
ما فرضت بمكة لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء وتعجيل عروج
ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً يشهده المسلمون وتشهده
ملائكة النهار وملائكة الليل .

أحاديث القضاء والقدر

وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه قال اخبرنا أحمد
ابن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور قالا : حدثنا محمد بن جعفر
ابن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي
عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : سمعت أبي عليه السلام
يحدث عن أبيه «ع» ان رجلاً قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له

يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك فقال (ع) بفسخ العزم ونقض الهم لا ان همت حال بيني وبين همي وعزمت لخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

وبالاسناد عنه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صايرون اليه واصرم ونهام فما اصرم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به ومانهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى .

وبالاسناد عنه قال : حدثني ابي رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قريط عن ابي عبد الله [ع] قال : قال رسول الله « ص » من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار .

قوله عليه السلام ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ، ومثله ما روي في الحديث عن حريم الحسين بن علي [ع] شاء الله ان يراهن سبايا .

أعلم ان المشية قد تكون مشية حتم كمشية الله سبحانه وتعالى لخلقنا على الصفات الجارية في علمه السابق فهو يقع كما شاء وقد تكون مشية تخليته للعبد بيده وبين فعله كما يخلي الله تعالى بين العصاة وبين معاصيهم اذ لم يتفضل عليهم وبصمهم منها فمشيته فيها عدم عصمته لهم وتركه اياهم وانفسهم بعد ما بين لهم من امره ونهيه فوافق علمه السابق في علمه لتتام حكيمته وبلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع والعقاب للعاصي فمشيته في الشر التخليعية من غير عصمة واذا لم يشأ عصم كما خلى بين

آدم [ع] وأكل الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها وكان أكله سبباً لخروج الذرية المأخوذة العهد والميثاق عليها الى هذه الدار على هذه الصفة على ماجرى في علمه سبحانه انه كائن ولا بد منه والا كل من الشجرة اصله وسببه فنهاه سبحانه عن الأكل منها وشاء ان يخلى بينه وبينها ولا يعصمه في تلك الحال كما عصم يوسف «ع» لما علم منها من وجه الحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن الحصين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله «ص» عن الساعة فقال عند ايمان بالذجوم وتكذيب بالقدر .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقته من ان يحجر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امراً فلا يكون قال فمثلاً عليها السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض ، وبالاسناد عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا الحسن بن ميثيل عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال ان الله اكرم من ان يكلف خلقه مالا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه مالا يريد وبالاسناد عنه عن علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسماعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال : قلت لابي عبد الله «ع» فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله أعدل من ان يجبر عبداً

على فعل ثم يعذبه عليه .

وبالاسناد عنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكره ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان اثم العباد بطاعته عز وجل لم يكن الله عنها صادا ولا منها ما نعا وان ائتمروا بمعصية الله فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه .

وبالاسناد عنه عن ابيه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله ابن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء .

وبالاسناد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال : قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول : ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثني علي بن أحمد الرازي قال حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن ابي القاسم قال حدثني اسحاق بن ابراهيم العطار قال حدثني محمد بن علي بن موسى البصري قال حدثني سليمان بن عيسى الشجري قال حدثني اسرائيل عن ابن اسحاق عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان ارواح القدريّة تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة

فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بأنواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذو قوامس سقرانا كل شي* خلقناه بقدر وبالسناد عن محمد بن علي قال حدثني علي بن أحمد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن أبي بشر قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثني محمد بن خالد البرقي عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عمار عن أبي عبد الله « ع » قال ما أنزل الله هذه الآيات الا في القدرية (ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو قوامس سقرانا كل شي* خلقناه بقدر) .

وبالسناد عن محمد بن علي قال حدثني علي بن أحمد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني سامة بن عبد الملك قال حدثني داود بن سليمان عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن أبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية

وبالسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة قال حدثني أبي انه سمع أبا جعفر « ع » يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنائز ، وبالسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة ابن اعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر « ع » قال نزلت هذه الآية في القدرية [ذو قوامس سقرانا كل شي* خلقناه بقدر] .

وبالسناد عن محمد بن علي قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني بن جعفر قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال حدثني الحسين بن زيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله

جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال يحاه
 باصحاب البدع يوم القيامة فتري القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور
 الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول
 قد اقلتكم عثرانكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك
 من حيث لا يعلمون ، وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب « ص » انه
 دخل عليه مجاهد مولى عبد الله ابن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول
 في كلام القدرية ومعه جماعة من الناس فقال امير المؤمنين « ع » أمعك
 احد منهم - اوفى البيت احد منهم - قال ما تصنع بهم يا امير المؤمنين فقال
 استيتبهم والا ضربت اعناقهم .

ورويت باسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
 رحمه الله رفع الحديث الى الصادق « ع » انه قال لزراعة حين سألته فقال
 ما تقول في القضاء والقدر قال : اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد
 يوم القيامة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

ورويت بطريق الصدوق ايضاً عن مولانا امير المؤمنين « ع » انه
 قال : في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من
 حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق
 في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعهم فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم
 لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
 ولا بعزة الوجدانية لانه بحرز آخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين
 السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير
 الحيات والحيتان يعلمو مرة وبسنة - ل اخرى في قعره شمس تضي لا ينبغي
 ان يطلع اليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله في حكمه
 ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباه بغضب من الله ومأواه
 جهنم وبئس المصير ، وروي ان امير المؤمنين « ع » عدل من عند حايط
 مايل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين انظر من قضاء الله فقال { ع }

أفر من قضاء الله تعالى الى قدره .

وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سيفان بن عيينة عن الزهري قال : قال رجل لعلي بن الحسين « ع » جعاني الله فذلك ابقدر بصيب الناس ما اصابهم ام يعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك لها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ولو لم يكن العمل متوافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنها باجتماعها قويا والله فيه العون لعباده الصالحين .

ثم قال الا ان من اجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً الا ان للعبد اربعة اعين عيذين ببصر بها امر آخرته وعيذين ببصر بها أمر دنياه فاذا اراد الله بهد خيراً ففتح له العيذين اللتين في قلبه فابصر بها العيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه .

وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن ابيه قال حدثنا أحمد ابن ادريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قدرا الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة .

وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهران القزويني قال حدثنا ابو أحمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا « ع » قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي

ابن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمـال على ثلاثة احوال فرياض وفضايل ومعاصي واما الفرياض فبأمر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بأمر الله عز وجل ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وعلمه واما المعاصي فليست بأمر الله عز وجل ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وعلمه ثم يعاقب عليها ، وباسنادي الى محمد بن علي الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسين ابن ابراهيم بن أحمد المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا { ع } عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب { ع } قال سمعت رسول الله { ص } يقول : قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس آلهـا غـيري ، وقال : رسول الله « ص » في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن .

وعن الأصمعي بن نباته قال : قال أمير المؤمنين « ع » أما بعد فإن الاهتمام بالدنيا غير زايد في الموظفين وفيه تضبيع الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعياذ .

وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد ابن ابي الصهبان قال حدثنا ابو أحمد محمد بن زياد الازدي قال حدثنا أبان الأحمر عن جعفر بن محمد الصادق « ع » انه جاء اليه رجل فقال له يابني أنت وأمي عظمي موعظة فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقاً فالفرح

لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقاً فالمعكر لماذا وان كان
الشيطان عدواً فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا
وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية
فالطهانة اليها لماذا .

وباسنادي الى علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم
قال : قال ابو عبد الله « ع » وجدت لاهل القدر اسماء في كتاب الله
عز وجل [ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر فهم المجرمون .

ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلام جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد
الواحد الامدي التميمي من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه واله القدر
يغلب الحاذر القدر يغلب الحذر القدر ينسى الحفيظة الحسود غضبان على
القدر الاتكال على القضاء اروح العبد عبد وان ساعده القدر المقادير
لا تدفع بالقوة والمغالبة ، الرضاء بقدر الله ، يهون عظيم الرزايا ، الجزع
لا يدفع القدر ، ولكن يحبط الاجر ، التوكل التبري من الجول والقوة ،
وانتظار ما يأتي به القدر ، الامور بالتقدير وليست بالتدبير ، ان من
شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له ورضى بالمقدور عليه وله كان
اكثر الناس سلامة في عافية وربحاً في غبطة ، وغنيمة في مسرة ، ان
صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر
وانت ما زور ان عقدت ايمانك فارض بالمقضي عليك ولك ولا ترج احداً
الا الله ، وانتظر ما اتاك به القدر انكم ان رضيتم بالقضاء ، طابت عيشتكم
وفزتم بالغناء انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرضاء ورضيتم بالقضاء
كان لكم من الله الرضاء افة المجد عوايق القضاء اذا ضلت المقادير بطلت
التدابير اذا كان القدر لا يرد فالاحتراس باطل الرضاء بالقضاء يستدل على
اليقين تجرر رضاء الله برضاءك ، بقدره نذل الامور للمقادير حتى يكون

الحنف في التدبير جعل الله لكل شيء قدراً ولكل قدر اجلاً حد العقل ،
النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء .

أحاديث الارادة وانها من صفات الافعال

وبالاسناد المقدم ذكره عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن
ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له لم يزل الله مريداً فقال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل الله عالماً قادراً ثم اراد .

وبالاسناد عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
ابن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي
ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكر بن اعين قال : قلت لابي
عبد الله « ع » علم الله ومشيتيهما مختلفان ام متفقان قال العلم ليس هو
المشيية الا ترى انك تقول سأفعل كذا ان شاء الله ولا تقول سأفعل
كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشاء فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيية .

وبالاسناد المقدم عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسين بن أحمد
ابن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله
ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدوله بعد ذلك
من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات متفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة

الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيمكن فلا لفظ ولا نطاق بلسان ولاهمة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف .

وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة ، وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن ابيه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية . وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال حدثني العباس ابن عمر والفهمي عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقينته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو ساير الى العراق فسمعتة يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله بطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام ثم قال يافتح من ارضي الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمين ان يسلم عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه فسأله عن مسائل [*] في التوحيد فاجابه عليه السلام فكان فيما سأله ع ان قال وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين منهم عيسى بن مريم ع خلق من الطين كهيمة الطير باذن الله فنفتح فيه فصار طيراً باذن الله والسامري خالق لهم عجلاً جسداً له خوارق ان عيسى عليه السلام خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوته والسامري خلق عجلاً جسداً لنقض نبوة

[*] انظر ذلك فيما ذكره الصدوق «ره» في كتاب التوحيد ص ٣١

[محمد صادق آل بحر العلوم]

طبع ايران سنة ١٢٨٥ .

موسى {ع} وشاء الله ان يكون ذلك كذلك ان هذا هو العجب فقال
ويحك يا فتى ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو
يشاء ويأمر وهو لا يشاء اما رأيت انه ينهى آدم {ع} وزوجته عن ان
يأكلتا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم يأكلتا ولو اكلتا لغلبت
مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم {ع} بذبح ابنه اسماعيل {ع} وشاء ان
لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل
وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب عن الحسين
ابن محمد عن معلى بن محمد قال سأل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم
وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر
ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير
وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم على المشية
والمشية ثانية الارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فله تبارك
وتعالى البدأ فيما علم متى شاء وفيما اراد التقدير الاشياء فاذا وقع القضاء
بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية فى المنشأ قبل عينه
والارادة فى المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها
وتوصيلها عياناً وقياماً والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات
الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكييل ومادب
ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله
تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء
والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها
وحدودها وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميزا نفسها فى الوانها وصفاتها
وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها والقضاء أباين
للناس ما كنهن ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك
تقدير العزيز العليم .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوائلي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : قال الرضا « ع » المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله عز وجل لم يزل مردياً وشائياً فليس بموحد ، وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه قال اخبرنا ابو محمد الحسن ابن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكججي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول اجتمع سليمان المروزي متكلم خراسان بمولانا ابي الحسن الرضا « ع » عند المأمون فقال سليمان يا سيدي اسألك قال الرضا « ع » سل عما بدالك قال ماتقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا « ع » انا قلنا حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير ، قال : سليمان فانه لم يزل مردياً قال ياسليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا « ع » اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون فقال ياسليمان مثله يعاها او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد [ع] عليه المسئلة فقال هي محدثة ياسليمان فان الشيء اذا لم يكن ازلياً كان محدثاً واذا لم يكن محدثاً كان ازلياً قال سليمان ان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا « ع » فارادته نفسه قال لا قال « ع » فليس المراد مثل السميع والبصير قال سليمان اما اراد نفسه كما اسمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه فقال الرضا « ع » ما معنى ارادته نفسه اراد ان يكون شيئاً أو اراد ان يكون حياً أو سميعاً أو بصيراً أو قديراً قال نعم قال الرضا « ع » اقراره كان ذلك قال سليمان نعم

قال الرضا « ع » فليس لقولك اراد ان يكون حياً سمياً بصيراً معنى
 اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المؤمنون
 ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمعتكم خراسان
 فقال ياسليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله
 عز وجل به فاقطع ثم قال الرضا « ع » يا سليمان اسئلك عن مسألة قال
 سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما
 تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم
 قال الرضا « ع » فالذي يعلم الناس ان المرید غير الارادة وان المرید قبل
 الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمرید
 شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على
 ما يفقهون قال « ع » فاراكم ادعيتكم علم ذلك بلا معرفة وقلتم ان الارادة
 كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم
 يخرجوا بآثم قال الرضا « ع » ياسليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار
 قال سليمان نعم قال افيمكن ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال
 نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان أزيدهم او يطويه عنهم
 قال سليمان بل يزيدهم قال فراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه
 يكون قال جعلت فداك فالزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما
 يكون فيها اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيها لم يعلم
 بما يكون فيها قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمان
 انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفها بالخلود وكرهنا
 ان نجعل لها انقطاعاً قال الرضا « ع » ليس علمه بذلك بموجب لا انقطاعه
 عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال عز وجل في
 كتابه « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » وقال
 عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجزود وقال عز وجل « وفاكهة كثيرة
 لا مقطوعة ولا ممنوعة » فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة

أريت ما أكل اهل الجنة وما شربوا اليس الله يخلف مكانه قال بلى قال
 افيكون يقطع عنهم ذلك وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك
 كلما يكون فيها اذلا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل
 يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا
 يا سليمان ابطال الخلود وخلاف ما في الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم
 { ما يشاؤون فيها ولدنيا مزيد } ويقول عز وجل { عطاء غير مجدود } ويقول
 عز وجل { وما عندهم بمخرجين } ويقول عز وجل { خالدين فيها ابداً }
 ويقول عز وجل { وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة } فلم يحرجوا
 ثم قال : الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام
 غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست
 بفعل قال ففعله غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا
 الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عز وجل
 في سماء او ارض او بر او بحر من كلب او خنزير او قرد او انسان
 او دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تعالى تحيي وتموت وتذهب وتاكل
 وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها
 ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم .

قال : الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
 والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف
 نقيتموه مرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما
 ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم ، قال الرضا « ع » ليس ذلك سواء
 لان نقى المعلوم ليس ينتفى العلم ونفى المراد نفى الارادة ان تكون لان الشيء
 اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتاً وان لم يكن المعلوم بمنزلة
 البصر فقد يكون الانسان بصيراً وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتاً
 وان لم يكن المعلوم قال سليمان انما هي مصنوعة قال « ع » فهي محدثة
 ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة

قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال «ع» فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا «ع»
يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان
لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيئته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون
ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحرج جواباً .

ثم قال : الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل { واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها } يعني بذلك انه يحدث ارادة
قال له نعم قال : فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو ارشي
منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حله ، تعالى الله عن
ذلك قال سليمان انه لم يكن عني بذلك انه يحدث ارادة قال فما عني به قال
عني به فعل الشيء قال الرضا عليه السلام وبلك كم ترددت هذه المسألة وقد
اخبرت ان الارادة محدثة لان فعل الشيء يحدث قال فليس لها معنى قال
الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى
له واذا لم يكن لها معنى حديث ولا قديم بطل قولكم ان الله عز وجل
لم يزل مردياً قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم
ان ما لم يزل لا يكون مفعولاً وقديماً وحديثاً في حالة واحدة فلم يحرج جواباً
قال : الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان

الارادة صفة من صفاته قال عليه السلام كم ترددت علي انها صفة من صفاته
فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا «ع» الله اكبر
فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئاً قال الرضا «ع»
ان ما لم يزل لا يكون مفعولاً قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئاً
قال الرضا «ع» وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد فعله ولا خلقه
وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمان
يا سيدي قد اخبرت انك كالمسمع والبصر والعلم قال المأمون وبلك يا سليمان
كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ است تقوى على غير هذا

الرد قال الرضا « ع » دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها
حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا « ع » لا بأس اخبرني عن معنى هذه أمعى واحد او معان مختلفة
قال سليمان بل معنى واحد قال الرضا « ع » فعنى الارادات كلها معنى
واحد قال سليمان نعم قال الرضا « ع » فان كان معناها معنى واحداً
كانت ارادة القيسام ارادة القعود و ارادة الحياة ارادة الموت اذا كانت
ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً وكانت شيئاً
واحداً قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة
ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا « ع » فالمريد عندكم مختلف
اذا كان هو الارادة قال ياسيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة
والا فعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال
الرضا « ع » هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال
الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
نفسه بأنه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفتة نفسه انه مريد اخبار
عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان
ارادته علمه قال الرضا « ع » يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان
أجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان أجل قال من اين قلت ذلك وما
الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدأ وذلك قوله عز وجل
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو
لا يذهب به ابدأ قال سليمان انه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً
قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال الله عز وجل ادعوني
استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعبد بما لا يفي
به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب، وقد فرغ من الامر فلم يحر جواباً قال الرضا « ع »
يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدأ وان

انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا « ع »
 فيعلم انه يكون يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون
 قال يعلم انها يكونان جميعاً قال الرضا « ع » اذا يعلم ان انسانا حي ميت
 قائم قاعد اعمى بصير في حال واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه
 يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا بأس فايها يكون الذي اراد ان
 يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك
 الرضا « ع » والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا « ع » غلطت
 وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم
 وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يحز العلم عندكم بما لم يرد
 ان يكون فانما يعلم انه يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان
 الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا « ع » يا جاهل اذا قلت ليست هو
 فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم
 كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا « ع »
 احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يكن ويحسن الخياطة وان لم يخط
 ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدأ ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد
 لا شيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه
 واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام افتعلم انت ذلك قال نعم قال فانت
 يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد
 لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم عليم قال نعم قال الرضا عليه السلام
 فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم
 ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا « ع »
 فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ماهو واذا كان الصانع لا يدري
 كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال
 سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وعز وجل يقدر على
 ما لا يريد ابدأ ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى (ولئن شئنا لنذهبن

بالذي اوحينا اليك) فلو كانت الارادة هي القدرة لان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم . وباسنادي الى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدريّة فان القدريّة لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا سقوتنا وكنا قوماً ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقضى قال فقال يونس ايس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله عز وجل واراد وقد وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والبقاء قال : ثم قال والقضاء هو الابرار واقامة العين قال : فاستأذنته ان اقبل رأسه وقلت فمحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة .

أحاديث الذر

قال الله عز وجل (واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انا اشرك باؤنا من قبل وكما ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون .

يقول : العبد الضعيف الفقير الى ربه الغني حسن بن سليمان بن محمد الحلبي روى : عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد ابي عبد الله محمد بن مكي الشاشي

عن السيد عبد المطلب بن الاعرج الحسيني عن الحسن بن يوسف بن المطهر
عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن العباد الطبري
عن ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابيه عن الشيخ المفيد محمد
ابن محمد بن النعمان عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن عصام
الكليفي وعلي بن (محمد) أحمد بن عصام الكليفي وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليفي عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى عن
محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان
ان الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي
واهل طاعتي وكن ملحا اجابا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرها
فامتزجا فمن ذلك صار بلد المؤمن والكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من
اديم الارض فعر كه عر كا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب
اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا
فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فابوها وقال لاصحاب اليمين
ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال
اصحاب الشمال يارب قلنا قال قد اقلنكم فادخلوها فذهبوا فها بوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن قوله
عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى آخر الآية
فقال وابوه يسمع وحدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب
التربة التي خلق منها آدم « ع » فصب عليها الماء العذب الفرات وتركها
اربعةين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعةين صباحا فلما
اختمرت الطينة اخذها فعر كه عر كا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه

وشماله وامرهم جميعاً ان يلقوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً واني اصحاب الشمال ان يدخلوها .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد ابن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم « ع » ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فمر بها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يسدون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فها هوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا يارب اقلنا فاقاهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلام وقال ابو عبد الله « ع » فان يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان سول الله صلى الله عليه واله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين .

يقول : عبد الله وفقيره ومسكينه حسن بن سايان المدعي محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته وان لم يكن معه بيعة قوله عليه السلام فان يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ظاهره الجبر وليس هو المراد مما ثبت وتحقق من مذهب آل محمد صلوات الله عليهم لكونه يناقي القواب والعقاب .

والجواب عن هذا الظاهر انه صلى الله عليه وآله اخبر عن الامر الباطن الذي جرى في علم الله عز وجل مما يؤل امر خلقه اليه ويختم لهم به وكان سببه طاعة من اطاعه ومعصية من عصاه في بدء الخلق وهم ذر كما بين عليه السلام وشرح في الحديث ولا يلزم من اخباره بهذا العلم الذي علمه الله تعالى اياه واظهره عليه وحدث هو عليه السلام به وانتقل من الغيب الى الشهادة ومن المر الى العلانية رفع القدرة والاختيار عن المكلفين فان

التكليف انما هو جار على الظاهر دون الباطن الذي هو في علمه سبحانه وتعالى وان امرنا بتصديقه والاذعان له ولهذا امثلة كثيرة .

منها : ما ورد في الحديث ان ولد الزنا لا ينجب فهو اخبار بما يؤختم له به ويصير امره اليه وهو من سر الله الذي يظهر عليه من يشاء من عباده ولا ينافي هذه الاخبار التكليف بل تجامعه لان التكليف على الظاهر وتحققه قدرة المكلف وهذا اخبار عن الامر الباطن وليس يدخل تحت قدرته . ومنها ما اخبر رسول الله صلى الله عليه واله عن مشركي اهل مكة وانهم لا يسلمون ومن يقتل منهم بيد ويرمى بالقلب مع انهم مكلفون بالاسلام والرسول صلى الله عليه واله يدعوهم اليه ويأمرهم به .

ومنها حاجة اهل الفقر والمسكنة واضطرارهم في الباطن من الله سبحانه وتعالى لانه هو المغني للمفقر بالاجماع لانه سبحانه وتعالى الخالق الرزاق المغني للمفقر ومن ادعى سواه كفر به وفي الظاهر ما ورد في الحديث ما جاع فقيرا لا يمنع غني ويسمى الغني قاتل الفقير اذ منعه حقه ويعاقب عليه لا اختياره لذلك ولا منافاة بينها .

ومنها قتل المقتول في الباطن قل يتوفيك ملك الموت الذي وكل بك وهو عبد مأمور لا يتوفى نفسه الا باذن ربه سبحانه وفي الظاهر القاتل الذي تولى ازهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل وباختياره فعليه ثم يثاب او يعاقب او يكون مباحاً ولا ينافي باطن هذا الامر ظاهره .

ومنها الغلاء بسبب الاحتكار في الباطن هو سبحانه المغلي المرخص للأسعار لانه قسم ارزاق عباده على السعة والضيق في الحديث عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال لقد نفث الروح الامين في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب لها ولا يجوز ان ينسب الرزق الا اليه سعته وضيقه وان كان في الظاهر يلام المحتكر ويذم ويعاقب لانه اختار لا احتكار على البيع ولا منافاة بين هذين الامرين .

ومنها الامر الجليل الكبير الذي امر الله عباده بالاقرار به وتصديق

نعم الكتاب العزيز عليه وورود الاحاديث الصحيحة به ولا يجوز رد ما ثبت في الكتاب والسنة وليس فيه منافاة للعقول المستصححة بنور هدى آل عبد صلوات الله عليه وعلومهم التي خصهم بها ربهم وامر من سواهم بسؤالهم كما قال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون فهم اهل الذكر والذكر هنا عبد صلى الله عليه واله بنص الصادق عليه السلام وهو التصديق بقضاء الله وقدره والرضا بهما في الحديث القدسي المروي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ الهأ سوائي ، وهو من اسرار الله سبحانه التي لم يطلع عليها سواه او من اراد من حبيبه من اراد وبالا سناد المقدم المتصل الى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفع فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوجدانية لانه بحرز اخر خالص لله عز وجل عمقهما بين السماء والارض عرضة ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يهلو صرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضي لا ينبغي ان يطلع اليها الا الواحد القرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباه بفضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير .

واقوله عليه السلام فلا يستطيع الى اخره تأويل اخر وهو صعوبة الانتقال من احدي الحالين الى الاخرى لا التعذر الكلي والامتناع من الوقوع كما جاء في وصية النبي صلى الله عليه واله لأمر المؤمنين « ع » يا علي ثلاث لا يطيقها احد من هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال يريد صلى الله عليه واله بعدم الطاقة الصعوبة والمشقة لا امتناع الوقوع لتكليفهم بها بنصوص اهل البيت ع

وابيضاً ماروي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعامه بقرصيه الا وانكم لا تفسدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وما عني عليه السلام بعدم القدرة سلبها بالكلية وانما اراد الصعوبة والمشقة والتعسر .

ونقول : ان أحاديث الرسول صلى الله عليه واله واهل بيته صلوات الله عليهم تحذو وحذو القرآن العزيز ففيها المحكم والمتشابه والخاص والعام والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل الى غير ذلك ولا يحل لمؤمن ان يرد الحديث ان صح طريقه او لم يصح بما يكون فيه مما لا يستبين معناه ويتضح كالقرآن العزيز وقد قال الصادق عليه السلام وقف عند كل ما اشتبه عليك فان الوقوف عند حيرة الضلال اهون من ركوب الاهوال ومن اعظم الاهوال رد علم آل محمد عليهم لا اليهم .

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان رجلاً قال له يا بن رسول الله الرجل يعرف بالكذب ياتينا عنكم بالحديث وما نعرفه ارده عليه قال يقول لكم ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار قال ما يبلغ الى هذا فقال عليه السلام ان قال لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تكذبه فانك ان كذبت انما كذبت جعفر بن محمد « ع » قال الله سبحانه وتعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم السامع ما قصد بالحديث .

وفي الحديث بعثنا معاشر الانبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن ثم وجب التسليم وحرم الرد لتعدد درجات العقل وكثرتها لكن كلما خالف الكتاب العزيز والسنة المتفق عليها لا يجوز الاخذ به ولا يحل تكذيب رايه الا ان يردده الى امام معصوم ويصح النقل عنه بالرد فيجوز حينئذ .

[رجعنا الى اصل الباب]

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر (ع)

قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجابا
فامتزج الماآن واخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال
لاصحاب النيران وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة
انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم
وان هذا محمد رسولي وان هذا أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة
واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين
واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني
واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا
اقررنا يارب وشهدنا [*]

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي
ابن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج
ذرية آدم من ظهره لياخذ عليه الميثاق بالربوبية له وبالنبوة اكل نبي فكان
أول من اخذ له عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم
قال الله عز وجل لا دم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلام الى ذريته
وهم ذر قد ماؤا السماء فقال آدم يارب ما اكثر ذريتي ولا امر ما خلقتهم فما
تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدوني ولا يشركون
بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يارب فإني ارى بعض الذر
اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس
له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لأبْلُوهم في كل حالانهم قال آدم
يارب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل له تكلم فان روحك من
روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم يارب فلو كنت خلقتهم على
[*] للحديث بقية ذكرت في الكافي في كتاب الايمان والكفر فراجع.
(محمد صادق آل بحر العلوم)

مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبله واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق واحدة سواء لم يبيع بعضهم على بعض ولم يكن
بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى
يا آدم بروحي نطق وبضعف طبيعتك تكلفت مالا علم لك به وانا انما اناق
العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تقديري
وتقديري سارون لا تبديل لخالقي انما خلقت الجن والانس ليعبدوني
وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار
لمن كفرني وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقت ذريتك
من غير فاقة بي اليك واليههم وانما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وابلوهم ايسر
احسن عملا في الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا
والاخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت
في تقديري وتديري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم
والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد
والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم
والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به
الزمانه ومن لاعاهه به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على
عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر
على بلائي فانيله جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني
وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني
على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء وفيما اعافهم وفيما
ابليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع
ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ماشئت واقدم من
ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما ارد بلا اسئل
عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون .

وبالاستناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه واله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام جهات فداك اني لاري بعض اصحابنا يعتريه النزق والحزق والطيش فأغتم لذلك غما شديداً وارى من خالفنا فاراه حسن السميت فقال لانقل حسن السميت فان السميت سمت الطريق ولكن قل حسن السياه فان الله عز وجل يقول سيامهم في وجوههم م قال : قلت له حسن السياه له وقاد فأغتم لذلك فقال لا تغتم لما رأيت من نزق اصحابك ولما رأيت من حسن سيامهم من خالفك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك الطيفتين ثم فرقها فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقاً باذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسدرج وقال لاصحاب الشمال كونوا خلقاً باذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسدرج ثم رفع لهم ناراً فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها محمد « ص » ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصيائهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا اتحرقنا فعضوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا من النار باذني فخرجوا لم تكلم منهم كلمة ولم تؤثر فيهم اثر ا فلما رأهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقبلنا وصرنا بالدخول قال قد اقبلتكم فادخلوها فلما دنوا واخذهم اوهج رجعوا وقالوا يا ربنا لاصبر لنا على الاحتراق فعضوا واما اصحاب اليمين فامرهم بالدخول ثالثا كل ذلك يطيعون ويخرجون وامر هؤلاء ثلاثا كل ذلك يعصون ويرجعون فقال لهم كونوا طيناً باذني فخلق منهم آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما

رأيت من نزق اصحابك وخلقهم فما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما
رأيت من حسن سياء من خالفكم ووقارهم فما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين
وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن
علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن
سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله
باي شي سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله عز وجل
اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول
من اجاب ، وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد
الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر فقال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه
يعني في الميثاق ، وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال : سأله عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك
الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست
بربكم وفيه المؤمن والكافر .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن
قول الله عز وجل (واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) الآية قال اخرج من ظهر
آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم فأراهم نفسه ولولا ذلك
لم يعرف احد ربه عز وجل .

نقول : صدق عليه السلام ان الرؤية تطلق على معنيين رؤية القلب
بمعنى اليقين وعدم الشك وتطلق ايضاً على البصر بالعين وهذا منفي عنه
بقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علماً ومن ادركه ببصر العين فقد
أحاط به العلم فيكون المعنى الاول هو المراد هنا خاصة .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقري قال حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر المنقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الموصلي ببغداد قال حدثني محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن زيد بن الحسن ابن علي الكيحال مولى زيد بن علي قال حدثنا ابي زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر صلى الله عليها قال : قال الصادق عليه السلام من صلى على النبي وآله فعناه اني انا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى .

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رفعه الى الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة .

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي ابن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا جندعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن كثير عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون في ذلك قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوي منه قلت بين لي جملة فذلك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقالوا أنت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعامي وامناني في خلقي وهم المسؤولون ثم

قيل لبني آدم اقرؤا لله بالربوبية وهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا
اقرنا فقال الله تعالى للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان
لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آبائنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ياداوود ولا يتنسا مؤكدة
عليهم في الميثاق ، وبالسناد عن محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قل حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عيسى
ابن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك
الفطرة قال هي الاسلام فطرحهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال
الست بربكم وفيه المؤمن والكافر .

وبالسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن
مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله
عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرحهم على التوحيد
عند الميثاق على معرفة انه ربهم قلت وعينوه فطاطاً رأسه ثم قال لولا ذلك
لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

نقول : صدق ابن رسول الله ومعناه ما قال مولانا أمير المؤمنين ع
لما قال له رجل أرايت ربك يا أمير المؤمنين قال لم اكن اعبد رباً لم اره قال
وكيف رأيت قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق
الايمان ، وبالسناد عنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنفية فقال هي الفطرة التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرحهم الله على المعرفة به .

قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وارام نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) .

ومن كتاب ابني جعفر محمد بن علي الشافعي باسناده الى ابني هاشم قال كنت عند ابني محمد عليه السلام يعني العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله عز وجل (واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا) فقال ابو محمد ع ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ، وبلاسناد الى ابني جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابني مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه واله قال سمعته يقول ان العبد اذا ادخل حفرته اناه ملكان اسمهما منكرو ونكير فاول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجى وان لم يجيب عذباه فقال له رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضال الله فلن تجد له سبيلا فذلك لاسييل له .

وقد قيل للنبي صلى الله عليه واله من الولي يانبي الله قال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتاج الله به لئلا يكون كما يقول الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ويحزى بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل [قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا

نحن في سعة عن معرفة الأوصياء حتى نعرف اماماً فغيرهم الله بذلك فلا وصياء هم اصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذه الموائيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبي «ص» الشهيد عليهم اخذ لهم موائيق العباد بالطاعة وأخذ النبي صلى الله عليه واله عليهم الموائيق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوي بهم الارض ولا يكتفون الله حديثاً .

ورويت بالطريق المذكور عن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن محمد ابن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر «ع» قال : سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلاث نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا أبا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين ، محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان او غيره يرفعه الى ابي عبد الله «ع» قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل (واخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريبتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم) قالوا بلى فمن وقي لنا وفي الله له الجنة ومن ابغضنا ولم يؤد اليه ما امان فخذ طيناً من اديم الارض فعركه عر كاً شديداً فقال لا اصحاب

وبالاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن جرّان عن ابي جعفر «ع» قال ان الله عز وجل حيث خلق الخلق خلق ماء عذياً وماء مالحاً اجاباً فاءتزعج الماآن فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عر كاً شديداً فقال لا اصحاب

اليمن وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال وهم كالذر يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قال وان هذا ثم محمداً رسول الله وعليه أمير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة وأخذ الميثاق على اولي العزم الا اني ربيكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين واوصيائه ومن بعده ولاية امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واطهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا يارب وشهدنا ولم ينجح آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزواً - قالوا انما يعني فترك - ثم امر ناراً فأججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فها بوها وقال لاصحاب اليمن ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يارب اقلنا فقال اقاتكم اذهبوا فادخلوها فها بوها فتم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل [واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة] وهم كالذر ففرهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمداً رسول الله « ص » وعليه أمير المؤمنين « ع » .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فقال ياسليمان اتق فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى اصبحت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتق فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فامؤمن اخو المؤمن

لا يبه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن إبراهيم عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» قال إن الله عز وجل جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصيغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئتهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق الخلق نخلق من أحب مما أحب وكان ما أحب أن يخلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال قال قلت أي شيء الظلال قال ألم تر ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله [ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله] ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيين فأقر بعضهم أو نكر بعضهم ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من أبغض وهو قوله تعالى [فما كانوا ليوثونا] بما كذبوا به من قبل [ثم قال أبو جعفر «ع» كان التكذيب .

ثم محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن نعيم الصفار قال سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله تبارك وتعالى فنسكم مؤمن ومنكم كافر قال عرف الله والله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال إن رسول الله «ص» قال إن الله تبارك وتعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كلها كما علم آدم الاسماء كلها فربى أصحاب الرايات فاستغفرت لهم «ع» وشيعته إن ربي وعدني في شيعة علي «ع» خصلة

قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم
واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن
ابن عبد الله « ع » ان بعض قریش قال يا رسول الله باي شيء سبقت
الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي
واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى وكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابني جعفر « ع » قال : قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان امتي عرضت علي عند الميثاق فكان اول
من آمن بي وصدقني علي وكان اول من آمن بي وصدقني حيث بعثت
فهو الصديق الاكبر .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن
معاوية بن عمار عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال
رسول الله « ص » يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم
وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد وانى مررت بك وشيعتك فاستغفرت
لكم فقال علي « ع » يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك
من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدايد
وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون
ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب .

محمد بن الحسن الصفار عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي
ابن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سألت أبا عبد الله « ع » عن
قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال يعني محمداً « ص » حيث
دعاهم الى الاقرار بالله في النذر الاول .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن

صالح بن سهل عن ابي عبد الله «ع» ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين {ع} وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له أمير المؤمنين كذبت ما أنت كما قلت ويحك ان الله تعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فأين كنت قال فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم ابي الحسين عن اسماعيل بن ابي حمزة عن حدثه عن ابي عبد الله «ع» قال جاء رجل الى أمير المؤمنين «ع» فقال يا أمير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي قال فغضب أمير المؤمنين «ع» وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب قال فرفع يده الى السماء وقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبعوض فوالله ما رأيتك فيمن احبنا فأين كنت .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر {ع} يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالرؤية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله «ص» وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في الحن القول ، محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك باسائه ونعرف بغض المبعوض وان اظهر حبنا اهل البيت ، علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النضر بن سويد

عن يحيى الحلبي عن ابن سنان في قوله سبحانه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ابو عبد الله {ع} اول من سبق الي بلى رسول الله «ص» وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطناً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله تعالى قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فامسا خرج الامر من الله تعالى وقع الى اوليائه عليهم السلام قال الصادق عليه السلام كان الميثاق ماخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والأئمة المهتدون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله تعالى ان تقولوا يوم القيامة اي لثلاثا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم محمد {ص} ولانه افضلهم من نوح و ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله «ص» افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله «ص» على الانبياء بالايمان به وعلي ان ينصروا أمير المؤمنين {ع} فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله «ص» لتؤمنن به ولتنصرنه يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا انكم بخبره وخبر وليه من الأئمة . علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله ابن مسكان عن ابي عبد الله «ع» وعن ابي بصير عن ابي جعفر «ع» في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فلهم جرأ الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه واله وأمر المؤمنين «ص» ثم اخذ ايضا ميثاق الانبياء على رسول الله {ص}

فقال قل يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون .

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل .

علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن أحمد بن ابي عبد الله عن محمد ابن علي عن بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سألت أبا عبد الله {ع} عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول فأقامهم صفوفاً قد امه بعث الله محمداً {ص} فأمن به قوم وانكروه قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمداً صلى الله عليه واله حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول .

علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق {ع} عن قوله فننكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم {ع} .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الأظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلمهم في الماء الفرات العذب .

علي بن ابراهيم في قوله سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد بايدىكم ثم الجهاد بالستكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا انتكس قلبه فصار اسفله اعلاه فلم يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق .

من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر « ع » في قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة الذر الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوا واخذ عليهم الميثاق ثم اجرام في اصلاب الرجال وارجام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق .

واما قوله وغير مخلقة فهو كل نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم { ع } حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق ومنهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه روح الحياة والبقاء وما يموت في بطن امه قبل الاربعة اشهر وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء قال فهو لاء قال الله عز وجل وغير مخلقة وهم الذين لا يسألون عن الميثاق وانما هم خلق بد الله فيهم فخلقهم في الاصلاب والارجام .

الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله { ع } يقول واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست ربكم قالوا بلى قال ثم اخذ عليهم بعد التصديق والايان لا نبيانه لكل رسول ياتيهم مصداقا لما معهم ليؤمنن به ولينصرنه .

الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله { ع } عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .

الحسن بن محبوب عن داود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله تعالى قد علم

بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ومن لا يجاهد كما علم انه يعميت خلقه قبل ان يعميتهم ولم يرهم موتى وهم احياء .

الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض قریش قال لرسول الله « ص » باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين عليهم واسهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل .

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله عن علي ابن أحمد بن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن عمران البرقي قال حدثنا محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله « ع » وابي الحسن « ع » قالا لو قد قام القائم « ع » لحكم بثلاث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكاة ويورث الاخ اخاه في الاظلة .

وبالاسناد الاول عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر « ع » يقول ان الله عز وجل اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد « ص » بالنبوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر « ع » في حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين « ع » ومحمد ابن الحنفية الى الحجر الاسود لما قال محمد لعلي بن الحسين لا تنازعني الامامة فاني اولى بها منك وكانا يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين « ع » لمحمد ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل واسأله ان ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل محمد ابن الحنفية في الدعاء وسأل الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال له علي بن الحسين عليها السلام يا عم لو كنت وصيا واماماً لاجابك فقال

له عهد فادع الله انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام
بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء
وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي {ع}
قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل
بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي {ع}
لعلي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قال
فانصرف عهد بن علي صلوات الله عليه وهو يتولى علي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين ، محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال : قلت له لم سمي أمير المؤمنين قال الله سبحانه وهكذا انزل الله في كتابه
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن
الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله
عز وجل فنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم
بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله «ع» في قول الله عز وجل
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق .
محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير بن اعين قال : قال ابو جعفر (ع)
ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
بالاقرار بالربوبية لله ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابن رثاب عن بكير بن اعين قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول

ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالرؤية ولحمد «ص» بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد «ص» امته في المطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله «ص» وعرفهم علياً عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول محمد بن يعقوب عن بعض اصحابه رفعه عن محمد بن سنان عن داود ابن كثير الرقي قال: قلت ما معنى السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله فقال ان الله عز وجل لما خلق نبيه ووصيه وابنيه وابنته وجميع الأئمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الآمن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع وينجيهم من عدوهم والارض التي يبدلها من السلام ويسلم ما فيها لهم ولا شية فيها قال لاختصومة فيها اعدوهم وان يكون لهم منها ما يحبون واخذ رسول الله «ص» على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانما «ع» بذكره نفس الميثاق وتجديد آله على الله لعله ان يعجله ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر «ع» قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فانطق به لسان محمد «ص» فسيها فاطمة ثم قال اني قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر «ع» والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق.

بقول: عبد الله حسن بن سليمان وقفت على كتاب فيه تفسير الآيات التي نزلت في محمد وآله صلوات الله عليه تأليف محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن الحجام [*] وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طائوس ان

[*] الحجام بضم الجيم ثم الحاء المهملة زنة القلام كذا ضبطه العلامة الحلبي رحمه الله في الخلاصة والتوضيح وكذا غيره فراجع. (آل بحر العلوم)

الكشي ذكر عنه انه ثقة ثقة .

روى السيد رضي الدين علي بن طاوس عن هذا الكتاب فخار بن محمد بطريقه اليه من الكتاب المذكور .

حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، حدثنا علي بن أحمد بن محمد العقيلي العلوي عن ابيه قال : حدثنا أحمد بن محمد عن ابيه عن أحمد بن النضر الجعفي عن علي بن النعمان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله {ع} في قول الله عز وجل (قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) قال حيث اخذ الله ميثاق بني آدم فقال الست بربكم كان رسول الله « ص » اول من قال بلى فقال ابو عبد الله [ع] اول العابدين اول المطيعين .

ومنه ايضاً : حدثنا الحسين بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله [ع] هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدأ صلى الله عليه واله هو نذير من النذر الاولى يعني ابراهيم واسماعيل ثم ولدوه فهو منهم .

اخبرنا عبد الله بن العلا المزاري قال حدثنا محمد بن الحسن بن ثمون قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله [ع] ما بعث الله عز وجل نبيا الا يخاتم محمد صلى الله عليه واله وذلك قوله جل اسمه هذا نذير من النذر الاولى .

حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد ابن جعفر العلوي عن ابيه قال حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله {ع} في قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال خلق الله عز وجل الخلق وهم اظلة فارسل رسول الله « ص » اليهم فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وبعث به من جدد به يومئذ فقال عز وجل لما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل ، ومن الكتاب حدثنا أحمد بن هوزة وحدثنا ابراهيم بن

اسحاق النهاوندي حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن نعيم
الصحيح في قوله جل وعز فتنكم كافر ومنكم مؤمن قال: قال ابو عبد الله {ع} اخذ الله ايمانهم بولايتنا يوم اخذ الميثاق في صلب آدم [ع] وهم ذر .
حدثنا احمد بن هوزة وحدثنا ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن
حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله {ع} يقول : في قول الله عز وجل
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني على الولاية في الاصل
عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكننا
اظللناهم في الماء القرات العذب .

ومن الكتاب حدثنا علي بن عبد الله وحدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي
حدثنا اسماعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر {ع} في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا لنتفتنهم فيه قال : قال رسول الله {ص} لجعلنا اظلمتهم
في الماء العذب لنتفتنهم فيه ، قال : قال فنتفتنهم في علي وما فتنوا به كفرهم
بما انزل الله عز وجل من ولايته .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العزيز
ابن المهدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا {ع} اما بعد
فان محمداً صلى الله عليه واله كان امين الله في خلقه فلما قبض * ص *
كننا اهل البيت ورثته فذبحنا امناه الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا
وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ
علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام
غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابنا
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله
ونحن اولى الناس برسول الله * ص * ونحن الذين شرع الله لنا دينه
فقال في كتابه (شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا) قد

وصانا بما وصى به نوحاً (والذي اوحينا اليك) يا محمد وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم
نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد [ولا تتفرقوا
فيه] وكونوا على جماعة « كبر على المشركين » من اشرك بولاية علي
« ما تدعوهم اليه » من ولاية علي « الله » يا محمد { يجتبي اليه من يشاء }
{ ويهدي اليه من ينيب } من يجيبك الى ولاية علي * ع * قوله * ع * نحن
افراط الانبياء الافراط والفرط الخير السابق يحتمل كلام مولانا * ع *
وجهمين ، الاول انه اراد تقدمهم على الخلق لما خلقهم الله اشباحاً وجعلهم
بعرشه محققين كما رواه موسى بن عبد الله التيمي عن مولانا ابي الحسن
علي بن محمد الهادي * ع * وهذا شيء لا ريب فيه ولا شك وما رواه محمد
ابن علي بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان الله عز وجل خلق نور محمد * ص * واثني عشر حججاً معه قبل آدم
باربعائة الف عام واربعه وعشرين الف عام والمراد بالحجب هنا الأئمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم لما رواه محمد بن الحسن الطوسي في كتاب
المصباح في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة بقول فيها ، والسلام
على محمد المنتجب وعلى اوصيائه الحجب اذ قد صحح وثبت في احاديثهم { ع }
انهم لم يسبقوا بغيرهم من الخلق فالحجب هم لا غير فهم بهذا المعنى افراط
الانبياء خلقوا قبلهم خيراً سابقاً بغير شك ولا ارتياب .

الثاني انه عليه السلام اراد ان الأئمة عليهم السلام يسبقون الانبياء في
الرجعة الى دار الدنيا كما روي في الحديث ان اول من يرجع الى الدنيا
مولانا الحسين بن علي عليها السلام وما رويناه من ان رجعة الانبياء { ع }
الى الدنيا لنصرة مولانا أمير المؤمنين * ع * وقد يكون المعنيان قصده { ع }
جميعاً والله العليم الخبير .

ومن كتاب محمد بن ابراهيم العماني في الغيبة اخبرنا علي بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد علي بن محمد بن

ستان عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد {ع} جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل (السابقون السابقون اولئك المقربون) قال نطق الله عز وجل بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد * ص * وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة {ع} امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون .

ومن الكتاب ايضاً اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله * ع * انه قال لو قام القائم لانكره الناس لانه يرجع اليهم شأبا موفقا لا يثبت عليه الا من قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول .

[تنمة ما تقدم من احاديث الرجعة]

ونقلت ايضاً من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تصنيف السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني ما صورته ، وبالطريق المذكور يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائماً في مرقي اذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول : حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا بن مهزيار ومد يده الي انبيئك اخبر انه اذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار العباسي وبوع السفيري يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلاثة عشر سواء فاجى الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنية على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبارة واحجج بالناس حجة الاسلام واجى الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بها تجاه البقيع وامر بنحشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتها فيفتتن الناس بها اشد من الفتنة الاولى فينادي مناد من السماء يا بني ويا ارض خذي فيومئذ لا يبق على وجه

الارض المؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت ياسيدي ما يكون بعد ذلك
قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلى هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة
عليهم و امددناكم باموال و بنين وجعلناكم اكثر نفيرا) .

وما رويته بالطرق المتقدمة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
القمي من كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم
عن بريد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي عبد الله ع { يا ابن رسول الله
اخبرني عن اسماعيل الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث يقول : و اذكر
في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا اكان اسماعيل
ابن ابراهيم عليه السلام فان الناس يزعمون انه اسماعيل بن ابراهيم ع }
فقال عليه السلام ان اسماعيل مات قبل ابراهيم ع و ان ابراهيم ع
كان حجة لله قائماً صاحب شريعة فالي من ارسل اسماعيل اذا قلت فمن
كان جعلت فدالك قال ذلك اسماعيل بن حز قيل النبي بعثه الله تعالى الى قوم
فكذبوه و قتلوه و ساءخوا فروة و وجهه ففضب الله تعالى له عليهم فوجه اليه
سطاطا ئيل ملك العذاب فقال له يا اسماعيل انا سطا طائيل ملك العذاب
و جهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له
اسماعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل فاورحني الله تعالى اليه فما حاجتك
يا اسماعيل فقال اسماعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية
و لمحمد ع { بالنبوة و لأوصيائه عليهم السلام بالولاية و اخبرت خير
خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي عليها السلام من بعد نبيها و انك
وعدت الحسين عليه السلام ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل
ذلك به فاجتي اليك يا رب ان تكرمني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك
بي كما تكر الحسين عليه السلام فوعد الله عز وجل اسماعيل بن حز قيل
ذلك فهو يكر مع الحسين ع .

وعنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد

ابن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، وروى الحديث ايضاً محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال : حدثنا ابو عبيدة البراز عن حريز قال : قلت لابي عبد الله « ع » جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فإذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي « ص » يعني اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين « ص » قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يقي وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال فكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله عز وجل في نصرته فأذن لها فمكثت تستعد للقتال وتأهب لذلك حتى قتل فمزات وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يارب اذن لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فأنحدرنا وقد قبضته فارحى الله تعالى اليهم ان الزموا قبره حتى ترونه وقد خرج فأنصروه وابكوا عليه وعلى ما فأنكم من نصرته فأنكم خصمتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة حزناً وجزعاً على ما فأنكم من نصرته فأذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره . وعنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن الحسين بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليها السلام قال : قلت له اي بقاء الله افضل بعد حرم الله وحرم رسوله « ص » فقال الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاولياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمة والقوم من بعده وهي منازل النبيين والاولياء والصالحين .

حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطار ابادي انه

وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته .

الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينين عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن الفضل ابن عمر قال: سألت سيدي الصادق « ع » هل المامول المنتظر المهدي « ع » من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا وهو ثقلت في السموات والارض الآتية (وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها) وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال (هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة) فقد جاء اشرافها الآية وقال [اقتربت الساعة وانشق القمر] وقال [ما يدريك لعل الساعة تكون قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة اني ضلال بعيد] قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه وابن يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته { اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشرمآب } قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا او وقت له وقتاً ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهديننا وقتاً فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر علي سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وقد اصين من جهلهم وانما الى الله اليهم ليكون حجة عليهم .

قال : المفضل يا مولاي فكيف يدري ظهور المهدي « ع » وان اليه التسليم قال « ع » يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلمو ذكره ويظهروه وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين

والموافقين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودلنا عليه ونسبناه
وسمينااه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه واله وكنيته
لثلاثا يقول الناس ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً والله ليتحقق
الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض
كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره كما وعد به جده صلى الله عليه واله
في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون .

قال : المفضل يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون ، قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله ، فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان
الاختلاف ويكون الدين كله واحداً كما قال جل ذكره ان الدين عند الله
الاسلام وقال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فان يقبل منه فهو في
الآخرة من الخاسرين ، قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي
في آباء ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد « ص » هو الاسلام قال
نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم
من أوله الى آخره ومنه هذه الآية [ان الدين عند الله الاسلام] وقوله
تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم { ع }
واسماعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في
قصة فرعون حتى اذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ، وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان
يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى { ع }
من انصاري الى الله قال الخواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا
مسلمون وقوله عز وجل { وله اسلم من في السموات والارض طوعاً
وكرهاً } وقوله في قصة لوط « فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين »
ولوط عليه السلام قبل ابراهيم { ع } وقوله « قولوا امنا بالله وما انزل

الينا» الى قوله لا تفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرايع .

قال : المفضل قلت ياسيدي المجوس لم سموا المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وشيث «ع» وهو هبة الله انها اطلقا لهم نكاح الالهات والاخوات والبنات والحالات والعمات والمحرمات من النساء وانها اسراهم أن يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعل لصلواتهم وقتاً وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث {ع} قال : المفضل يامولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال «ع» لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي امة ديننا «يك» قال فالنصارى قال {ع} لقول عيسى «ع» من انصاري الى الله قال الخواريون نحن انصار الله وتلا الآية الى آخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله ، قال المفضل فقلت ياسيدي فلم سمي الصابئون الصابين فقال «ع» انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاءوا به باطل فجددوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم .

قال : المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال «ع» نعم يامفضل فאלقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين .

قال : المفضل ياسيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال «ع» لانراه عين في وقت ظهوره الا رآته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

قال المفضل ياسيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطي* دجلة ينفيسها المتكبر الجبار المسمى باسم

جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله تعالى وهي مدينة تدعى
بسم من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن الحق سنة ستين
وماثنين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر
في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله « ص » فيلقاه
هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين
وماثنين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين .

قال المفضل قلت ياسيدي فمن يخاطبه ولم يخاطب قال الصادق « ص »
تخاطبه الملائكة المؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولائه
ووكلائه ويقعد بباؤه محمد بن نصير النخعي في غيبته بصابر ثم يظهر بمكة
والله يا مفضل كأنني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله { ص }
وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجله نعل رسول الله « ص » المخصوصة
وفي يده هراوته « ع » يسوق بين يديه اعزرا عجافا حتى يصل بها نحو
البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب حزين .

قال المفضل ياسيدي يعود شابا او يظهر في شبته فقال عليه السلام
سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه
الأمر من الله تعالى مجده وجل ذكره .

قال المفضل ياسيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال عليه السلام يا مفضل
يظهر وحده ويأتي البيت وحده وبلغ الكعبة وحده ويحج عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
والملائكة صفوا فيقول له جبرئيل « ع » ياسيدي قولك مقبول وامرك
جائز فيمسح يده على وجهه « ع » ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوه من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين
الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقباءي واهل خاصتي ومن
ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فتزد
صيحته « ع » عليهم وهم في محاربيهم وعلى فرشهم في شرق الارض

وغربها فيسمعون به في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيبون نحوها ولا يعضى لهم الا كلمة بصر حتى يكون كلهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عموداً من الارض الى السماء فيستضي به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت «ع» ثم يصبحون وقوفاً بين يديه «ع» وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة اصحاب رسول الله «ص» يوم بدر .

قال المفضل يامولاي ياسيدي فالانان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين {ع} يظهرهم معهم قال «ع» يظهر منهم ابو عبد الله الحسين ابن علي «ع» في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء ، قال المفضل ياسيدي فيغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهور (وقبل) قيامه {ع} فقال عليه السلام يامفضل كل بيعة قبل ظهور القائم {ع} فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يامفضل بسند القائم عليه السلام ظهره الى الحرم ويمسك يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله ويأمر الله ثم يتلو هذه الآية { ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم } فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصيح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نرمثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العزیزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احداً ممن معه فيقولون لا نعرف احداً منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان وبعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلايق من عين الشمس لسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين ، يامشر الخلايق هذا

[مهدي] آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله * ص * ويكنيه ونسبه
 الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين
 بآهوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا، فاول من يقبل يده الملائكة ثم
 الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبق ذو اذن من الخلاق الا سمع
 ذلك النداء ويقبل الخلاق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم
 بعضاً ويستفهم بعضهم بعضاً ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب
 صرخ صارخ من مغربها، يامعشر الخلاق قد ظهر ربكم بوادي اليباس
 من ارض فلسطين وهو عمان بن عنبسة الأموي من ولد يزيد بن معاوية
 لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة
 والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبق ذو
 شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
 القائم صلوات الله عليه مستنده ظهره الى الكعبة ويقول، يامعشر الخلاق
 الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فما انا ذا آدم وشيث الا ومن
 اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فما انذا نوح وسام الا ومن اراد
 ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فما انذا ابراهيم واسماعيل الا ومن اراد
 ان ينظر الى موسى ويوشع فما انذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان
 ينظر الى عيسى وشمعون فما انذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر
 الى محمد * ص * وأمر المؤمنين صلوات الله عليه فما انذا محمد * ص *
 وأمر المؤمنين [ع] الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام
 فما انذا الحسن والحسين عليهما السلام الا ومن اراد ان ينظر الى الأئمة من
 ولد الحسين عليهم السلام فما انذا الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام اجيبوا الى
 مسألي فاني انبشكم بما نبتهم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب
 والصحف فليسمع مني ثم يبتدىء بالصحف التي انزلها الله عز وجل على
 آدم وشيث عليهما السلام وتقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي
 الصحف حقاً ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان

اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم عليها السلام
والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم عليها السلام حقاً وما اسقط منها وبدل
وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها
اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن
حقاً الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط منه وحرف
وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجهه المؤمن مؤمن
وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفيناني ويسير جيشه الى العراق فيخرجه
ويحرب الزوراء ويتركها جماء ويحرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم
في مسجد رسول الله «ص» وجيش السفيناني يومئذ ثلثمائة الف رجل
بعد ان خرب الدنيا ثم يخرج الى البدياء يريد مكة وخراب البيت فلما
صار بالبدياء وعرس فيها صاح بهم صائح يا بدياء ابيدي بهم فبئس لهم الارض
بخيلهم فيبي اثنان فينزل ملك فيحول وجوهها الى ورائها ويقول يا بشير
امض الى المهدي وبشره بهلاك جيش السفيناني وقال للذي اسمه نذير امض
الى السفيناني فعرفه بظهور المهدي عليه السلام مهدي آل محمد «ص» فيمضي
مبشراً الى المهدي عليه السلام وعرفه بهلاك جيش السفيناني وان الارض
انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقة فاذا بات مسح المهدي عليه السلام
على وجهه وردّه خلقاً سوياً وبياضه ويكون معه وتظهر الملائكة والجن
وتخالط الناس ويسرون معه ولينزلن ارض المهجرة وينزلون ما بين الكوفة
والبجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها
من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه .

وقال عن الكوفة لا يبق مؤمن الا كان بها او حوالها ولا يلفن بحالة
فرس منها التي درهم اي والله وليودتن اكثر الناس انسه اشتري شراً من
ارض السبع بشير من ذهب والسبع خطبة من خطاط همدان ولتصيرن
الكوفة اربعة وخمسين ميلاً ويجاورن قصورها كربلا ولا يصيرن الله كربلا

معقلاً ومقاماً تختلف فيها الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شرف عظيم
وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لا عطاءه
بدعوته الواحدة مثل تلك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام
وقال : يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على
بقعة كربلاء فادعى الله اليها ان اسكني كعبة اليب الحرام ولا تفتخري على
كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة
التي آوت اليها مريم والمسيح عليهما السلام وفيها غسلت مريم غيبي عليهما السلام
واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله « ص » منها
وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حياة الى ظهور قائمتنا « ع »

قال المفضل ياسيدي ثم يسير { المهدي } الى ابن قال عليه السلام الى مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه واله فاذا اوردها كان له فيها مقام عجيب
يظهر فيه سرور للمؤمنين وخزي للكافرين ، قال المفضل ياسيدي ما هو
ذاك قال يرد الى قبر جده صلى الله عليه واله فيقول ، يا معشر الخلاق
هذا قبر جدي رسول الله « ص » فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن
معه في القبر فيقولون صاحباه وضحجياه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم
بها والخلاق كلهم جميعاً يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين
الخلاق مع جدي رسول الله صلى الله عليه واله وعسى المدفونون غيرهما فيقول
الناس يا مهدي آل محمد ما همنا غيرهما انها دفنا معه لانها خليفته رسول الله { ص }
وابواز وجتيه فيقول للخلاق بعد ثلاث اخرجوها من قبرها فيخرجان
غضين طريين لم يتغير خلقها ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفها
فيقولون نعرفها بالصفة وليس ضجيجي بذلك غيرهما فيقول هل فيكم احد
يقول غير هذا او يشك فيها فيقولون لا فيؤخر اخر اخرجها ثلاثة ايام ثم
ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول
للقباه ابعثوا عنها وانبشوها فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليها فيخرجان
غضين طريين كهورتها فيكشف عنها اكفانها ويأمر برفعها على دوحه

يا بسة نخرة فيصليها عليها فتحبي الشجرة وتورق وتونع ويطول قرعها
فيقول المرتابون من اهل ولايتها هذا والله الشرف حقاً ولقد فرنا بمحبتهم
ولايتها ويخبر من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتها وولايتها
فيحضر منها ويرونها ويفتنون بها وينادي منادي المهدي عليه السلام كل
من احب صاحبي رسول الله وضجيعه فلينفرد جانباً فيتجزى الخلق
جزئين احدهما موال والآخرة متبره منها فيعرض المهدي عليه السلام على
اوليائها البراءة منها فيقولون يا مهدي آل رسول الله «ص» ما نبرأ منها
وما كنا نقول لها عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بد لنا من فضلها
انبرأ الساعة منها وقد رأينا منها ما رأينا في هذا الوقت من نصارتها
وغضاضتها وحياسة الشجرة بها بل والله نبرأ منك ومن آمن بك ومن
لا يؤمن بها ومن صليها واخرجها وفعل بها ما فعل فيأمر المهدي «ع»
ريحاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كالعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالها
فيرلان اليه فيحبيها باذن الله تعالى ويأمر الخلاق بالاجتماع ثم يقص عليهم
قصص فعالهم في كل كورود ورحى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم «ع»
وجمع النار لابراهيم عليه السلام وطرح يوسف عليه السلام في الجب
وحبس يونس عليه السلام في الحوت وقتل يحيى عليه السلام وصلب
عيسى عليه السلام وعذاب جرجيس ودانيال عليها السلام وضرب سلمان
الفارسي واشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين «ع»
لا حراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها
واسقاطها محسناً وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره
وسي ذراري رسول الله صلى الله عليه واله واراقة دماء آل محمد «ص»
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراماً وكل زني وخبث وفاحشة واثم
وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم عليه السلام الى وقت قيام قائمنا «ع»
كل ذلك يعدده عليها ويلزمها اياه فيعتز أن به فيقتص منها في ذلك الوقت
بمظالم من حضر ثم يصليها على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض

فتحرقها والشجرة ثم بأمر ربحا فتذسفها في اليم نفسها .

قال المفضل ياسيدي ذلك آخر عذابها قال هيئات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله والصدوق الاكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضاً او محض الكفر محضاً وليقتص منها بجميع فعلها وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربها ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدة اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون القامن الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثائة وثلاثة عشر نفساً ، قال المفضل ياسيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفراء ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذها مسكناً فان المقيم بها يبق بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانهن هم ولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمر والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لومر علينا ما لقال ههنا كانت الزوراء .

قال المفضل ثم يكون ماذا ياسيدي فقال ثم يخرج الفتي الحسن ايصيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضربح فتجيبه كنوز الله بالعالقان كنوز لا من ذهب ولا من

فضة بل رجال كزبر الحديد لكان في انظار اليهم على البراذن الشهب بأيديهم
الحراب يتعاونون شوقاً الى الحرب كما تتعاونى الذئاب اميرهم رجل من
تميم يقال له شعيب ابن صالح فيقبل الحسين عليه السلام فيهم وجهه كدايرة
القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير
والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع
بها اكثر اهلها فيجعلها له معقلاً ثم يتصل به خبر المهدي عليه السلام فيقولون
له يا بن رسول الله « ص » من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين { ع }
اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين عليه السلام
وبين يديه اربعة الاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين
بسيوفهم فيقبل الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام
فيقول سألوا عن هذا الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب
الحسين عليه السلام الى عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر
الجايل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما ذا يريد فيقول اصحاب
المهدي هذا مهدي آل محمد عليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس
والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه
المهدي عليه السلام فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين عليه السلام ان
كنت مهدي آل محمد صلى الله عليه واله فإني هراوة جدي رسول الله { ص }
وخاتمه وبردته ودرعه الفاصل وعمامة السحاب وفرسه وناقته العضياء
وبغلته دلدل وحماره يهفور ونجييه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه
أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه
جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان كله في السفط
وتركت جميع البين حتى عصي آدم عليه السلام ونوح عليه السلام وتركه
هود وصالح عليها السلام ونجى ابراهيم { ع } وصاع يوسف { ع }
ومكمل شعيب { ع } وميزاته وعصى موسى { ع } وتابوته الذي فيه

بقية ماترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود «ع»
 وخاتم سليمان عليه السلام وتاجه ورجل عيسى «ع» وميراث
 النبيين والمرسلين في ذلك السقط فعند ذلك يقول الحسين عليه السلام يابن
 رسول الله اقض ماقد رأيتك والذي أسألك ان تغرز هراوة رسول الله {ص} في
 هذا الحجر الصلب وتسال الله ان ينبت فيها ولا يريد بذلك الا ان
 اصحابه يرون فضل المهدي عليه السلام حتى بطيعوه ويبايعوه فيأخذ
 المهدي «ع» الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل
 عسكر الحسين عليه السلام فيقول الحسين «ع» الله اكبر يابن رسول الله
 مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره الا الأربعة
 الاف اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون
 ما هذا الا سحر عظيم فيخلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على
 الطائفة المنحرفة فيمظهم ويوخرهم الى ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا
 وكفرا فيأمر المهدي «ع» بقتلهم فكان في انظر اليهم قد ذبحوا على
 مصاحفهم كلهم بتمرغون في دماهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض
 اصحاب المهدي عليه السلام فيأخذ تلك المصاحف فيقول المهدي «ع»
 دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما
 حكم الله فيها ، قال المفضل ياسيدي ثم ماذا يعمل المهدي «ع» قال «ع»
 يثور سراياه الى السقياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم
 يظهر الحسين بن علي عليها السلام في اثني عشر الف صديق واثني وسبعين
 رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيالك عندها من كرة زهراء
 ورجعة البيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر أمير المؤمنين عليه السلام وينصب
 له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر
 وركن بصنعاء والين وركن بارض طيبة فكان في انظر الى مصابيحه ا
 تشرق في السماء والارض كاضوا من الشمس والقمر فعندها يتلى الراير
 وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس

سكاري وماعم بسكاري الآية ثم يظهر السيد الأجل محمد صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكرون فيه والمكفرون والفايلون انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقتله حتى تقتص منهم الحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله «ص» الى وقت ظهور المهدي عليه السلام اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تأويل هذه الآية (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) قال : المفضل ياسيدي ومن فرعون وهامان قال «ع» أبو بكر وعمر قال المفضل ياسيدي رسول الله وأمير المؤمنين يكونان معه فقال لابد ان يطا الأرض حتى ماورا القاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كأنني (انظر) الينا معاصر الأئمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكو اليه ما نزل بنا من الأمة بعده من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وارهقنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاية لأمرهم ايانا من دون الأمة فيبكي رسول الله «ص» ويقول يا بني ما نزل بك الا ما نزل بجدة ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان نحن والمهدي عليه السلام والايمان والوصية والولاية في غيركم لظنوا، ثم تنبدي فاطمة عليها السلام فتشكو ما نالها من عمر وما نالها من ابي بكر واخذ فداك منها ومشيتها اليه في جمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في اسر (فداك) وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليها السلام وقصة داود وسليمان عليها السلام وقول صاحبها هاتي صحيفةك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها للصحيحة واخذها منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قریش وسائر المهاجرين والانصار وتفل فيها وعزلها لها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها

واستغاثها بالله وبأبيها رسول الله صلى الله عليه واله وتمثلها فيه بقول
رقية بنت صفى :

قد كان بعدك أنباء وهنئة لو كنت شاهدا لم تكسر الخطب
انا فقد ناك فقد الارض وابلمها واختل قومك فاشهدم ولا تغب
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم لما اتيت وحالت دونك الحجب
لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادين مقرب
يالت قبلك كان الموت يأخذنا املوا اناس وفازوا بالذي طلبوا
وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذ وعمر واجمع معهم
لأخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة
واشتغال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله « ص » وضم
ازواجه وتبزيهم وجمع القرآن وتأليفه وقضاء ديونه وانجاز عداوته وهي
ثمانون الف درهم باع فيها نليده وطارفه قضاها عن رسول الله « ص »
وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة ؟ فسالك ان
تخرج عما اجمع عليه المسلمون والاقبلناك، وقول فضة جارية فاطمة { ع }
ان أمير المؤمنين عليه السلام مشغول ، والحق له (ان انصفتم من انفسكم
وانصفتموه) وذكر ابو علي الطبرسي في قوله : واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما يؤيد لك .

روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصباح المتعبد عن
يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب
الامر عليه السلام اللهم ادفع عن وائك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء
فقال اللهم وصل على ولادة عهده والأئمة من بعده وبلغهم املهم وزد في
اجالهم واعز نصرهم وتمم لهم ما استندت اليهم من امرك ونهيك وثبت
دعائهم واجعلنا لهم اعوانا وعلى دينك انصارا فانهم معادن كلمتك وخزان
عملك واركان توحيدك ودعائم دينك وولادة امرك وخالصتك من عبادك
وصفوتك من خلقك واوليائك وسلابل اوليائك وصفوة اولاد نبيك { ص }

والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، اعلم ان هذا الدعاء يدعى به
امكل امام في زمانه ومولانا صاحب الامر والزمان {ع} ابن الحسن {ع}
احدكم خيفة يصدق عليه هذا الدعاء اللهم وصل على ولادة عهده والأئمة
من بعده الى آخره والالم يكن هذا الدعاء عاماً لهم أجمع ويكون هذا
النص مضافاً الى ما رويناؤه اولاً عنهم عليهم السلام من الاحاديث الصحيحة
الصريحة في هذا المعنى واصلاً له وشاهداً بمعناه .

ومن الكتاب المذكور ايضاً مما يدعى به في شهر رمضان وغيره اللهم
كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وكل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً
وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه ارضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً .

قوله : حتى تسكنه ارضك طوعاً يدل على زمان ظهوره وانبساط
يده عليه السلام لانه اليوم مقهور مغصوب مستأثر على حقه غير مستطيع
لاظهار الحق في الخلق وقوله وتمتعه فيها طويلاً هذا يكون على ما رويناؤه
في رجوعه اليه السلام بعد وفاته لاننا روينا انه يعيش في عالمه بعد مقدم
ظهوره تسع عشرة سنة واشهراً ويموت صلى الله عليه واله .

فمن ذلك ما رويناؤه عن النعماني من كتاب الغيبة له رفع الحديث عن
حمزة بن حمران عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يملك
القائم «ع» تسع عشرة سنة واشهراً .

وروي ايضاً ان الذي يغسله جده الحسين «ع» فاين موقع هذه
التسع عشرة سنة واشهر من الدعاء له بطول العمر والتمتع في الارض
طويلاً الذي يظهر من هذا ويتبادر اليه الذهن انه يكون اطول من
الزمان الذي انقضى في غيبته «ع» وعمره الشريف اليوم ينيف على الخمسةائة
والثلاثين سنة ويدل على ما قلناه ما تقدم ورويناؤه عن الصادق عليه السلام
انه سأل اي العمرين له اطول قال الثاني بالضعف وهذا صريح في رجوعه {ع}
ورويت عن جعفر بن محمد عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد
البصري قال حدثني ابو الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال : قال

ابو عبد الله عليه السلام كانني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال : قلت فيتراؤن لهم قال هيئات هيئات لزما والله المؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم قال وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا اعطاه اياها قال قلت هذه والله الكرامة ، قال المفضل قال لي ابو عبد الله { ع } ازيد لك نعم ياسيدي قال كانني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكانني بالحسين { ع } جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكانني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوديتهم وذلتهم واضطهدتهم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها شيء اعلم ان الحديث فيه دلالة واضحة بينة على ان ذلك يكون في الدنيا في رجعة سيدنا الحسين عليه السلام الى الدنيا كما روينا في الاحاديث الصحيحة الصريحة عنهم عليهم السلام في رجعتهم ورجعتهم .

اولا : قوله عليه السلام وينزل الله على زوار الحسين { ع } غدوة وعشية من طعام الجنة والازال يدل على انه في الدنيا لا في الاخرة .
وثانياً : قوله عليه السلام لا يسأل عبد حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وحوائج الدنيا لا تسأل في الاخرة .
وثالثاً : قوله سبحانه فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم .

ورابعاً : قوله عليه السلام فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فظهر ما قلناه والحمد لله معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء .
ومن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رحمه الله باسنادي المتصل اليه
اولا عن محمد بن سلام عن ابي جعفر { ع } في قول الله ربنا ائتنا اثنتين

واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص
 لافوام في الرجعة بعد الموت ويحمرى في القيامة فبعداً للقوم الظالمين .
 الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن اسحاق الخارقي عن ابي بصير قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام كان ابو جعفر عليه السلام يقول القائم
 آل محمد عليه وعليهم السلام غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة
 قال : فقال لي نعم يا أبا بصير احدهما اطول من الاخرى ثم لا يكون ذلك
 حتى يختلف ولد فلان وتضييق الحلقة ويظهر السفهاني ويشد البلاء ويشمل
 الناس موت وقتل ويلجئون منه الى حرم الله وحرم رسول الله «ص» .
 ووقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خط
 السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس ما صورته
 هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق «ع» فيمكن ان يكون
 تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة
 مائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن
 فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد «ع» وبعض ما فيه عن
 غيرها ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لمولانا أمير المؤمنين «ع» [تسمى
 الخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود الذي توحيد بملكه وعلا بقدرته
 أحمدته على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكيمته فانه
 محمود بكل ما يولى مشكور بكل ما يبلى واشهد ان قوله عدل وحكمه
 فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمداً «ص»
 عبد الله وسيد عباده خير من أهل اولاد وخير من أهل آخر أفلح من سبج
 الله الخلق فربقين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه عاير ولا نكاح جاهلية
 ثم ان الله تعالى [قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
 عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا
 من دونه اولياء قليلا ما تذكرون] فان الله تعالى جعل للخير اهلا وللحق
 دعايم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك

وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينوا عليها اولياء ذلك بما
لوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع
ايمان الاب به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من
النور والنور نور السموات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار
نعمة الله لا تباغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فأبشروا بنصر من الله عاجل وفتح
يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان
ذلك لا يخفى عليكم ان اكم عند كل طلعة عوناً من الله يقول على الاسن
ويثبت على الافئدة وذلك عون الله لأوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفاً وقد
انمرت لاهل التقوى اغصان لشجرة الحياة وان فرقاناً من الله بين اوليائه
واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته وبذل به
اهل مصيئته فليعد لذلك امره عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق
نية وتسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة والحكمة
ضياء للبصر والشك والمعصية في النار وليساً منا ولا لنا ولا اليئنا قلوب
المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار ما فيها فتجها بالوحي
وزرع فيها الحكمة وان اكل شيء "إننا يبلغه لا يجعل الله بشي حتى يبلغ اناه
ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم به واعترفوا بقران ما قرب اكم
وتنجزوا من الله ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته بالافة
ويتم بها النعمة السابعة ويعطى بها الكرامة الفاضلة من استمسك بها اخذ
بحكمة منها اناكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار
الذنوب وعجل شفاء صدوركم وصلاح اموركم وسلام منا اكم دائماً عليكم
تسلمون به في دول الايام وقرار الارحام اين كنتم وسلامه لسلامه عليكم
في ظاهره وباطنه فان الله عز وجل اختار لدينه اقواماً انتجهم للقيام عليه
والنصرة له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القرآن والعمل
بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله تعالى خصكم بالا سلام

واستخلصكم له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين
 حججه وأرف أرفه وحده ووصفه وجعله رضاء كما وصفه ووصف
 اخلاقه وبين اطباقه ووكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وأمن، فمن
 ظفر بظاهرة رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن لما
 بطن رأى مكنون الفطن وعجائب الامثال والسنن فظاهرة انيق وباطنه
 عميق لا تنتضي عجايبه ولا تنفي غرايبه فيه بناييع النعم ومصاييح الظلم
 لا تفتح الخيرات الا بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصاييحه فيه تفصيل
 وتوصيل وبيان الاسمين الاعين الذين جمعاهما لا يصلحان الا معا
 يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلها
 جرى بها ولها نجوم وعلى نجومها نجوم سواها تحامى وترعى مراعيه
 وفي القرآن بيانه وحدوده واركانه ومواضيع تقادير ماخرن بخزائنه
 ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين فرقوا بين الشك
 واليقين وجاءوا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبياناً واسسوا له اساساً
 واركاناً وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً من علامات وامارات فيها اكفاء
 المكتف وشفاء لمشتف يحمون حماء ويرعون مرعاه ويصونون مصنونه
 ويهجرون مهجوره ويحبون محبوه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره
 بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون
 بكأس الرؤبة ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برة واخلاق سنية، لم يولم
 عليها وبقلوب رضية لا تنسرب فيها الدنية ولا تشرع فيها الغيبة فمن
 استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلفاً سنياً وقطع اصله واستبدل منزله
 بنقضه مبرماً واستحلاله محرماً من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر
 والتقوى واشار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم وآخا القتهم فعاليه
 يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله ببقى فيؤخذ منه ويقنى
 ببقية التخصص ويبلغ منه التخليص فينظر امره في قصر ايامه وقلة مقامه
 في منزل حتى يستبدل منزلاً فليضع متحوله ومعارف منتقله فطوبى لذي

قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة
فأصاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادي امره دل أفضل الدلالة
وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا وتذكرا فليذكر رأيه
وليمز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه وقبل نصيحة من نصيح
بخشوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية
دائمة لخاضع متواضع ينافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره
واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي
حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام رزينة يا عجبا كل
العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب
يا أمير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون
الحديث الا صوتات بينهن موتات حصص نبات ونشر اموات يا عجبا كل
العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا أمير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تعجب منه قال ثمكنت الآخرة امة وأي عجب يكون أعجب
من اموات يضربون هامات الاحياء قال أنى يكون ذلك يا أمير المؤمنين
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة كأنني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة
وقد شهبوا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عذرة لله ولرسوله { ص }
والمؤمنين وذلك قول الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئسوا الكفار من اصحاب
القبور) ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني لانا بطرق السماء اعلم من العالم
بطرق الارض انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم
الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسم النار وخازن الجنان
وصاحب الخوض وصاحب الاعراف فليس منا اهل البيت امام الا وهو
عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى (انما انت منذر
ولكل قوم هاد) الا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها فتنة شرعية

ونظراً في خطاها بعد موت وحيدة او تشب نار بالحطب الجزل غربي الارض ورافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فإذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعناكم اكثر فقيراً) ولذلك آيات وعلامات او لمن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتحريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسيع المظفر صبراً في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفيناني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثني عشر الف عنان من خيل يحمل السفيناني متوجهاً الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمه اطمس العين الشمال على عينه طرفه تميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمد صلى الله عليه واله فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلاني طاب رجل من آل محمد «ص» قد اجتمع اليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفايح البيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون اية لمن خلفه فيومئذ تأويل هذه الآية (ولو ترى اذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) ويبعث السفيناني مائة وثلاثين الفاً الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليها السلام بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفاً حتى ينزلوا الكوفة، موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهمجموا عليه يوم زبنة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرهما سبعين الفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلاثة ايام من الدماء وتنق الاجسام ويسبي من الكوفة

أبكاراً لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضع في المحامل يزلف بهن
الدوية وهي الغرين ثم يخرج عن الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق
حتى يضربوا دمشق لا يصدم عنها صاع وهي ارم ذات العباد وتقبل رايات
شرقي الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا
بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد صلى الله عليه واله يوم تطير
بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهراً
ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة حتى
تهجم عليهم خيل الحسين «ع» يستبقان كأنها فرسا رهان شعث غير
اصحاب بواكي وفوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لآخر في
مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون
فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين والمطهرون نظرائهم من آل محمد صلى الله عليه واله ويخرج
رجل من اهل بحران راهب مستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة
ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخييل
فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجتمع الناس جميعاً من الارض
كلها بالفاروق وهي محجة أمير المؤمنين «ع» وهي ما بين البرس والفرات
فيقتل يومئذ فياين المشرق والمغرب ثلاثة الآف من اليهود والنصارى
يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية فما زالت تلك دعوتهم حتى
جعلهم حصيداً خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني
الاشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى بأنوا سبطرى
عوذاً بالاشجر فيومئذ تأويل هذه الآية (فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترقتم فيه ومساكنكم لعلكم
تستلون) ومساكنهم الكنوز التي غلبوا عليها من اموال المسلمين وبائيتهم
يومئذ الحسف والقذف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الآية (وما هي من
الظالمين ببعيد) وينادي منادي في شهر رمضان من ناحية المشرق عندما تطلع

الشمس يا اهل الهندى اجتمعوا وبنادى من ناحية المغرب بعد ما يطيب
الشمس يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تكور الشمس فتكون
سوداء مظلمة ، واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة
الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله
الفتية من كمهمهم اليهم رجل يقال له تمليحاً والاخر كساميناً وهما الشهداء
المسلمون للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث
بالاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الآية (وله اسلم من في السموات
والارض طوعاً وكرهاً ثم يبعث الله من كل امة فوجاً ليبرهم ما كانوا
يوعدون) فيومئذ تأويل هذه الآية [ويوم نبعث من كل امة فوجاً ممن يكذب
باياتنا فهم يوزعون] والوزع خففان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية
الهدى والسيف ذو الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض المهجرة مرتين وهي
الكوفة فيهدم مسجدها وينميه على بناءه الاول ويهدم مادونه من دور
الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا
موسى فيعزم عليه فيزفر زفرة بالبصرة فتصير بحراً لجياً فيغرقها لا يبقى
فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حرور ثم
يغرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون
ثم يسير الى مصر فيعلمون منبره ويخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل
وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتزبن لاهلها وتأمين
الوحوش حتى ترعى في طرف الارض كأنعامهم ويقذف في قلوب
المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من العلم فيومئذ تأويل هذه
الآية [يعني الله كلا من سمعته وتخرج لهم الارض كنوزها] ويقول
القائم عليه السلام كلوا هيثماً بما اسلقتم في الايام الحالية فالمسلمون يومئذ
اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تأويل هذه الآية [وجاء
ربك والملك صفوا صفوا] فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا الله الدين
الخالص، فيومئذ تأويل هذه الآية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض

الجهنم فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون
 متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
 ولا هم ينصرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين
 خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة وثيقاً وعدة اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر
 منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلاثون
 فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه واله اذ هجته مشركوا قريش
 فطلبوا الى نبي الله صلى الله عليه واله ان يأذن لهم في اجابتهم فاذن لهم
 حيث نزلت هذه الآية (الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
 كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 ينقلبون) وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة
 عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة
 فاتوا مسلمين وتسعة من بني اسرائيل ومن افناء الناس القان وثلثمائة
 وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلاثة الاف
 ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه عليه السلام سبعة واربعون الفا
 ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤس مع كل رأس من الملائكة اربعة الاف
 من الجن والانس عدة يوم بدر فيهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر
 وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض كتبتهما كما وجدتها وفيها نقص
 حروف . محمد بن علي الصدوق رحمه الله عن محمد بن أحمد بن ابراهيم
 قال : حدثنا ابو عبد الله الوراق محمد بن عبد الله بن الفرج قال حدثنا
 ابو الحسن علي بن بنان المقرئ قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زايده
 عن الاعمش قال حدثنا فرات القزاز عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن
 حذيفة بن اسيد الغفاري قال كنا جلوسا في المدينة في ظل حائط قال وكان
 رسول الله صلى الله عليه في غرفة فاطلع اليها فقال فيما انتم قلنا نتحدث
 قال عم ذاكنا عن الساعة فقال انكم لاترون الساعة حتى تروا قبلها عشر
 ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودبة الارض وثلاثة خسوف

يكون في الارض خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وزول عيسى بن مريم عليها السلام وخروج ياجوج وماجوج وتكون
آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها احدا تسوق
الناس الى المحشر (كلما قاموا قامت لهم تسويقهم الى المحشر) .

محمد بن علي الصدوق رحمه الله عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم -م
قال اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني الناسم
ابن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد
ابن علي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي {ع} قال قال: رسول الله {ص}
بشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري اوله خير
ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها
فوج عاما لعل اخرها فوجاً يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها جنأ وكيف نهلك امة انا اولها واثنى عشر من بعدي من السعداء
واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم عليهم السلام اخرها ولكن يهلك
بين ذلك نتج المهرج لبسوا مني ولست منهم .

ومن الكتاب المذكور ايضا الذي فيه خطب مولانا أمير المؤمنين {ع}
خطبة قال : فيها بعد كلام طويل يارسل الله فبأي المنازل انزلهم اذا فعلوا
ذلك قال بمنزلة فتنة بنقذ الله بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولي
الالباب الا ان يدعوا الضلالة ويستحلوا الحرام في حرم الله فمن فعل ذلك
منهم فهو كافر يا علي بنا ختم الله فتح الاسلام وبنا يختمه بنا اهلك الله
الاوثان ومن يعبدنا وبنا يقسم كل جبار وكل منافق حتى لا يقتل في الحق
من يقتل في الباطل يا علي انما مثل هذه الامة مثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم فوج عاما فلعل آخرها فوجاً ان يكون ائمتها اصلا
واحسنها فرعا وامتها ظلا واحلاها جنأ واكثرها خيرا واوسعها عدلا
واطولها ملكا انما مثل هذه الامة كمثل الغيث لا يدري اوله خير ام اخره

وبعد ذلك نتج المهرج لست منه وليس مني الى آخر الخطبة .
ومن كتاب التزويل والتجريف أحمد بن محمد السيماري عن محمد بن خالد
عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن بخيخ اليماني قال قلت لابي عبد الله ع
ثم لتستلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم بمحمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله وفي قوله تعالى [لو تعلمون علم اليقين] قال المعاينة
وفي قوله تعالى [كلا سوف تعلمون] قال مرة بالكرة واخرى يوم القيامة .
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن
عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت
الخلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين ع « انا قسم
الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفساروق
الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا
أحمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو
باسمه ولقد اعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب واني
اصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي
تكلم الناس . ومن كتاب الاحتجاج لابي منصور أحمد بن ابي طالب
الطبرسي رحمه الله قال روى ان يوماً قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق انكم
تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الف درهم حتى اعطيك الف
دينار اذا رجعت قال الطاق لابي حنيفة اعطني كفيلاً بانك ترجع انساناً
ولا ترجع خنزيراً . ومن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال
الثقفي روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام منه قيل له فما ذو القرنين
قال عاياه السلام رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات
ثم احياه الله ثم بعثه الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات
ثم احياه الله فهو ذو القرنين لانه ضربت قرناه .

[وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه عليه السلام]

ومنه ايضاً حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس

عن ابيه قال اني لجالس مع الناس عند علي عليه السلام اذ جاء ابن معن وابن نعيم معهما عبد الله بن وهب الراسبي قد جمعا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا امير المؤمنين اقتله ولا تدهن الكذابين قال ادنه فدنني فقال لهما فسا يقول قال يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على هذا قبيل هذا يعنون رأسه الى اللحية فقال ما يقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين حسدتمهم حديثا حدثني عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن ام السوداء انك تبقر الحديث بقرا وتبقرن كما تبقره خلوا سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبني الذي يقول .

ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب لان ايوب عليه السلام ابتلى ثم عافاه الله من بلواه واتي اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه .

فروي انه احياله اهله الذين قد ماتوا لما اذهب بلواه وكشف ضره وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله حدثوا النعل بالنعل والفذة بالقذة .

وقد قال ان فيه شبهه عليه السلام وقوله والله ليجمعن لي اهل كما جمعوا ليعقوب عليه السلام فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب «ع» وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون امير المؤمنين «ع» كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعتهم «ع» وولده الائمة الاحمدى عشر وهم المنصوص على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المنتقون .

ومن كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تأليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طائوس ماصورته قال النجاشي في كتاب القهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين

سديد له كتاب المقنع في الفقه وكتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاوس عن نثار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين .

حدثنا علي بن عبد الله بن اسد قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن معمر الاسدي قال حدثنا محمد بن فضل عن المكي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشأ نزل عليهم من السماء آية (فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا عليهم دولة فنزل اعناقهم لنا بعد صهوبة وهو ان بعد عز .

حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا ابي قال حدثنا حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان نشأ نزل عليهم من السماء آية قال النداء من السماء باسم رجل واسم امية حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر « ع » قال سأله عن قول الله عز وجل ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين [قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك على بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليخترين الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه .

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد الزيات قال حدثنا محمد يعني ابن الجنيد قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي « ع » يوماً فقال انا دابة الارض حدثنا علي بن أحمد بن حاتم حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال

الا احدثك ثلاثاً قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا .

حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح حدثنا الحسين بن الحسن القاسبي حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيبان عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال احدثك بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال : قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدي وعينه قال : قلت انت يا امير المؤمنين قال وحاجب الضلالة تبدو مخازيها في اخر الزمان قال : قلت ظن والله يا امير المؤمنين انها فلان وفلان فقال الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث .

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الحسن السلمي حدثنا ايوب ابن نوح عن صفوان عن يعقوب يعني ابن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين « ع » فقال حدثني عن الدابة فقال وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق .

حدثنا الحسين بن احمد حدثنا محمد بن عيسى حدثنا صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية وذكر مثله وزاد في اخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي تكلم امك .

حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان حدثنا ابي اخيرنا عبد الله بن الزبير القرشي حدثني يعقوب بن شعيب قال حدثني عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين « ع » يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلقت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه واله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرأون منها آية واحدة في

القرآن] واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم -
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدورنها من] .

حدثنا أحمد بن ادریس حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن
محمد بن اسحاق الحضرمي قال حدثنا أحمد بن مسعود حدثني جعفر بن
عنهان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة
الازدي قالا حدثنا عمران بن ميمم حدثني عباية بن ربيع قال كنت جالسا
عند أمير المؤمنين « ع » خامس خمسة وذكر نحوه .

حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي حدثنا عبد الله بن ايوب الخزازي
حدثنا يحيى بن ابي بكر حدثنا ابو حريز عن علي بن زيد بن جذعان عن
خالد بن اوس - قال القاضي قال الخزازي - خالد بن اوس عن ابي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج دابة الارض ومعها عصي
موسى وخاتم سليمان عليهما السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى « ع » وتسم
وجه الكافر بخاتم سليمان .

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح
حدثنا الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباته قال :
دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلا وزيتا فقلت
يا أمير المؤمنين « ع » قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ثم هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزاً وخلا
وزيتا . حدثنا الحسين بن أحمد قال حدثنا الحسين بن عيسى حدثنا يونس
ابن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصمغ
ابن نباته قال : قال لي معاوية يا معشر الشيعة ترعمون ان عليا دابة
الارض فقلت نعم نقول اليهود تقولون فارسل الى رأس الجاوت فقال
ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال
اتدري ما اسمه قال نعم اسمه ايا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصمغ
ما اقرب ايا من عليا . حدثنا الحسين بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى

حدثنا يونس عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر { ع } اي شي يقول الناس في هذه الآية (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم) فقال هو أمير المؤمنين { ع } .

حدثنا محمد بن الحسن بن صباح حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال فقال اما سمعت الحديث من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبحت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال ما اشد شرطك قال : قلت فاقول فان اصبحت سكوت وان اخطأت رددتني قال : هذا اهون علي قلت تزعم ان علياً دابة الارض قال هو وذكر الحديث .

حدثنا أحمد بن ادريس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين ابن سعيد قال حدثنا الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن الرضا « ع » عن الدابة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة .

حدثنا أحمد بن ادريس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين ابن سعيد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن مالك بن حمزة الرواسي قال سمعت ابا ذر يقول علي « ع » دابة الارض .

حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن ميثم حدثنا عيسى ابن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر « ع » قال : قلت له حدثني قال اليس قد سمعت الحديث من ابيك قلت هلك ابي وانا صبي قال : قلت فاقول فان اصبحت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون قلت فاني ازعم ان علياً « ع » دابة الارض قال فسكت قال فقال ابو جعفر عليه السلام واراك والله ستقول ان علياً « ع » راجع الينا وقرأ ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الى معاد قال : قلت والله لقد جعلتها فيما اريد ان اسألك عنها فتسميتها فقال ابو جعفر « ع » افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة

للناس بشيراً ونذيراً لا ينبغي ارض الا نوذي فيها بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله صلى الله عليه واله واشار بيده الى آفاق الارض .

حدثنا الحسين بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم
ابن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه الى ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال ابو جعفر { ع }
ما احسب نبيكم صلى الله عليه واله الا سيطلع عليكم اطلاعة .

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا الحسن بن علي بن مروان حدثنا
سعيد بن عمار عن ابي مروان قال سألت أبا عبد الله « ع » عن قول الله
عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله
لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي عليه السلام بالثوبة فيلتقيان وينيان بالثوبة مسجداً له اثني عشر الف
باب يعني موضعاً بالكوفة .

حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي
حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال سألت
أبا عبد الله وذكر مثله قوله (ولنذيقنهم من العذاب الادني دون العذاب الاكبر
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن
مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب
الادني دابة الارض . حدثنا الحسين حدثنا يونس عن رجل عن الحلبي
عن ابي عبد الله « ع » قال العذاب الادني دابة الارض .
حدثنا هاشم بن خلف ابو محمد الدوري .

حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني ابي عن
ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي « ص » قال في
خطبة خطبها في حجة الوداع لافئتان العالقة في كتبية فقال له جبرئيل { ع }
او علي قال او علي بن ابي طالب « ع » .

ومنه ايضاً حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن القاسم بن

اسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي عن
 سليمان بن خالد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يوم ترجف الراجفة تتبعها
 الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي « ع » والرادفة علي بن ابي طالب { ع }
 واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي « ع » في خمسة وسبعين
 ألفاً . وهو قوله عز وجل انا لننصر رسلاً والذين امنوا في الحياة الدنيا
 ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
 محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن ذكره عن الحسن بن موسى
 الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام
 لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام « ع » .
 وقال ان آخر من يموت الامام عليه السلام اثلاً يحسب احد على الله انه
 تركه بغير حجة عليه .

المراد بالامام هنا الذي هو آخر من يموت الجنس لان الحجة تقوم
 على الخلق بمنذر او هاد في الجملة دون المشار اليه صلى الله عليه على ما ورد
 عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي « ع » هو الذي
 يغسل المهدي « ع » ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله .
 ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالامامة وفرض
 الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد شيئاً من حديثهم المروي عنهم اذا
 لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليها ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في
 الكتاب والسنة لارباب فيها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين .

محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه عن علي بن أحمد بن
 موسى الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
 عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
 بصير قال : قلت للصديق عليه السلام يا بن رسول الله سمعت من ابيك انه
 قال : يكون بعد القائم « ع » اثني عشر اماماً فقال : قد قال اثني عشر

مهدياً ولم يقل اثني عشر اماماً ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالائنا ومعرفة حقنا .

اعلم هداك الله بهداه ان علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضاً . وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم جمعة في رجعة الأئمة الاثني عشر فكانه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر . فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله .

وروي ايضاً لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول ، وهذا من باب التقية التي تعبد الله بها عبادُه في زمن الاوصياء .

في وجوب التقية في زمن حكام الجور

ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى حمران بن اعين قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله .

واعتقد انني وجدت في كتاب طاهر بن عبد الله بسط من هذه الرواية ومن كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي

حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليها السلام يقول لو قد خرج قائم آل محمد «ع» ليفصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكرويين يكون جبرئيل «ع» امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلقه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذائه اول ما يبايعه محمد رسول الله «ص» وعلي صلوات الله عليه ، الثاني معه سيف مخترطة يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزريا باجمرة لا يقوم القائم «ع» الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صياحاً ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيباطوني لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل لا يستتيب احداً ولا تأخذه في الله لومة لائم .

من كتاب علل الشرايع للصدوق محمد بن علي رحمه الله حدثنا محمد ابن ما جيلويه عن محمد بن ابي القاسم عمه عن أحمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمن القصير قال: قال لي ابو جعفر «ع» اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الخيول حتى يجلدوها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد «ع» فاطمة منها قلت جعلت فداك ولم يجلدوها قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقائم صلوات الله عليه فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين ويبعث القائم «ع» نفقة . ومن كتاب الغيبة للنعاني اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعدان بن اسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك

الزيات و محمد بن أحمد بن الحسين القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو
ابن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليها السلام
يقول ليملك رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة وتزداد تسعاً قال : قلت له
متى يكون ذلك فقال بعد موت القائم صلوات الله عليه فقلت وكم يقوم
القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته
ومنه ايضاً اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن هابنداذ وعبد الله
ابن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب
الزرداد قال : قال لي الرضا عليه السلام يا حسن انه ستكون فتنة صماء صيلم
يذهب فيها كل وليجة وبطانة وفي رواية اخرى يسقط فيها كل وليجة
وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالثة من ولدي يحزن لفقده اهل
الارض والسماء كم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده
ثم اطرق ثم رفع رأسه وقال بابي وامي سمي جدي وشيبي وشبيه موسى
ابن عمران عليه السلام عليه جلايت النور وتوقد من شعاع ضياء القدس
كانني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه
من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين قلت بابي وامي
أنت ما ذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها الالعة الله على
الظالمين ، والثاني اذفت الازفة يامعشر المؤمنين ، والثالث يرون بدننا بارزا
مع قرن الشمس ، قد مضى فيما تقدم من الروايات انه مولانا أمير المؤمنين
صلوات الله عليه الذي يراه الخلق بارزا مع الشمس في غير حديث والحمد
لله على ما هداه وما بك من نعمة فمن الله .

[تمة ما تقدم من أحاديث الذر]

من كتاب علل الشرايع تأليف محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
أبي الخطاسب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن أبي العلاء عن حبيب قال
حدثني الثقة عن أبي عبد الله « ع » قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق

العباد وهم اظلة قبل الميلاد فتعارف من الارواح ايتلف وما تناكر منها اختلف
وبهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما تقولون في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف
وما تناكر منها اختلف قال : فقلت انا لنقول ذلك قال فانه كذلك ان الله
عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل
(واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم)
الى آخر الآية فمن اقر له يومئذ جاءت الفتنة ههنا ومن انكره يومئذ جاء
خلافه ههنا . ومنه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنا عنده فذكر رجل من اصحابنا فقلا فيه حدة فقال من علامة
المؤمن ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة من اصحابنا فيهم حدة
فقال « ع » ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين
وهم انتم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج
وامر اصحاب الشمال وهم يخالفوكم ان يدخلوا النار فلم يدخلوها فمن ثم
لهم سميت ولهم وقار . ومنه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال سألت أبا جعفر « ع » عن قول الله عز وجل (واذا اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى)
قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونة يوما ولولا ذلك لم يدرك احد
من خالقه ولا من رازقه .

ومنه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الخميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي عن ابي عبد الله « ع » قال لما اراد الله ان يخلق الخلق
خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم قالوا من نطق رسول الله {ص} و
امير المؤمنين عليه السلام والأئمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا أنت ربنا

ختمهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائني في خلقي وهم المسئولون ثم قال ليني آدم اقرؤا لله بالربوبية ول هؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشركت ابائنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم افتهلكتنا بما فعل المبطلون يا داود ولا يتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

ومنه ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد ابن اسماعيل بن زريع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً عن ابى جعفر « ع » قال ان الله عز وجل خلق الخلق خلقاً من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وأي شيء الظلال فقال لم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين فدعواهم الى الاقرار بالله وهو قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعواهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض وافر بعض ثم دعواهم الى ولايتنا فأقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عز وجل (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) ثم قال ابو جعفر « ع » كان التكذيب ثم .

ومنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثني ابى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار أمير المؤمنين « ع » علي بن ابى طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن رسول الله

قَالَ أَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ كَانُوا يُحِبُّونَهُ وَاعْدَاؤُهُمْ كَانُوا يَبْغُضُونَهُ فَقَالَ نَعَمْ
فَقُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْرِ
لَا عَظِيمَ الرَّايَةِ غَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا يَرْجِعُ
حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَيُدْفِعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَوْتِيَ بِالطَّيَّارِ
الْمَشْوِيِّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَا حُبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَالْمِي بَأْ كُلِّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيَّارِ
وَعَنِي بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ لَا يُحِبُّ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ
وَرُسُلَهُ وَأَوْصِيَاءَهُمْ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُ لَهُ
لَا قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِهِمْ لَا يُحِبُّونَ حَبِيبَ اللَّهِ وَحَبِيبَ
رَسُولِهِ وَأَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَدْ ثَبَتَ أَنْ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ «ع» مُحِبِّينَ وَثَبَتَ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ
وَالْمُخَالَفِينَ لَهُمْ كَانُوا لَهُمْ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ مَبْغُضِينَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَهُوَ إِذَا قُسِمَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ .

قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَرَجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ
عَنكَ فَرَدَنِي مِمَّا عَلِمْتُكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ يَا مُفَضَّلُ فَقُلْتُ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِيَ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ بِمَحَبَّتِهِ الْجَنَّةَ وَمَبْغُضِيهِ النَّارَ أَوْ رِضْوَانُ وَمَالِكُ
فَقَالَ لَهُ يَا مُفَضَّلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ رَسُولَهُ «ص» وَهُوَ
رُوحُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمُ أَرْوَاحُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفِي عَامٍ قُلْتُ
بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَوَعْدَهُ
الْجَنَّةَ عَلَى ذَلِكَ وَوَعْدَ مَنْ خَالَفَ مِمَّا أَجَابُوا إِلَيْهِ وَانْكَرَهُ النَّارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ
أَفَلَيْسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَامِنًا لِمَا وَعَدُوا وَعَدَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
قُلْتُ بَلَى قَالَ أَوَلَيْسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَتُهُ وَأَمَامُ
أُمَّتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَوَلَيْسَ رِضْوَانُ وَمَالِكُ مِنْ جَمَلَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَغْفَرِينَ
لَشَيْعَتِهِ النَّاجِينَ بِمَحَبَّتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَذُنُ قُسِمَ الْجَنَّةُ

والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بأمر الله تبارك وتعالى بأفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله .

ومنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر « ع » قال لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عز وجل إلى ملك أنطق به لسان محمد « ص » وسماها فاطمة ثم قال أني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال أبو جعفر « ع » والله لقد فطمتها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق .

ومنه أبي رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته لم يستلم الحجر قال لأن موثيق الخلاق فيه . وفي حديث آخر قال لأن الله عز وجل لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة .

ومنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليها السلام كتب إليه فيما كتب إليه من جواب مسائله علة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر أما نتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة . ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئنا الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة .

ومنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله « ع » قال لما أمر الله عز وجل إبراهيم واسماعيل عليها السلام

ببناء البيت وتم بناءه امره ان يصعد ركننا منه ثم ينادي في الناس الا هلم
الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا
ولكن نادى هلم الحج فلما الناس في اصلاب الرجال لبىك داعي الله لبىك
داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر
حج بعد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يللب لم يحج .

ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله « ع » قال
ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد ثم قال
للحجر التقمهم والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم .

ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان
قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم
الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر
ولا ينفع فقلت لابي عبد الله « ع » جعلت فداك اما سمعت قول العمري
لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذي قال له قلت قال له
يا عبد الله بطل حجك انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله « ع »
كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيامة يشهد لمن
وافاه بالموافاة ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض
خلق بحرين بحر اعذابا وبحر اجابا فخلق تربة آدم « ع » من البحر العذب
وسن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعركه عرك الاديم فتركه ماشاء
الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن
فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال
هؤلاء الى النار فانطق الله تعالى اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال
اصحاب اليسار يارب لم خلقت لنا النار ولم يثبت لنا ذنب ولم تبعث اليينا

رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم صايرون اليه واني
 سأبليكم فامر الله عز وجل الار فاستعرت ثم قال لهم انقحموا جميعاً في
 النار فاني اجعلها عليكم برداً وسلاماً فقالوا يا رب انما سألناك لاي شيء
 جعلتها لنا هرباً منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوها فامر الله عز وجل
 فاستعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعاً في النار فتقحموا جميعاً
 فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال لهم جميعاً الست بربكم قال اصحاب اليمين
 بلى طوعاً وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعاً ميثاقهم واشهدهم
 على انفسهم . قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم
 الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل (وله اسلم من في السموات
 والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون) فلما اسكن الله عز وجل آدم { ع }
 الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط آدم
 على الصفا فمكث ما شاء الله ثم راه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره
 فجاء اليه مسرعاً فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحاً تائباً من خطيئته
 نادماً على نقضه ميثاقه قال فمن أجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلتم الحجر
 امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم النيامة .

ومنه ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد
 قال حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابى سعيد القباط عن بكر بن
 اعين قال سألت أبا عبد الله « ع » لاي علة وضع الله الحجر في الركن
 الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من
 الجنة ولاي علة وضع فيه موثيق العباد والعهد ولم توضع في غيره وكيف
 السبب في ذلك فخيرني جعلت فداك فان تفكر في فيه فافهم لعجب قال فقال
 سألت وأعضات في المسألة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واضع سمعك اخبرك
 ان شاء الله تعالى ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو
 جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم « ع » فوضعت في ذلك الركن لعلة
 الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله

عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترأى لهم ربهم ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبایعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل «ع» والى ذلك المقام يستند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم «ع» وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذه الله على العباد واما القبلة والاتماس فلعلة العهد تجدد آ لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة وليؤدوا اليه ذلك العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق فيأتونه في كل سنة ليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتمونه غيرهم فينكروهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخقر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجي وله اسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكره وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار.

واما علة ما اخرج به الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قات لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله الميثاق من الملائكة كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذته الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يحدوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم ثم جعله الله تعالى مع آدم عليه السلام في الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم «ع» فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده محمد صلى الله عليه واله ووصيه صلوات الله عليه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم «ع» حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم عليه السلام وهو بارض

الهند فلما راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهره فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا . قال أجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى صورته التي كان بها في الجنة مع آدم { ع } فقال لا آدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم { ع } وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضي * فحمله آدم { ع } على عاتقه اجلالا وتعظيما وكان اذا اعى حمله عنه جبرئيل { ع } حتى وافى به مكة فزال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل { ع } الى ارضه وبني الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواه الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمة اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة والعلي { ع } بالوصية اصططكت فرايض الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد { ص } منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمة الميثاق فهو يحس يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظره ايشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق . ومنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا أحمد بن محمد الحمداي قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن أحمد قال سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا { ع } قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم اخذ بطيخة لياكلها فوجدها مرة فري بها وقال بعداً وسحقاً فقل له يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله { ص } ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل

حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عبداً طيباً وما لم يقبل الميثاق كان ملجأ زعافاً
ومنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
ابن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه قال حدثنا عبد الله
ابن محمد الحمداني عن اسحاق القمي قال دخلت على أبي جعفر الباقر {ع} فقلت له
جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت في شرب المسكر
قال لا قلت في ذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب
السيئات فاي شيء ذنبه فقال يا اسحاق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون
كبار الأثم والفواحش الا اللهم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه
مراد قلت جعلت فداك اخبرني عن الناصب لكم يظهر بشيء ابدأ قال لا
قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويسدين الله
تعالى بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط
وآتية في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلاً في حاجتي
بطيئاً فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتية في
حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحاً بها يحب
قضاءها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يودي الزكاة ويستودع
فيؤدي الامانة قال يا اسحاق ليس تدرون من ابن اوتيم فقلت لا والله
جعلت فداك الا ان تخبرني فقال لي يا اسحاق ان الله عز وجل لم يزل
متفرداً بالوحداية ابتداء الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض
طيبة طاهرة سبعة ايام مع ليلها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفوة
ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطين
وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت
طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب
شيئاً مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة
سبعة ايام وليالها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من
حمام مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل

ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقرؤوا بالشهادتين
ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم
يحسن الخلق ولكن الله عز وجل جمع الطيبتين طينتكم وطينتهم فخلطها
وعركها عرك الاديم ومنجها بالمائين فما رأيت من اخيك المؤمن من شر
لفظ اوزني اوشي مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهره
ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السمات التي ذكرت
وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة
او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهره انما تلك الافاعيل
من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت
فذلك فاذا كان يوم القيامة فله قال لي يا اسحاق لا يجمع الله الخير والشر
في موضع واحد اذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل مسحة الايمان
منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السمات
فردها الى اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتداء اما
رأيت الشمس اذا هي بدت ترى لها شعاعا زاجرا متصلا او باننا منها قلت
جعلت فذلك الشمس اذا غربت بدأ اليها الشعاع كما بدأ منها ولو كان
باننا منها لما بدأ اليها قال نعم يا اسحاق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه
بدأ قلت جعلت فذلك توخذ حسناتهم فترد الينا وتوخذ سيئاتنا فترد اليهم
قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فذلك اجدها في كتاب الله
عز وجل قال نعم يا اسحاق قلت في اي مكان قال لي يا اسحاق ما تتلو هذه
الآية (اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) فان
يبدل الله سيئاتهم حسنات الا لكم ويبدل الله لكم .

ذكر لي ان بعض الناس اشكل عليه ما في هذه الحديث من قوله قبض
قبضة فقال الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة وقال الى النار ولا ابالي وقال
كيف يجوز ان يخلق قوما للنار في اصل الخلق ثم يكلفهم طاعته وترك
معصيته وهل هذا الا ينافي العدل وهو منزعه عنه سبحانه .

اعلم ان كلام آل محمد صلى الله عليه وآله ولا يرد عليه اعتراض ابداً
وانما يقع اعدام فهم السامع لمقصدهم وماعنوا به وقد جاء في حديثهم {ع} {
ان الارواح خلقت قبل الابدان بالفي عام وامرها سبحانه وتعالى بالاقرار
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة واعلم ولاهل بيته عليه
وعليهم السلام بالامامة فمنهم من اقر بقلبه ولسانه ومنهم من اقر بلسانه
دون قلبه وهو قوله سبحانه وتعالى (وله اسلم من في السموات والارض
طوعاً وكرهاً واليه ترجعون) ثم امر الفريقين بدخول النار فدخل من
اقر بقلبه ولسانه وقال الذي اقر بلسانه يارب خلفتنا لتجرقنا فثبتت الطاعة
والمعصية للارواح من ثم ثم انه سبحانه وتعالى لما اراد دخول الاجسام
خلق طينة طيبة واجرى عليها الماء العذب الطيب وخلق من صفوها
اجسام محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم وخلق طينة خبيثة
واجرى عليها الماء المالح الخبيث ومنج الطينتين لمقتضى حكمته ولطفه
وعر كها عرك الاديم فاصاب كل منها لطف الاخرى فاسكن الارواح
المؤمنة اولاً في الطينة الطيبة فلم يضرها ما اصابها من لطف الاخرى اذ ليس
اللطخ من سذخها وجوهرها واسكن الروح الكافرة في الطينة الخبيثة
ولم ينفعها ما اصاب من لطف الطينة الطيبة اذ ليس هو من سذخها ولا
معدنها فاصاب المؤمن السيئات بسبب المزاج واصاب الناصب الحسنات
للمزاج وقد ورد ان حكمة المزاج اشتباه الصورتين صورة المؤمن
وصورة الناصب ولولاه لامتاز كل منهما وفي ذلك نعب المؤمن وقصده
بالاذى وحتى تشبهه بالاعمال في الظاهر حتى يعمل المؤمن في دولة الظالمين
ولا يمتازو هذا في الابدان خاصة دون الارواح فالحقضية المذكورة في
الحديث كانت في الابدان التي هي قالب الارواح المؤمنة والكافرة وهي
تبع الارواح في الخلق وفي التكليف والمعاد فليس في الحديث اشكال
مع هذا واما تبديل سيئات المؤمن بحسنات الناصب وحمل الناصب سيئات
المؤمن فقد جاء في الكتاب وفسره آل محمد عليه وعليهم السلام بهذا وهم

أهل الذكر الذين يجب سؤالهم والرد إليهم وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وهم غير شك ويجب التسليم لهم والرد إليهم كما قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقد جاء في الحديث إنما الكفران يحدث احدهم بالحديث فلم يقبله قلبه فينكره ويقول ما كان هذا وقد جاء عنهم عليهم السلام حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبيد امتحن الله قلبه للايمان فالملك الغير المقرب لا يحتمله والنبي الغير المرسل لا يحتمله والمؤمن الغير الممتحن لا يحتمله الا ترى ان موسى عليه السلام حيث رأى من الخضر عليه السلام مالا يعرفه انكره ولم يطق حمله حتى فسره له وهو بمكانة من الله وقربة منه وفي الحديث نجح المسلمون وهلك المتكلمون والبلاء موكل بالمنطق .

من كتاب امالي الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه
عن ابي المفضل رضي الله عنه محمد بن عبد الله بن المطالب الشيباني باسناده
الى ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب في امرته فلما افتتح
الطواف حاذى الحجر الاسود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك واني لاعلم
انك حجير لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك
حنفا ولولا اني رأيتك يقبلك لما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال بلي والله انه ليضر وينفع قال وبم قلت ذلك
يا أبا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد انك لذو علم بكتاب الله تعالى
واين ذلك من كتاب الله قال حيث انزل الله عز وجل (واخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى)
شهدنا واخبرك ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره فاخرج
ذريته من صلبه نساً في هيئة الذر فالزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم
العبيد فاقرأوا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله يعلم عز وجل
انهم في ذلك على منازل مختلفة وكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر

يومئذ عيناان ولسان وشفقتان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك
الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة فلما اهبط آدم «ع»
اهبط الحجر معه فجعل في مثل موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة
تخرج هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام ثم حججه آدم [ع]
ثم حججه نوح [ع] من بعده ثم انهدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر
من ابي قبيس فلما اعاد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء
قواعده استخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعله
بحيث هو اليوم من هذا الركن فهو من «ججارة الجنة» وكان لما انزل في
مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضياء فسودته ايدي الكفار
ومن كان يلتمسه من اهل الشرك سوام قال فقال عمر لاعتشت في امسة
لست فيها يا أبا الحسن عليه السلام

[من تفسير القرآن العزيز تأليف علي بن ابراهيم بن هاشم]
واما قوله (واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) فانه قال الصادق عليه السلام ان الله
تعالى اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولسنوله صلى الله عليه واله بالنبوة
ولأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم
وعلي امامكم والأئمة الهادون او اياكم فقالوا بلى منهم اقرار باللسان ومنهم
تصديق بالقلب فقال الله جل وعز لهم (ان تقولوا يوم القيامة انا كنا
عن هذا غافلين) فاصابهم في الدر من الحسد ما اصابهم في الدنيا ومن
لم يصدق في الدنيا بالله وبرسوله وبالأئمة في قلبه وانما اقر بلسانه انه لن
يومن في الدنيا وبرسوله وبالأئمة في قلبه وانما اقر بلسانه والدليل على
تكذيبهم في الدر قول الله عز وجل لتبينه صلى الله عليه واله ما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به الا ان الحجة كانت اعظم عليهم في الدر لان الامر
من الله عز وجل مشافهة .

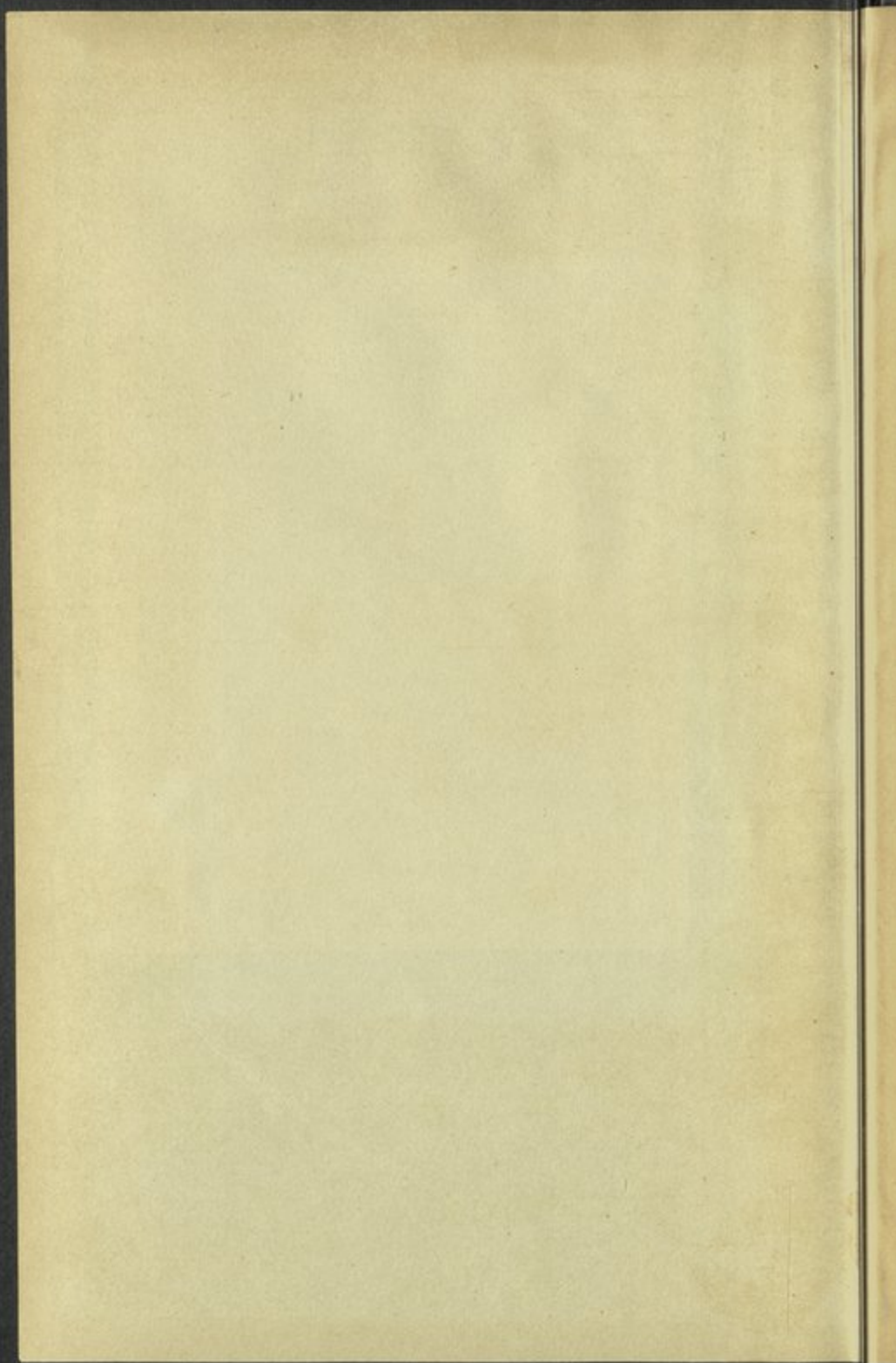
ومنه واما قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح

وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فانه روى ان هذه الواو زائدة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح لان الله تبارك وتعالى اول ما اخذ الميثاق لنفسه على جميع الخلق انه ربهم وخالقهم فروي عن العالم عليه السلام انه قال لما قال الله عز وجل في الذر لبني آدم الست بربكم اول من اجابه وسبق الي ، بلى رسول الله « ص » وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم منك فقدمه كما سبق الي الاقرار ثم قدم من سبق بعده فقال ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فقدم النبي صلى الله عليه واله لانه افضل هؤلاء الخمسة او لو العزم وذلك رد على من لم يفضل النبي « ص » على الانبياء ثم قدم بعده هؤلاء الاربعة على الانبياء فهم افضل الانبياء لانه ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فلما ابرزهم باسمائهم علمنا انهم افضل الانبياء .

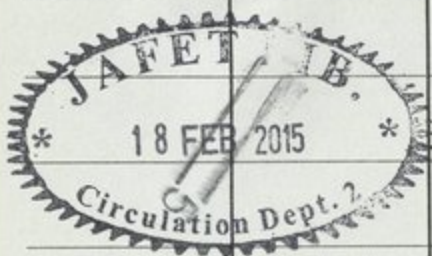
مثل قوله في الملائكة من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فجبريل وميكائيل هم من الملائكة وهم افضل من الملائكة كلهم لانه سماها .

ومثله في الذنوب في قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم سما بعضها فقال والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهذه الامور هي من الفواحش داخلة في جملتها ولكنها اعظم الفواحش لانه ذكرها باسمائها والله تعالى اعلم .

ووجدنا في خاتمة النسخة المخطوطة هذه العبارة اكانها نضعها بنصها : قد اتفق الفراغ بعون الله تعالى وحسن توفيقه من كتابة هذه النسخة الشريفة المباركة الميمونة في عصر يوم الاربعاء ثالث شهر شعبان المعظم سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية على مشرفها الف الف سلام



DATE DUE



297.8:H65mA:c.1

الحلى، أبو محمد الحسن بن سليمان
مختصر بصائر الدرجات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01009996



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

